03 فرنسا تستعيد موطئ قدم لها عبر محور «بنغازي – نجامينا»
04 «شبح» توطين المهاجرين يزعج الشارع الليبي
06 جولات ميدانية لمعاينة «الاقتصاد الدائري» في البلديات

الوسط
صوت ليبيا الدولي

العرب ينتظرون الفوز الأول في المونديال
15
زياد السحاتي يبلغ نصف نهائي «ذا فويس كيدز»
13

الخميس 18 يونيو 2026 م | 3 المحرم 1448 هـ | السنة الحادية عشرة | العدد 552 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

صدام حفتر في باريس.. ومخرجات «المهيكل» أمام مجلس الأمن

بولس يكشف خطته عشية إحاطة تيتيه الجديدة

طرابلس، بنغازي، واشنطن، نيويورك، القاهرة: الوسط

● تيتيه مع بولس وبرنت، طرابلس 24 يناير 2026 «البعثة الأممية»

عشية الإحاطة التي ستقدمها المبعوثة الأممية إلى ليبيا، هانا تيتيه، أمام مجلس الأمن الدولي، وبعد أيام من الإعلان عن مخرجات «الحوار المهيكل»، يتكرر السؤال: هل تتقاطع الخطة الأميركية التي يقودها مسعد بولس، مستشار الرئيس دونالد ترامب ومبعوثه لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، مع مسار خطة تيتيه، أم تسير في خط موازٍ لها؟

وفيما يُتوقع أن تستعرض الإحاطة الجديدة مخرجات «المهيكل»، وتهيئة الأجواء لتشكيل سلطة انتقالية جديدة، وصولًا إلى الانتخابات المنشودة، كشف بولس عن مبادرته، التي ظلت طيلة أشهر مجرد تسريبات تتعلق بترتيب صفقة تدفع نحو تقارب تدريجي بين السلطتين في غرب البلاد وشرقها عبر مسارات سياسية واقتصادية وعسكرية.

ودون التحدث عن تفاصيل خطته، قال المسؤول الأميركي، الأربعاء، إن الخطة تهدف إلى التوسط لتحقيق اتفاق تقاسم للسلطة بين السلطتين المتنافستين، مضيفًا لجريدة «فايننشيال تايمز» البريطانية، أنه يعمل على توحيد مؤسسات الدولة المتفرقة تحت سلطة واحدة، مع تشجيع شركات النفط الأميركية على مزيد الاستثمار.

ويزعم بولس بأن خطته ستكون «مكملة» لجهود الأمم المتحدة من أجل إجراء انتخابات برلمانية، وقد تصبح جزءًا من حزمة ترتيبات قصيرة الأجل تسبق انتخابات برلمانية ورئاسية، مذكرًا بأن واشنطن تشجع شركات النفط الأميركية الكبرى على الاستثمار في ليبيا، وأن شركتي كونوكو فيليبس وشيفرون قد وقعتا بالفعل اتفاقيات مع ليبيا العام 2026.

وأشار إلى أن إنتاج النفط الليبي قد يتضاعف ليبلغ 3 ملايين برميل يوميًا بحلول نهاية العقد. وقال: «سيضع هذا ليبيا على الخريطة العالمية لكبار منتجي النفط».

وكان المبعوث الأميركي قد جال بخطته بين الأطراف الفاعلة في الحالة الليبية، وتتعلق بأربعة محاور رئيسة تبدأ بميزانية وطنية موحدة، وتوحيد المؤسسات العسكرية، وتشكيل حكومة موحدة، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بعد التوصل إلى اتفاق بشأن هيكل تنفيذي جديد.

وجرى إقرار أول ميزانية موحدة للدولة منذ أكثر من عقد في 11 أبريل الماضي، وبعد أيام قليلة، انطلقت مناورات «فلينتلوك 26» العسكرية، التي نظمتها القيادة الأميركية في أفريقيا «أفريكوم»، في 14 أبريل، في سرت، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وجمعت وحدات عسكرية من غرب ليبيا مع وحدات من شرقها بقيادة المشير خليفة حفتر.

لكن تنفيذ اتفاقية الإنفاق تعرض لانتقادات بسبب غياب «آليات تنفيذ» واضحة، في وقت لم تخرج اللقاءات العسكرية من حيز الصور التي لفتت الأنظار في سرت بين الفريق أول صدام حفتر، مع وكيل وزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالسلام الزوبي، بينما يدور حديث متزايد عن بدء مناقشات قريبًا حول سبل بناء قوة عسكرية مشتركة لتأمين الحدود الجنوبية للبلاد.في السياق نفسه، التقى القائم بأعمال السفارة الأميركية، جيرمي برنت، كلا من رئيس أركان قوات حكومة الوحدة الفريق أول صلاح الدين النمروش، ووكيل وزارة الدفاع عبدالسلام الزوبي، كما عقد اجتماعًا مع الفريق خالد حفتر، وركزت اللقاءات على تطوير التعاون العسكري، ودعم جهود توحيد المؤسسة العسكرية. وتثار مخاوف في الشارع السياسي الليبي من احتمالات تكريس سلطة «العائلتين» بالتقاسم غربًا وشرقًا، وأبدى التجمع الوطني لمرشحي مجلس النواب، في بيان، تحفظه على مبادرة مسعد بولس الرامية إلى تشكيل حكومة موحدة تضم الطرفين السياسيين الرئيسيين، مؤكدًا أن المبادرة لا تعالج جذور الأزمة، بل قد تعيد إنتاج تحديات المرحلة السابقة، وفق البيان.

المسؤول الأميركي: النفط الليبي قد يتضاعف ليبلغ 3 ملايين برميل يوميًا

وتجنبًا للتأويلات السلبية بشأن أهداف خطته، أشاد بولس، في تدوينة على حسابه بمنصة «إكس»، عقب لقائه مؤخرًا رئيسة البعثة الأممية هانا تيتيه، باستكمال أعمال الحوار المهيكل ودعم بلاده لمخرجاته، مشددًا على «تكامل الجهود الأميركية مع خريطة الطريق الأممية».

وفي تقاطع مع التحرك الأميركي، التقت نائبة رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للشؤون السياسية، ستيفاني خوري، في بنغازي، رئيس أركان قوات «القيادة العامة» خالد حفتر، الإثنين، وجرى بحث سبل توحيد المؤسسة العسكرية والدعم الأممي لهذا المسار، والتشديد على «أهمية التقدم في الجهود الرامية إلى بناء مؤسسة عسكرية موحدة، بما يسهم في تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في ليبيا»، وزار شقيقه صدام حفتر، نائب القائد العام لـ«القيادة العامة»، باريس وأثينا، وحظي باستقبال من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، الأحد، ما اعتبره مراقبون دلالة على استمرار العلاقات الوثيقة بين الإليزيه و«القيادة العامة»، ما يعزز التكهنات حول الدور المتزايد لنجل المشير خليفة حفتر في مستقبل البلاد السياسي والعسكري. وأكد الرئيس الفرنسي مجددًا أهمية الحوار مع الأطراف الليبية، ودعم باريس للجهود الرامية إلى تعزيز استقرار البلاد، وفق بيان السفارة الفرنسية في ليبيا، التي وصفت المحادثات بـ«المثمرة»، مشيرة إلى أن صدام التقى شخصيات سياسية وعسكرية فرنسية بارزة. وحسب تحليل جريدة «موند أفريك» المعروفة، فإن الزيارة تجاوزت البروتوكولات، فباستقبال صدام حفتر في قصر الإليزيه، يمنح الرئيس ماكرون اعترافًا دوليًا بالرجل الذي يرسخ نفسه تدريجيًا خليفة لوالده على المستويين العسكري والسياسي.

ويلعب صدام، عبر منصبه، دورًا محوريًا في منطقة الساحل والصحراء، حيث لا تزال التحديات الأمنية والتهريب عبر الحدود وتحركات الجماعات المسلحة تشغل فرنسا، وجاء تواصله مع باريس وسط نشاط دبلوماسي وعسكري فرنسي في بنغازي، شمل لقاءات للسفير الفرنسي تيري فالا مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، والفريق خالد حفتر، وكان فالا التقى أيضًا وكيل وزارة الدفاع بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالسلام الزوبي.

وسط هذا المشهد، يترقب متابعو الشأن الليبي الإحاطة الجديدة التي ستقدمها المبعوثة الأممية، هانا تيتيه، أمام مجلس الأمن، خصوصًا أن تيتيه تحمل معها هذه المرة مخرجات الحوار المهيكل، ويرجح ليس فقط أن تحيط بها المجلس، بل ربما سعيًا لتبنيها من قبل أعضاء المجلس، وبالتالي تضمينها خطتها والبناء عليها للمضي قدمًا بالعملية السياسية الشاملة التي تقودها البعثة الأممية في ليبيا.

فضاء

اختبار

أعلنت مؤسسة «روس كوسموس» الروسية أنها أجرت اختبارات على مركبة «Soyuz MS-29» التي ستنقل الدفعة القادمة من الرواد إلى محطة الفضاء الدولية.
وقالت المؤسسة إن مركبة «Soyuz MS-29» خضعت لاختبارات العزل في حجرة خاصة مفرغة من الهواء، واجتازت الاختبارات المطلوبة بنجاح على مدى خمسة أيام.

نفط

الأدنى

بلغت مخزونات النفط في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) أدنى مستوياتها منذ العام 1990، وفق التقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية الصادر الأربعاء، بسبب الحرب في الشرق الأوسط وإغلاق مضيق هرمز الحيوي للإمدادات. وخفضت الوكالة الدولية، بشكل إضافي، توقعاتها للطلب على الخام خلال العام 2026، ورجحت انخفاضه بمقدار مليون ومئة ألف برميل يوميًا، بزيادة قدرها ثلاثة أضعاف مقارنة بتوقعاتها في مايو الماضي.

سياسة

ماسك

في جلسة تداول واحدة، وبفضل أسهم «سبيس إكس» التي أغلقت عند 150 دولارًا للسهم، ارتفعت قيمة شركة الفضاء والذكاء الصناعي التي أسسها إيلون ماسك، لترتفع ثروة رجل الأعمال الأميركي إلى 1.05 تريليون دولار، ليصبح أول تريليونير في تاريخ البشرية.
وزادت ثروة ماسك بمقدار ثلاثة أمثال ثروة ثاني أغنى رجل أعمال في العالم، لاري بيج، الشريك المؤسس في شركة «غوغل».
ماسك، الذي اعتاد التفكير خارج الصندوق، تحول إلى نموذج لهواة جمع الثروات، فما سر هذه الثروة الهائلة؟

كل شيء

ليبيا تستقبل المومياء «تخرخوري» ص16

بالأرقام

300 مليار دولار
إجمالي المبالغ التي ستخصص للصندوق المقترح لإعادة إعمار ما دمرته الحرب في إيران. «رويترز»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.19	5.59	12.52	4.18	7.46	9.14

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
28	28	26	41	26

● ناقلات تنتظر قبل فتح مضيق هرمز «أرشيفية»

توقعات مستقبل قطاع الطاقة بعد فتح «هرمز»

تكثر التساؤلات حول مصير قطاع الطاقة بعد اتفاق الولايات المتحدة وإيران على إنهاء الحرب، خصوصًا بعد شهور عديدة من اندلاع المواجهة بين الطرفين في نهاية فبراير الماضي. ويقضي الاتفاق بفتح مضيق هرمز، وهو ما تتطلع إليه الأسواق في كل العالم، لكن العودة إلى الوضع الطبيعي في سوق الطاقة ستكون تدريجية وتتطلب تكيف قطاع النفط والغاز. ورصدت وكالة «فرانس برس» مستقبل القطاع بالحديث مع عدد من المختصين، إذ يرى كبير الاقتصاديين في شركة «ريستاد إنرجي» كلاوديو غاليمبرتي أن إعادة فتح مضيق هرمز من أهم التطورات في الاقتصاد العالمي حاليًا. وحذر خبراء في قطاع الطاقة من أن أزمة إمدادات النفط والغاز وارتفاع الأسعار لن تُحل في وقت قريب، على الرغم من الاتفاق الذي أعلن الأحد لإنهاء الحرب مع إيران وإعادة فتح مضيق هرمز.

تفاصيل ص 8 و9.

ليبيا في المؤتمر الإقليمي لتأثير المناخ على الصحة

للمرة الأولى، شاركت ليبيا في أعمال المؤتمر الإقليمي المعني بدراسة التغيرات المناخية وتأثيرها على قطاع الرعاية الصحية، الذي عُقد في العاصمة المصرية القاهرة، بمشاركة دول الشرق الأوسط وأفريقيا، وبحضور وفود دولية وإقليمية. وركزت أعمال المؤتمر على عدد من الملفات الحيوية، من بينها تقييم الأثر الصحي للتغيرات المناخية المتسارعة على المجتمعات والأنظمة الصحية، ومناقشة استراتيجيات تعزز قدرة المؤسسات الصحية على التكيف مع التقلبات المناخية، بما يسهم في الحفاظ على جودة الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين، وذلك بحسب منشور لوزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك».

للمرة الأولى.. تقنية «SoftPOS» في ليبيا

«للمرة الأولى تقنية SoftPOS في ليبيا»، هكذا أعلن محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى إطلاق تقنية «SoftPOS»، التي تتيح تحويل الهواتف الذكية الداعمة لتقنية «NFC» إلى نقاط قبول إلكترونية معتمدة، وذلك خلال افتتاح معرض ليبيا الدولي للتحول الرقمي «إيبيكس 2026». وأعلن عيسى أيضًا تدشين خدمة قبول بطاقات «Visa» الدولية بالعملة الأجنبية عبر شبكة نقاط البيع المحلية، في خطوة تهدف إلى توسيع نطاق المدفوعات الرقمية وتعزيز الشمول المالي، ودعم اندماج ليبيا في منظومة المدفوعات العالمية.

وافتتح رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة، رفقة محافظ المصرف المركزي، الثلاثاء، فعاليات معرض «إيبيكس 2026» المقام على أرض معرض طرابلس الدولي، بمشاركة واسعة من المصارف والمؤسسات المالية وشركات الاتصالات والتقنيات الرقمية.

وأكد الدبيبة أن التحول الرقمي والدفع الإلكتروني يمثلان ركيزة أساسية لتطوير مؤسسات الدولة وتعزيز كفاءتها وشفافيتها، مشيراً إلى أن الحكومة اتخذت خطوات عملية لترسيخ هذا التوجه، من بينها اعتماد وسائل الدفع الإلكتروني كوسيلة رسمية لتحصيل الرسوم والمستحقات الحكومية. كما أوضح أن الحكومة تنظر إلى التحول الرقمي باعتباره استثماراً استراتيجياً في مستقبل ليبيا، يهدف إلى بناء اقتصاد أكثر شفافية وقطاع مالي أكثر كفاءة وخدمات حكومية تواكب تطلعات المواطنين.

● عيسى في افتتاح «إيبكس 2026»، طرابلس 16 يونيو 2026

وقال محافظ مصرف ليبيا المركزي إن المعرض يجسد التطور المتسارع الذي تشهده البلاد في مجال الدفع الإلكتروني والحلول الرقمية، موضحاً أن خدمات الدفع الإلكتروني سجلت خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2026 نحو 25 مليون عملية بقيمة إجمالية بلغت 162 مليار دينار، فيما يُتوقع أن يصل إجمالي قيمة خدمات الدفع الإلكتروني بنهاية العام إلى نحو 700 مليار دينار.

«يوتيوب» تختبر تغييرات جديدة بالفيديوهات القصيرة

تواصل منصة يوتيوب إجراء تغييرات تجريبية على واجهة مقاطع «شورتس» Shorts، في خطوة تعكس توجهها نحو تعزيز المنافسة مع منصات الفيديو القصير مثل تيك توك وإنستغرام، وتشير التقارير الحديثة إلى أن هذه التعديلات قد تؤثر بشكل مباشر على طريقة تفاعل المستخدمين مع المحتوى داخل التطبيق.

بدأت «يوتيوب» اختبار استبدال زر الإعجاب التقليدي برمز قلب داخل Shorts، وهو تصميم مشابه لما هو مستخدم في تيك توك وإنستغرام ، وعلى الرغم من أن الوظيفة الأساسية للزر لم تتغير، إلا أن الشكل الجديد يعكس توجهاً واضحاً نحو جعل التجربة أكثر عاطفية وسهولة في التفاعل.

ويصاحب هذا التغيير إضافة رسوم متحركة جديدة عند الضغط على زر الإعجاب، ما يعزز عنصر التفاعل البصري ويجعل تجربة المشاهدة أكثر ديناميكية، خاصة على الهواتف الذكية.

في المقابل، أثار اختفاء زر «عدم الإعجاب» من الشريط الجانبي لدى بعض المستخدمين جدلاً واسعاً، حيث جرى نقله إلى قائمة الخيارات بدل ظهوره بشكل مباشر، هذا التغيير يجعل من الصعب على المستخدمين التعبير السريع عن عدم إعجابهم بالمحتوى، وهو ما يطرح تساؤلات حول مستقبل هذا الزر ودوره الفعلي داخل المنصة.

ويأتي ذلك استكمالاً لسياسات سابقة بدأها يوتيوب منذ العام 2021، عندما أخفى عدد عدم الإعجاب علناً، ما قلل من تأثيره في تقييم المحتوى أو توجيه التوصيات.

تعكس هذه التغييرات اتجاه يوتيوب نحو تبسيط التفاعل داخل Shorts وجعله أقرب إلى منصات الفيديو القصير المنافسة. وعلى الرغم من أن الهدف قد يكون تحسين تجربة المستخدم، إلا أن هذه التعديلات تثير نقاشاً حول توازن المنصة بين الابتكار والحفاظ على هويتها الأصلية.

«ميتا» تتراجع عن صفقة استحواذها على «مانوس» استجابة لطلب بكين

شرعت «ميتا» في تفكيك استحواذها على «مانوس»، الذي بلغت قيمته مليارَي دولار، مُنهيةً بذلك عملية الفصل التشغيلي مع شركة الذكاء الصناعي الناشئة ذات الأصل الصيني، وموقفة تبادل البيانات بين الشركتين، حيث تُعد هذه الخطوة الأكثر جدية حتى الآن نحو الامتثال لأمر التنازل الذي أصدرته بكين قبل شهرين تقريبًا لأسباب تتعلق بالأمن القومي.

وذكرت بلومبيرغ أن ميتا قطعت اتصال «مانوس» بأنظمتها الداخلية، مانعةً الموظفين من استخدام أدوات «مانوس» في المشاريع الداخلية، في إطار سعي الشركتين نحو الانفصال التام.

وفي الوقت نفسه، ووفقًا لتقارير مايو، أجرى المؤسسان المشاركان لشركة «مانوس» مناقشات أولية حول جمع ما يقارب مليار دولار من مستثمرين خارجيين لاستعادة الشركة الناشئة من «ميتا»، وهي خطوة قد تمهد الطريق لهيكل مشروع مشترك صيني وإدراجها لاحقًا في بورصة هونغ كونغ، التي شهدت هذا العام طفرة في إدراج شركات الذكاء الصناعي الصينية الناشئة مثل «ميني ماكس» و«زيبو».

ما كان يُفترض أن يكون خروجاً تاريخياً لشركات الذكاء الصناعي الصينية يتلاشى سريعاً. تؤكد هذه الخطوة تصميم بكين على الاحتفاظ بالسيطرة على التكنولوجيا ذات الحساسية الاستراتيجية، بغض النظر عن مكان تأسيس الشركة في الخارج.

إضافة إلى التخارج القسري، وسّعت السلطات الصينية منذ ذلك الحين قيود السفر لتشمل الباحثين والمديرين التنفيذيين في الشركات الخاصة، حيث باتوا يشترطون الحصول على موافقة حكومية قبل السفر إلى الخارج.

كما تُحكم الصين قبضتها على رؤوس الأموال الأجنبية، إذ تشير

التقارير إلى أن كبرى شركات الذكاء الاصطناعي، بما فيها Moonshot AI وStepFun وByteDance، ستحتاج إلى موافقة حكومية قبل قبول الاستثمارات الأمريكية، ما يُضيف بُعدًا آخر إلى جهود بكين الشاملة للسيطرة على قطاع الذكاء الاصطناعي.

وبينما تسعى «ميتا» إلى قطع علاقاتها مع «مانوس»، واصلت الشركة الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي إطلاق ميزات جديدة، بما في ذلك التكامل مع Shopify وSimilarweb، وقد حظيت «مانوس» باهتمام واسع النطاق بفضل عرض توضيحي لوكيلها انتشر على نطاق واسع، ونقلت موظفيها إلى سنغافورة في منتصف العام 2025 قبل أن تُعلن عن استحواذ «ميتا» عليها مقابل مليارَي دولار في ديسمبر. وقد شرعت الجهات التنظيمية الصينية في التدقيق في الصفقة في وقت سابق من هذا العام، مُشيرةً إلى انتهاكات محتملة لضوابط تصدير التكنولوجيا وقواعد الاستثمار الأجنبي.

«سبيس إكس» ترسل 24 قمراً للإنترنت

أرسلت شركة سبيس إكس 24 قمراً صناعياً من نوع ستارلينك إلى المدار، في أول إطلاق بعد طرحها للاكتتاب العام، حيث انطلق صاروخ فالكون 9 من مجمع الإطلاق الفضائي 4 شرقاً في قاعدة فاندنبيرج لقوة الفضاء في كاليفورنيا.

وفقا لما ذكره موقع «سبيس»، أكدت شركة SpaceX، التي يجري تداولها الآن تحت رمز المؤشر SPCX في بورصة ناسداك، نجاح نشر أقمار الانترنت بعد حوالى ساعة من الإطلاق.

كما أنه بعد حوالي 8.5 دقيقة من الإقلاع،

هبطت المرحلة الأولى من صاروخ Falcon 9 (Booster B1093) على متن سفينة ذاتية القيادة المتمركزة في المحيط الهادئ، وكانت هذه الرحلة الرابعة عشرة للداعم.

ورفعت الأقمار الصناعية (المعروفة باسم المجموعة 54-17) كوكبة ستارلينك الضخمة إلى 10660 وحدة نشطة، وفقًا للمتتبع جوناثان ماكدويل، حيث توفر الشبكة إمكانية الوصول إلى الإنترنت عريض النطاق في جميع أنحاء العالم، وتعمل على تشغيل خدمة الواي فاي على متن الطائرة لبعض شركات الطيران، كما تتيح الوصول المباشر من الخلية إلى الأقمار الصناعية لمقدمي الخدمات المختارين.

بريطانيا تعتزم حظر الشبكات الاجتماعية على القُصَّر

أعلن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، الإثنين أن حكومته تعتزم حظر الدخول على الشبكات الاجتماعية للقُصَّر ما دون الـ16 من العمر، معتبرًا هذا الإجراء ضروريًا «لحماية أطفالنا»، مع الإقرار في الوقت نفسه بصعوبات تطبيقه.

واعتبر ستارمر أن هذه «خطوة مهمة» للبلاد وللعائلات البريطانية، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في داونينغ ستريت قبل ثلاثة أيام من انتخابات حاسمة لبقائه على رأس حزب العمال والبلاد في وقت يواجه معارضة متزايدة، بحسب «فرانس برس».

وقال إن «وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الأطفال تعساء» مشيرًا إلى أنها «تعرضهم لمحتويات خطيرة» و«مصممة للتسبب بالإدمان»، كما أنها «تسهل المضايقات والتجاوزات».

غير أنه ما زال يتحتم حسم العديد من التفاصيل العملية قبل أن يجري إقرار الإجراء «قبل عيد الميلاد» ليدخل حيز التنفيذ «في مطلع العام المقبل، على الأرجح قرابة الربيع»، بحسب ستارمر.

وسيشمل الحظر بصورة خاصة تطبيقات «سنابشات» و«تيك توك» و«يوتيوب» و«إنستغرام» و«فيسبوك» و«إكس»، من دون أن يعني تطبيقات المراسلة مثل واتساب و«سيغنال».

كما أفاد ستارمر بأن حكومته ستتخذ تدابير بشأن منصات ألعاب الفيديو والبث التدفقي.

وأوضحت الحكومة في بيان أن الهدف هو حجب بعض الوظائف، مثل إمكانية منع أشخاص غرباء من التواصل مع طفل دون السادسة عشرة، مشيرة إلى أن هذه القيود سيجري «تفعيلها تلقائيا» لمن هم دون الـ17 من العمر أيضًا.

وتدرس لندن أيضًا فرض «حظر تجول ليلي وفترات توقف في (وظائف) التصفح التلقائي المتواصل (للمحتوى) لمن هم دون سن 18 عامًا»، ومنع القاصرين من استخدات روبوتات الدردشة التي تعمل على الذكاء الصناعي لمحاكاة علاقات جنسية أو ألعاب تقمص أدوار.

وألزمت الحكومة في مطلع يونيو عمالقة التكنولوجيا مثل «آبل وغوغل» بنشر أدوات تمنع القاصرين من إرسال وتلقي صور تحمل إيحاءات جنسية خلال مهلة ثلاثة أشهر.

إطلاق اسم جودي دنش على مسرح «شافتسبري»

أُطلق اسم السيدة جودي دنش على مسرح «شافتسبري» الشهير ليصبح «مسرح جودي دنش» احتفاءً بالممثلة المسرحية والسينمائية.

وألقت جودي دنش (91 عاماً) طوال مسيرتها الممتدة لنحو سبعة عقود أدواراً لا تُنسى على خشبة المسرح والشاشة الفضية، وحصدت بفضلها جائزة أوسكار واحدة، وجائزة توني، وجائزتي غولدن غلوب، وست جوائز بافتا، وسبع جوائز أوليفييه الرفيعة، فضلاً عن نيلها لقب «قائدة» في وسام الإمبراطورية البريطانية، وتجسيدها البارز لدور رئيسة جهاز الاستخبارات في سلسلة أفلام جيمس بوند على مدار 17 عاماً متواصلة، وفقاً لـ«يورنيوز».

وأعربت السيدة جودي دنش عن تأثرها الشديد واندهاشها الحقيقي بهذا الخبر، واصفة إعادة تسمية المسرح باسمها بأنه أمر «يبعث فعلاً على الشعور الغامر»، ومضيفة: «لطالما كان لمسرح شافتسبري مكانة خاصة في قلبي».

وأضافت: «لا يزال المسرح الحي مهماً للغاية كوسيلة لسرد القصص وترفيه الجمهور، وهو ما سعيت إلى القيام به طيلة حياتي المهنية».

ومن جانبها، أكدت الرئيسة التنفيذية للمسرح إلينور لانغ حماس المؤسسة البالغ لتكريم السيدة دنش، موضحة أنها صاحبة دور محوري في التاريخ الفني، وتُعد شخصية أيقونية راسخة في مشهد المسرح والسينما العالمي، مستطردة بالقول: «نحن لا نحتفي بما فيه الكفاية بالنساء اللامعات في أسماء مسارح الوست إند لدينا، لذلك يسعدنا جداً أن يظل اسمها مضاءً إلى الأبد فوق مدخل

مسرحنا».

وأشاد رئيس مجلس الإدارة دونالد تافنر الابن بهذه الخطوة، ممتدحاً السيدة دنش بوصفها صديقة مقرّبة ومخلصة لعائلة «DLT» منذ زمن طويل، ومسترجعاً ذكريات دافئة جمعتها بمسرح شافتسبري، بدءاً من اجتماعات أعضاء مسرح الكوميديا وصولاً إلى الفترة التي كان فيها زوجها الراحل يشارك في تقديم عدد من عروض مسرح الكوميديا على تلك الخشبة.

يُذكر أن مسرح شافتسبري يعود تاريخ بنائه إلى عام 1911، وكان يُطلق عليه آنذاك اسم «نيو برينسز ثياتر»، قبل أن يتغير اسمه في عام 1962 تخليداً لذكرى مسرح شافتسبري الأصلي الذي تعرض للتدمير الكامل إثر الغارات الجوية العنيفة التي شُنّت على لندن خلال الحرب العالمية الثانية والمعروفة تاريخياً باسم غارات «البليتز».

أميركا تجبر «أنثروبيك» على تعطيل أحدث نماذجها للذكاء الصناعي

أعلنت شركة «أنثروبيك» أنها ستوقف بشكل فوري الوصول إلى أحدث نماذجها للذكاء الصناعي «فابل 5» (Fable 5) و«مايتوس 5» (Mythos 5)، بعدما تلقت توجيها من الحكومة الأميركية يقضي بتعليق إتاحتهما للأجانب لدواع تتعلق بالأمن القومي.

وقالت الشركة إن السلطات الأميركية أبلغتها بوجود مخاوف من إمكانية تجاوز الضوابط الأمنية المدمجة في هذه النماذج عبر ما يُعرف بعمليات «كسر الحماية» (Jailbreaking)، بما قد يسمح باستخدامها في اكتشاف ثغرات برمجية أو تنفيذ هجمات إلكترونية متقدمة، وفقا لـ«رويترز».

وأكدت «أنثروبيك» أنها لم تتلق سوى أدلة شفوية على وجود ثغرة محدودة النطاق، معتبرة أن سحب نموذج تجاري يستخدمه ملايين الأشخاص بسبب هذه المخاوف يمثل إجراءً مبالغاً فيه. وأضافت أنها تعمل مع الجهات الحكومية لتوضيح ما وصفته بـ«سوء فهم» وتأمل استعادة الخدمة في أقرب وقت ممكن.

ويأتي القرار في وقت حساس بالنسبة للشركة التي تقدمت أخيراً بشكل سري بطلب طرح أسهمها للاكتتاب العام في الولايات المتحدة، كما يمثل تصعيداً جديداً في جهود واشنطن للحد من وصول جهات أجنبية إلى تقنيات الذكاء الصناعي المتقدمة.

وأطلقت «أنثروبيك» هذا الأسبوع نموذج «كلود فابل 5» (Claude Fable 5)، الذي ينتمي إلى فئة جديدة من القدرات أطلقت عليها اسم «مايتوس كلاس» (Mythos-class)، مع ضوابط تمنع استخدامه في مجالات عالية الخطورة مثل الأمن السيبراني.

ويرى خبراء أن هذه النماذج المتقدمة قد تمنح جهات معادية قدرات كبيرة على تطوير هجمات إلكترونية معقدة، خصوصاً ضد قطاعات حساسة مثل المصارف والبنى التحتية الرقمية.

من جانبها، أيدت وزارة الدفاع الأميركية القرار، إذ قالت كبيرة مسؤولي المعلومات في الوزارة كيرستن ديفيز إن الأمن القومي يجب أن يتقدم على الاعتبارات التجارية، مضيفة: «هناك أمور أكثر أهمية من الإيرادات والتقييمات المالية».

وأوضحت «أنثروبيك» أن القرار لن يؤثر على بقية نماذجها، لكنه سيؤدي إلى تعطيل «فابل 5» (Fable 5) و«مايتوس 5» (Mythos 5)» لجميع العملاء موقتاً لضمان الامتثال للتوجيه الحكومي، محذرة من أن تطبيق هذا المعيار على كامل القطاع قد يعرقل إطلاق أي نماذج متقدمة جديدة في المستقبل.

1000 كلمة

• نازحون فلسطينيون يشاهدون مباراة بين بلجيكا ومصر في كأس العالم لكرة القدم على شاشة عملاقة في مخيم النصيرات في وسط قطاع غزة في 15 يونيو 2026 «أرشيفية الإنترنت»

«إنفيديا» تعرض أول وحدة معالجة مركزية مستقلة مخصصة للذكاء الصناعي في الصين

بدأت شركة «إنفيديا» الترويج لشريحتها المركزية «فيرا» (vera) لعملاءها في الصين، مع إمكانية بدء الطلبات اعتباراً من أغسطس المقبل، وفقاً لمصادر مطلعة.

هذه الخطوة تأتي في وقت تواجه فيه الشركة تراجعاً حاداً في حصتها السوقية بالصين، بعد أن توقفت شحنات معالجها السابق «H200» بسبب القيود الأميركية على تصدير الرقائق المتقدمة، وفقاً لـ«رويترز».

وأعلن الرئيس التنفيذي، جنسن هوانغ، أن حصة «إنفيديا» في السوق الصينية «انخفضت فعلياً إلى الصفر»، وهو ما دفع الشركة إلى التعجيل بطرح «فيرا» كأول وحدة معالجة مركزية مستقلة مخصصة للذكاء الصناعي الوكالي، أي الأنظمة القادرة على تنفيذ المهام بشكل ذاتي.

توفر الشريحة الجديدة، المبنية على تقنية «Arm»، أداءً أسرع بنسبة تصل إلى 1.8 مرة مقارنة بمنافسيها من «إنتل» و«إيه إم دي»، وتستهدف مراكز البيانات الضخمة التي تعتمد على المعالجة الخلفية لتشغيل وكلاء الذكاء الصناعي.

وتتوقع «إنفيديا» أن تحقق مبيعات بقيمة 20 مليار دولار من الشريحة بحلول نهاية سنتها المالية في يناير المقبل.

تحديات الانتقال من الرقائق المحلية إلى النظام الجديد

وأبدت بعض شركات الحوسبة السحابية الصينية اهتماماً أولياً، حيث تخطط إحداها لشراء أكثر من 300 خادم يحتوي كل منها على معالجين من «فيرا» لاختبار الأداء قبل اتخاذ قرار بشأن الطلبات الرسمية. لكن التحديات لا تزال قائمة، خصوصاً فيما يتعلق بتوافق البرمجيات والانتقال من الرقائق المحلية إلى النظام الجديد.

وتتجاوز تكلفة المعالج الواحد 20 ألف دولار، وفقا لـ«رويترز»، بينما قد تصل تكلفة رف كامل يحتوي على 256 شريحة إلى نحو عشرة ملايين دولار، بحسب تقديرات شركة الأبحاث (SemiAnalysis).

زوكربيرغ يعترف بأخطاء التحول نحو الذكاء الصناعي

أقر الرئيس التنفيذي لشركة «ميتا»، مارك زوكربيرغ، بأن الشركة ارتكبت أخطاء خلال عملية إعادة هيكلة أعمالها حول تقنيات الذكاء الصناعي، مؤكداً في مذكرة داخلية اطلعت عليها وكالة «رويترز» أن التحولات المتسارعة في هذا المجال تفرض تحديات كبيرة على المؤسسة.

وقال زوكربيرغ للموظفين: «نظراً إلى تعقيد هذه التغييرات، فقد ارتكبنا أخطاء، ومن شبه المؤكد أننا سنرتكب المزيد»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه يسعى إلى توفير أكبر قدر ممكن من الاستقرار التنظيمي داخل الشرك، وفقا لـ«رويترز».

وتأتي هذه التصريحات في وقت تضخ فيه «ميتا» استثمارات ضخمة في الذكاء الصناعي، ضمن استراتيجية تهدف إلى إعادة تشكيل هيكلها التشغيلي واعتماد التكنولوجيا الجديدة على نطاق واسع، في توجه ينسجم مع ما تشهده كبرى شركات التكنولوجيا الأميركية.

وأكد زوكربيرغ أن الشركة لا تتوقع تنفيذ جولة جديدة من تسريحات الموظفين على مستوى المؤسسة خلال العام الجاري، بعد عملية إعادة هيكلة واسعة نُفذت في مايو الماضي وشملت الاستغناء عن نحو 10٪ من القوى العاملة عالمياً، إلى جانب نقل آلاف الموظفين إلى مبادرات مرتبطة بسير العمل المعتمد على الذكاء الصناعي.

وأوضح أن «ميتا» ستعمل على إيجاد أدوار جديدة للموظفين الذين أُعيد تكليفهم بتدريب نماذج الذكاء الصناعي، مضيفاً أن إعادة توزيع الكوادر سمحت للشركة بتقليص بعض الفرق مع الاحتفاظ بإمكانية إعادة نقل الموظفين عند الحاجة.

وفي إطار تعزيز التعاون الداخلي، أعلن زوكربيرغ عن خطط لزيادة الإنفاق على الأنشطة الجماعية والفعاليات المؤسسية، فضلاً عن تنظيم فعالية «هاكاثون» واسعة في يوليو المقبل لدعم التعاون بين الفرق وتطوير نماذج الشركة الجديدة.

«غوغل» تمنح نماذجها لغة الشك والتخمين المدروس

قدم باحثون في شركة غوغل مفهوماً جديداً يُدعى «اليقين المخلص» (Faithful Uncertainty)، يمكن نماذج اللغة الكبيرة من التعبير عن عدم اليقين بشكل صادق ومتوافق مع معرفتها الداخلية، ما يقلل بشكل كبير من ظاهرة الهلوسات دون التضحية بفائدة النماذج في التطبيقات العملية.

ويُعد هذا البحث خطوة نوعية نحو بناء ذكاء صناعي أكثر موثوقية وشفافية، خاصة في المجالات الحساسة مثل الطب والقرارات الاستراتيجية والأنظمة الوكيلة.

وفقًا لتقرير نشر على موقع فينشر بيت، أوضح الباحثون في ورقة بحثية جديدة أن معظم التحسينات السابقة في دقة النماذج جاءت من توسيع قاعدة المعرفة، لكنها لم تحسن الوعي بالحدود المعرفية، ويقترحون «اليقين المخلص» كحل يربط بين التعبير اللغوي عن الشك والثقة الإحصائية الداخلية للنموذج، ما يسمح بتقديم تخمينات مدروسة مثل «أفضل تخمين لي هو...» بدلاً من الإجابة الحاسمة الخاطئة أو الامتناع الكامل.

يبرز البحث مشكلة «الضريبة الوظيفية» التي تفرضها الطرق التقليدية لمكافحة الهلوسات، حيث يؤدي تقليل الأخطاء إلى رفض النموذج لإجابات صحيحة كثيرة. على سبيل المثال، لخفض معدل الخطأ من 25٪ إلى 5٪، قد يضطر النموذج إلى التخلي عن أكثر من 52٪ من إجاباته الصحيحة، ويُعاد تعريف الهلوسة هنا كـ«خطأ واثق»، أي معلومات خاطئة مقدمة بثقة زائدة دون تحفظ، ما يفتح الباب للتعبير عن اليقين غير الكامل كفرضية مفيدة.

الهند تحظر «تلغرام» قبيل امتحان مهم شابته مخالفات

حظرت الهند الوصول إلى تطبيق المراسلة «تلغرام»، الثلاثاء، قبيل إعادة اختبار وطني مطلوب لقبول الطلبة في كليات الطب، وذلك بعد فضيحة متعلقة بتسريب ورقة الامتحان الشهر الماضي.

وأثار ذلك، إلى جانب فضيحة منفصلة تتعلّق بتصحيح نتائج امتحانات الثانوية، موجة غضب، وأشعل احتجاجات شبابية للمطالبة باستقالة وزير التعليم، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

وأصدرت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قراراً بتقييد الوصول إلى «تلغرام» حتى 22 يونيو، يوم إعادة الاختبار.

كما ستظل خاصية تعديل الرسائل التي تتيح للمستخدمين تغيير المنشورات الحالية، مقيدة لغاية نهاية الشهر الجاري.

وقالت وكالة الاختبارات الوطنية في بيان إنه: «جرى اتخاذ هذين الإجراءين حفاظًا على النظام العام، وردًا على الاستخدام المنظم للمنصة من قبل شبكات الغش للاحتيال على المرشحين».

ويُعد اختبار الأهلية الوطني للقبول (NEET) أحد أكثر الاختبارات تنافسية في البلاد، إذ يجذب أكثر من مليوني طالب يطمحون لدراسة الطب.

وأُلغيت نتائج امتحانات مايو بعد اتهامات بتسريب الأسئلة مسبقًا، وتداولها عبر قنوات في تطبيق «تلغرام».

وقد غذّى الضغط الشديد للنجاح في هذه الامتحانات صناعة مربحة، في ظل تفشي عشرات الآلاف من مراكز التدريب في أنحاء البلاد.

وتعني المنافسة الشرسة أن النجاح يأتي غالباً بتكاليف شخصية ومالية كبيرة، ما يخلق فرصًا لشبكات إجرامية تسعى إلى بيع أوراق الامتحانات المسربة لمَن يدفع أكثر.

وألقت وكالة التحقيقات المركزية في الهند القبض على «العقل المدبر» وراء التسريب، مشيرة إلى أنه محاضر في الكيمياء، وشارك في وضع الاختبار لمصلحة وكالة الاختبارات.

وأطلقت وزارة التعليم الإثنين موقعًا إلكترونيًا يتيح للجمهور الإبلاغ عن «ادعاءات مشبوهة أو محتوى غير مصرح عنه أو أنشطة احتيالية» مرتبطة بامتحان (NEET).

وأفادت وكالة «برس تراست أوف إنديا» بأن مروحيات تابعة للقوات الجوية الهندية كانت مستعدة الثلاثاء لنقل أوراق الامتحان، «لمنع أي احتمال للتسريب».

وعلى الرغم من النمو الاقتصادي السريع، لا يزال ملايين الأشخاص في أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان يعانون للحصول على وظائف مستقرّة ذات دخل جيد، ما يزيد من حالة الاستياء.

ويقضي الطلاب سنوات في التحضير للامتحانات، أمَلا في تأمين مستقبل مهني لائق، في ظلّ محدودية الفرص وشدة المنافسة.

وأفادت وسائل إعلام هندية بحالات انتحار بين مراهقين عقب أزمة امتحان (NEET).

تحركات مع فرنسا واليونان ودول الجوار لتعزيز التعاون العسكري وتأمين الحدود

ليبيا تعيد رسم خريطة الأمن داخليًا وخارجيًا

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

يشهد الملف الأمني الليبي خلال الفترة الأخيرة حراكًا متسارعًا على المستويين الداخلي والخارجي، في ظل إدراك متزايد لدى مختلف الأطراف المحلية والدولية بأن تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد يظل مرهونًا بإرساء منظومة أمنية قادرة على ضبط الحدود، ومكافحة الجريمة المنظمة، والتصدي للهجرة غير النظامية، وتوحيد المؤسسات العسكرية والأمنية المنقسمة منذ سنوات.

وتكشف سلسلة الاجتماعات والاتفاقيات واللقاءات التي شهدتها ليبيا وخارجها خلال الأيام الماضية عن تصاعد الاهتمام الإقليمي والدولي بالوضع الأمني الليبي، ليس فقط باعتباره شأنًا داخليًا يخص الليبيين، بل باعتباره أحد الملفات المؤثرة في أمن البحر المتوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء، فضلًا عن ارتباطه المباشر بملفات الهجرة والطاقة ومكافحة الإرهاب.

وفي هذا السياق، برزت التحركات التي يقودها نائب القائد العام للقيادة العامة الفريق أول ركن صدام حفتر، والتي شملت لقاءات رفيعة المستوى في فرنسا واليونان، بالتوازي مع استمرار الاتصالات العسكرية بين القيادة العامة وعدد من الشركاء الدوليين، ما يعكس اتجاهًا نحو تعزيز الحضور الليبي في المعادلات الأمنية الإقليمية.

وخلال زيارته إلى باريس، التقى صدام حفتر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، حيث ناقش الجانبان سبل تطوير العلاقات الثنائية، مع تركيز خاص على مجالات التعاون الأمني والعسكري. وأكد اللقاء أهمية استمرار الحوار والتنسيق بين الجانبين بشأن القضايا المرتبطة بالأمن والاستقرار في ليبيا والمنطقة، في وقت تنظر فيه باريس إلى الملف الليبي باعتباره أحد المفاتيح الأساسية لضبط التحديات الأمنية في منطقة الساحل والبحر المتوسط.

ولم يقتصر الحراك الخارجي على فرنسا، إذ شهدت العاصمة اليونانية أثينا لقاءً بين صدام حفتر ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، تناول آفاق التعاون الأمني والعسكري والاقتصادي بين البلدين. وحظي ملف الهجرة غير النظامية باهتمام خاص خلال المحادثات، في ظل تصاعد المخاوف الأوروبية من تنامي تدفقات المهاجرين عبر السواحل الليبية نحو القارة الأوروبية.

ويعكس الاهتمام اليوناني بالوضع الأمني الليبي إدراكًا متزايدًا لأهمية الاستقرار في ليبيا بالنسبة لأمن شرق المتوسط، خاصة مع تداخل ملفات الحدود البحرية والطاقة والهجرة، وهي ملفات باتت تجعل من الأمن الليبي عاملًا مؤثرًا في حسابات عديد الدول الأوروبية.

وفي موازاة هذه التحركات، شهدت مدينة بنغازي لقاءً بين السفير الفرنسي لدى ليبيا تييري فالا ورئيس الأركان العامة التابعة للقيادة العامة الفريق أول ركن خالد حفتر، حيث ناقش الطرفان فرص تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، إلى جانب ملف توحيد المؤسسة العسكرية الليبية وخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من البلاد.

ويكتسب هذا الملف أهمية خاصة باعتباره أحد أبرز التحديات التي تواجه الدولة الليبية منذ سنوات، إذ ترى العديد من الأطراف الدولية أن توحيد المؤسسة العسكرية يمثل خطوة أساسية نحو بناء دولة مستقرة وقادرة على فرض سيادتها على كامل أراضيها، وإنهاء حالة الانقسام التي ألقت بظلالها على المشهد الليبي لفترة طويلة.

وعلى المستوى الإقليمي، برزت جهود مشتركة بين ليبيا وتونس والجزائر لتعزيز أمن الحدود ومواجهة التهديدات العابرة للحدود. فقد استضافت العاصمة طرابلس الاجتماع الثاني لفريق العمل الليبي الجزائري التونسي المكلف بتأمين الحدود المشتركة، حيث ناقش المشاركون آليات تطوير التنسيق الميداني وتبادل المعلومات وتعزيز الجاهزية الأمنية.

وتأتي هذه الاجتماعات في ظل تحديات متزايدة تواجه دول المنطقة، أبرزها نشاط شبكات التهريب والجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية، فضلًا عن المخاطر المرتبطة بتحركات الجماعات المتطرفة في بعض المناطق الحدودية. ويُنظر إلى التعاون الثلاثي باعتباره أحد أهم الأدوات الإقليمية لمواجهة هذه التحديات، خاصة في ظل الطبيعة الجغرافية المعقدة للحدود المشتركة.

وفي العاصمة طرابلس أيضًا، اتخذت حكومة الوحدة الوطنية خطوات تستهدف تعزيز الرقابة على الأجهزة الأمنية ورفع كفاءة أدائها، حيث ألزم رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة ست جهات أمنية بتقديم تقارير شهرية مفصلة عن أنشطتها وبرامجها ومستويات الإنجاز والصعوبات التي تواجهها.

ويعكس هذا الإجراء توجهًا نحو تعزيز الحوكمة الأمنية وتطوير آليات المتابعة والتقييم داخل المؤسسات التابعة للحكومة، بما يضمن رفع مستوى الأداء وتحسين التنسيق بين الأجهزة المختلفة. كما يمثل محاولة لإرساء قدر أكبر من الرقابة المؤسسية على العمل الأمني، في إطار خطط إعادة الهيكلة والتنظيم التي تسعى الحكومة إلى تنفيذها.

وتشمل الجهات المشمولة بالقرار عددًا من أبرز التشكيلات والأجهزة الأمنية العاملة في غرب البلاد، وهو ما يعكس رغبة الحكومة في بناء منظومة أمنية أكثر انتظامًا وقدرة على الاستجابة للتحديات المتزايدة.

وفي الجنوب الليبي، الذي يمثل أحد أكثر المناطق حساسية من الناحية الأمنية، اتجهت حكومة الوحدة الوطنية إلى توسيع دائرة التعاون مع دول الجوار، حيث وقعت مذكرة تفاهم للتعاون العسكري مع النيجر خلال زيارة رسمية لرئيس الوزراء النيجري إلى طرابلس.

وركزت المباحثات بين الجانبين على أمن الحدود ومكافحة الهجرة غير النظامية وتعزيز التنسيق المشترك لمواجهة التحديات الأمنية في المناطق الحدودية الممتدة بين البلدين. كما اتفق الطرفان على تفعيل آليات التنسيق عبر اللجنة العليا الليبية ـ النيجرية، بما يدعم جهود الاستقرار والتنمية في المنطقة.

وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة في ظل ما تشهده منطقة الساحل من تحولات أمنية متسارعة، حيث أصبحت الحدود الجنوبية لليبيا إحدى أكثر المناطق عرضة لنشاط شبكات التهريب والهجرة غير القانونية والجماعات المسلحة العابرة للحدود.

وتشير مجمل هذه التطورات إلى أن الملف الأمني بات يشكل محورًا رئيسيًا للحراك السياسي والدبلوماسي الليبي، سواء عبر الشراكات الدولية مع دول أوروبية فاعلة مثل فرنسا واليونان، أو من خلال التنسيق الإقليمي مع دول الجوار المغاربي ودول الساحل.

كما تكشف هذه التحركات عن وجود قناعة متزايدة بأن معالجة التحديات الأمنية لم تعد تقتصر على الحلول العسكرية التقليدية، بل تتطلب بناء منظومة تعاون واسعة تشمل تبادل المعلومات، وضبط الحدود، ومكافحة الهجرة غير النظامية، وتطوير المؤسسات الأمنية والعسكرية، وتعزيز الشراكات الإقليمية والدولية.

وفي ظل استمرار التحديات المرتبطة بالانقسام المؤسسي والوجود الأجنبي والهجرة غير النظامية والجريمة المنظمة، يبقى نجاح هذه الجهود مرهونًا بقدرة الأطراف الليبية على تحويل التفاهمات والاتفاقيات المعلنة إلى برامج عملية تسهم في بناء بيئة أمنية أكثر استقرارًا، تمهد الطريق أمام استكمال مسارات التسوية السياسية والتنمية الاقتصادية في البلاد.

● ليبيا واليونان تبحثان تعزيز التعاون الثنائي ومواصلة الحوار بشأن ترسيم الحدود البحرية

بعد نكسات ماكرون في منطقة الساحل وقبل مغادرته الإليزيه...

فرنسا تستعيد موطئ قدم لها عبر محور «بنغازي – نجامينا»

الوسط: عبد الرحمن أميني

تواصل فرنسا محاولات استعادة موطئ قدم لها في ليبيا وفي منطقة الساحل الأفريقي، حيث تتقاطع مخاوف لدى السلطات الحاكمة في بنغازي ونجامينا بسبب الحركات المسلحة النشطة عبر الحدود والمهددة للاستقرار، وهو قلق تستشعره باريس بحكم دورها السابق في هذه المناطق.

أعاد التقارب التشادي الفرنسي مؤخرًا ولقاءات نائب القيادة العامة صدام حفتر في باريس تسليط الضوء على تقاطعات الهواجس المشتركة للأطراف الثلاث، حيث تُعد منطقة بحيرة تشاد، حيث تنشط جماعات مسلحة مختلفة، فضلًا عن الحدود المفتوحة مع ليبيا والسودان، محور اهتمام نجامينا وبنغازي على السواء.

وكان الاجتماع بين الرئيس إيمانويل ماكرون ونائب القائد العام للقوات المسلحة الليبية، الفريق صدام حفتر، فرصة لبحث مستقبل التعاون العسكري الثنائي بين البلدين على أعلى مستوى، وفق السفارة الفرنسية في ليبيا. وبهذه المناسبة، أكدت فرنسا مجددًا دعمها لتوحيد القوات المسلحة الليبية ورحيل المرتزقة والقوات الأجنبية الموجودة في ليبيا.

كما عُقدت محادثات في باريس بين صدام حفتر وبول سولير، المبعوث الخاص لإيمانويل ماكرون، بحضور رئيس أركان رئيس الجمهورية، الجنرال فابيان ماندون، وكذلك الجنرال ميشيل ديلبيت، قائد العمليات الخاصة.

وبالتوازي مع النشاط الليبي الفرنسي في باريس، عُقدت لقاءات للسفير الفرنسي تييري فالا مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس الأركان العامة للجيش الوطني الفريق خالد حفتر، في حين التقى فالا وكيل وزارة الدفاع بحكومة الوحدة الموقتة الفريق عبدالسلام الزوبي، بعد ذلك بيوم واحد، الإثنين.

وفي الجارة المجاورة تشاد، جرى الحديث عن عودة فرنسية سرية بعدما خلف رحيل الفرنسيين فراغًا وثغرات أمنية في محاربة المجموعات المسلحة والمتمردة النشطة على الأراضي الليبية والتشادية.

ومن بين الاحتياجات المعلَنة لتشاد توفير أصول جوية جديدة، ولهذا السبب زار وفد من المديرية العامة للتسليح الفرنسية مدينة نجامينا في أبريل لدراسة بيع عدد من المروحيات والطائرات للجيش التشادي.

في نوفمبر 2024، أعلنت نجامينا بشكل مفاجئ إنهاء اتفاقياتها العسكرية مع باريس، وشكل ذلك ضربة قوية لباريس في أعقاب انتكاسات مماثلة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو. وبين الحرب في السودان والتهديدات التي يشكلها المتمردون والمسلحون في الأراضي الليبية، وبعد ثمانية عشر شهرًا، تغير الوضع، فقام الرئيس التشادي محمد ديبي أخيرًا بمراجعة استراتيجيته.

ففي الشرق، اتخذت الحرب السودانية منحىً مقلقًا بالنسبة لنجامينا، إذ إن انتكاسات قوات الدعم السريع والنجاحات العسكرية للجيش السوداني بقيادة الجنرال عبدالفتاح البرهان تُضعف الموقف التشادي وتُنذر بخطر امتداد الصراع إلى تشاد، مع احتمال عودة المقاتلين التشاديين الذين انضموا إلى القتال إلى جانب البرهان.

وفي غرب تشاد، لا يزال خطر الجماعات المسلحة قائمًا، ففي أوائل مايو 2026، شنت جماعة بوكو حرام عدة هجمات على مواقع الجيش التشادي في حوض بحيرة تشاد. وأسفرت إحدى هذه الهجمات، التي استهدفت جزيرة بركة تولوروم، عن مقتل 23 جنديًا، وفقًا للإحصاءات الرسمية، بينما تشير الإحصاءات غير الرسمية إلى أن عدد القتلى أعلى بكثير.

في الشمال عند الحدود الليبية، لا يبدو الوضع أكثر طمأنينة، فعلى الرغم من نشر قوة مشتركة مع قوات القيادة العامة للجيش الوطني لتأمين الحدود التشادية الليبية، لا تزال المخاوف قائمة. ففي أواخر فبراير 2026، أسفرت عملية عسكرية في جنوب ليبيا ضد قوات محمد وردوغو، الزعيم التبوي المتمرد والمدعوم من جهات ليبية أخرى، عن نكسة خطيرة لهذه القوة المشتركة. ولا تزال هذه المنطقة الصحراوية الشاسعة ملاذًا آمنًا لمختلف الجماعات المسلحة والمهربين وشبكات المافيا. وتبقى القوات المتمردة التشادية «فاكت»، شأنها شأن المجلس العسكري لقيادة إنقاذ الجمهورية التابع لمحمد علي، مصدر قلق للحكومة التشادية.

ومن المنتظر أن يقدم الدعم الفرنسي لكل من بنغازي ونجامينا دفعة لمحاربة هذه التهديدات المتصاعدة، وقد كثرت التكهنات حول قرار ديبي المفاجئ بالسماح للجيش الفرنسي بالعودة إلى بلاده، بعدما ندد بالاتفاقيات الدفاعية مع فرنسا وفرض حينها جدولًا زمنيًا شبه مستحيل على باريس، إذ كان على الجيش الفرنسي إخلاء قواعده الثلاث في غضون شهرين، بحلول 31 يناير 2025، دون استثناء.

ومرة أخرى، اضطر الجيش الفرنسي إلى حزم أمتعته والرحيل على عجل. فبعد باماكو وواغادوغو ونيامي، وجهت تشاد ضربة قوية لقصر الإليزيه.

لكن، وفقًا لمصدر دبلوماسي فرنسي لمجلة «موند أفريك»، يعود السبب الحقيقي في استئناف علاقات التطبيع بينهما إلى خلفيات أخرى؛ فمنذ العام 2023 وبداية الحرب في السودان، مثلت الأراضي التشادية قاعدة لوجستية للمساعدات التي قدمتها أبوظبي لقوات الدعم السريع. وأصبح الوجود العسكري الفرنسي عائقًا أمام هذه العمليات التي كانت تُجرى في سرية تامة. وفي هذا السياق، يُقال إن الدولة الخليجية ضغطت على تشاد للحفاظ على سرية عملياتها الداعمة لحميدتي، أما الأموال التي قدمتها الإمارة الصغيرة الغنية بالنفط فقد أكملت الباقي.

في المقابل، بحسب نشرية «أفريكا إنتليجنس»، فإن التعاون التشادي مع أنقرة، الذي بدأ عام 2023، لا يُسهم في مساعدة نجامينا على مواجهة كل هذه التحديات. وتُشير التقارير إلى أن طائرتي الهجوم التركيتين اللتين حصلت عليهما تشاد متوقفتان عن العمل بسبب عدم سداد ثمنهما، بينما لا تزال طائرة ثالثة خارج الخدمة، ما يحرم نجامينا من أداة لمراقبة الحدود في وقت تتزايد فيه التهديدات. وفي هذا السياق، عادت الحاجة إلى المراقبة الجوية والاستباق الاستراتيجي لتصبح بالغة الأهمية.

وتعد هذه هي الأسباب الكامنة وراء التقارب بين باريس ونجامينا. ووفقًا لمصادر إعلامية تشادية، فقد لعب أحمد كوغري، المستشار النافذ لمحمد ديبي والذي تربطه علاقات جيدة بباريس، دورًا بارزًا في استئناف الحوار بين العاصمتين. وشكلت زيارة الرئيس التشادي إلى باريس في يناير الماضي خطوة مهمة في هذا المسار نحو التطبيع. وخلف التصريحات الدبلوماسية، كان لدى الجانبين مصلحة مشتركة في إعادة التواصل؛ فبالنسبة لنجامينا كان الأمر يتعلق بتعزيز نفوذها، أما بالنسبة لباريس فكان الهدف استعادة موطئ قدم لها في منطقة كانت قد استُبعدت منها.

إلا أن عودة القوات الفرنسية لا تشبه عمليات الانتشار السابقة، فلم تعد المسألة تتعلق بعمليات مثل «إيبيرفيه» أو «برخان». فمثل الولايات المتحدة، تفضل فرنسا الآن «وجودًا محدودًا»، أقل وضوحًا وأقل تكلفة سياسيًا، مع تقليص الوجود والتركيز بشكل أساسي على التعاون والدعم التقني.

ليست هذه المرة الأولى التي تطرد فيها تشاد فرنسا ثم تستدعيها. ففي العام 1975، غادرت القوات الفرنسية البلاد وسط توترات مع الحكومة التشادية، وبعد ثلاث سنوات، وفي مواجهة وضع أمني متدهور لم تستطع السيطرة عليه بمفردها، طلبت نجامينا المساعدة مجددًا من شريكتها السابقة، وشكلت عملية «تاكو» عودة الجيش الفرنسي.

بالنسبة لإيمانويل ماكرون، كان ذلك بمثابة فرصة ذهبية، حيث تذكره ولايته الثانية بانهيار الوجود الفرنسي في منطقة الساحل، مع تفكك دول تحالف الساحل، ثم انسحاب تشاد. وقبل أقل من عام على مغادرته قصر الإليزيه، يُقدَّم له استئناف التعاون العسكري مع نجامينا، وإن كان بشكل غير معلن، حجة بأن فرنسا لم تخسر كل شيء.

● ماكرون يستقبل صدام حفتر في الاليزيه، باريس 14 يونيو 2026

على الرغم من تكثيف حملات الترحيل..

«شبح توطين المهاجرين» يزعج الشارع الليبي

بنغازي تخلي عقارات مؤجرة لوافدين «بطريقة غير قانونية»

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

«على الرغم من الحملات المستمرة لترحيل المهاجرين غير القانونين من أنحاء ليبيا، لكن شبح توطين المهاجرين لا يزال يظهر في ربوع البلاد ويشعل هواجس الشارع ويزعج الرأي العام»، هكذا يرى متابعون للشأن الليبي.

معهد «لو دبلومات ميديا» الفرنسي لفت إلى صعوبة إقناع شريحة واسعة في الشارع الليبي بعدم وجود مشروع دولي لتوطين المهاجرين، وسط هشاشة مؤسسات الدولة وانعدام الثقة المتأصل في الجهات الفاعلة الدولية.

سلط المعهد الضوء على التحولات السياسية في المشهد الحالي في ليبيا التي تتجاوز حدود البلاد بكثير. ففي الرابع من يونيو الجاري تجمع مئات المتظاهرين أمام مكاتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في طرابلس. وكانت رسالتهم واضحة لا لبس فيها، «رفض التوطين الدائم للمهاجرين على الأراضي الليبية» وطالبوا بطردهم.

قلق ليبي متزايد من توطين المهاجرين

وتحت شعاري «ليبيا لليبيين» و«لا للاستيطان»، أعرب المتظاهرون عن قلق متزايد، وهو رؤية بلادهم تتحول إلى منطقة إعادة توطين دائمة للمهاجرين الأفارقة والشرق أوسطيين العالقين على طريق أوروبا.

ويكمن في جوهر هذا الحراك قناعة تنتشر على نطاق واسع في الرأي العام الليبي، تتمثل في وجود مشروع دولي يهدف إلى تثبيت المهاجرين في ليبيا بشكل دائم بدلاً من تسهيل عودتهم أو مغادرتهم إلى بلدانهم الأصلية.

وقدمت «قناة الوسط» تغطية خاصة في التاسعة مساء الجمعة حول ملف المهاجرين في ليبيا، في ظل تحرك الحكومتين والأجهزة الأمنية والعسكرية للتعامل معه، إلى جانب المظاهرات الشعبية التي ترفض التوطين.

في العاصمة طرابلس، وضمن إطار تنفيذ عمليات ترحيل المهاجرين غير القانونيين، قام جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية فرع شرق طرابلس الثلاثاء بترحيل 14 مهاجرًا غير قانونيين من الجنسية المصرية.

وقال الجهاز في منشور مصور على صفحته الرسمية بمنصة فيسبوك إن المرحلين كانوا ضمن نزلاء مركز إيواء المهاجرين غير الشرعيين شرق طرابلس، وبعد استكمال الإجراءات الإدارية و القانونية، جرى تنفيذ عملية ترحيلهم عبر منفذ مطار معيتيقة الدولي.

رؤية وطنية لتنظيم الهجرة والوقاية من آثارها

وتحت شعار«نحو رؤية وطنية لتنظيم الهجرة والوقاية من آثارها»، وبدعوة من جانب مجلس بلدية تاجوراء شارك أعضاء مركز إيواء المهاجرين غير الشرعيين شرق طرابلس السبت، في أعمال ندوة علميّة بعنوان «أثر الهجرة غير النظامية على الدولة الليبيّة - الواقع و آليات المعالجة».

الندوة نظمها المجلس البلدي تاجوراء والجمعية الليبية لأعضاء الهيئات القضائية، بمشاركة نخبة من الخبراء والمختصين والأكاديميين والقانونيين والمهتمين بالشأن العام.

سلطت الندوة الضوء على تداعيات الهجرة غير النظامية وانعكاساتها على الدولة الليبية من الجوانب الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والإنسانية إلى جانب مناقشة الآليات الكفيلة بمعالجة هذه الظاهرة والحد من آثارها.

وجرى عرض تقرير مرئي تناول واقع الهجرة غير النظامية في ليبيا، كما شهدت الندوة مناقشة عدد من الأوراق البحثية والدراسات المتخصصة تناولت أسباب الظاهرة وتحدياتها والحلول المقترحة للتعامل معها في إطار رؤية وطنية شاملة.

● عدد من المرحلين في البطنان، 15 يونيو 2026

في السياق، شهدت العاصمة طرابلس الثلاثاء الاجتماع الثاني لفريق العمل الليبي الجزائري التونسي المكلف بتأمين الحدود المشتركة، لبحث آليات تطوير التنسيق الأمني وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة.

تعزيز التعاون الأمني المشترك

وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» قالت في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك إن الاجتماع الثاني لفريق العمل الليبي الجزائري التونسي لمكلف بتأمين الحدود المشتركة يأتي في إطار تعزيز التعاون الأمني المشترك بين الدول الشقيقة.

الوزارة أوضحت أن الاجتماع «تناول سبل تعزيز التعاون بين الدول الثلاث في مجال تأمين الحدود ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، والتصدي للإرهاب، والحد من الهجرة غير الشرعية، بما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة».

أكدت أن هذه الاجتماع يأتي في إطار الجهود المستمرة التي تبذلها الدول الثلاث لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار وتعزيز الشراكة والتكامل الأمني بما يسهم في حماية الحدود المشتركة ومكافحة مختلف أشكال الجريمة المنظمة.

وتأسس فريق العمل الليبي الجزائري التونسي المكلف بتأمين الحدود المشتركة في يناير 2025. وجاء تشكيل هذا الفريق الثلاثي الميداني في إطار اتفاق بين وزراء داخلية الدول الثلاث لرفع مستوى التنسيق الأمني الميداني، وتوحيد الجهود لضبط الحدود، ومكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، والتصدي للهجرة غير القانونية.

انتشال ودفن 18 جثماناً لمهاجرين قذفهم البحر على شواطئ الخمس والقره بوللي

● جانب من ندوة الهجرة غير القانونية، تاجوراء، 13 يونيو 2026

ثلاثة جثامين أخرى في القره بوللي. قال المركز عبر صفحته على «فيسبوك»، إن هذه الأعمال جاءت ضمن المهام الإنسانية والميدانية التي تنفذها فرق الانتشال بالمركز، وفق الإجراءات والضوابط المعمول بها، وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

والأحد انتشل الفريق التابع لمركز طب الطوارئ والدعم ثلاثة جثامين تعود لمهاجرين غير قانونيين قذفتهم أمواج البحر إلى شاطئ القره بوللي بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وأكد المركز أنه استجاب لبلاغ ورد بشأن وجود جثامين على شواطئ منطقة القره بوللي، فجرى التعامل مع الحالة وفق الإجراءات المتبعة، وتسليم الجثامين للجهات المعنية لاستكمال الإجراءات القانونية والإنسانية اللازمة.

إخلاء عدد من العقارات المؤجرة لوافدين بطريقة عشوائية وغير قانونية

وفي بنغازي أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في المنطقة الشرقية إخلاء عدد من العقارات المؤجرة لوافدين بطريقة عشوائية وغير قانونية في منطقة الماجوري بمدينة بنغازي. الجهاز أوضح في بيان الإثنين، أن مواطنين تقدموا ببلاغات «بتعرضهم للإزعاج ضد مستأجري تلك العقارات، إضافة إلى استهلاكهم العشوائي للكهرباء ومياه الشرب والإخلال بالنظافة العامة».

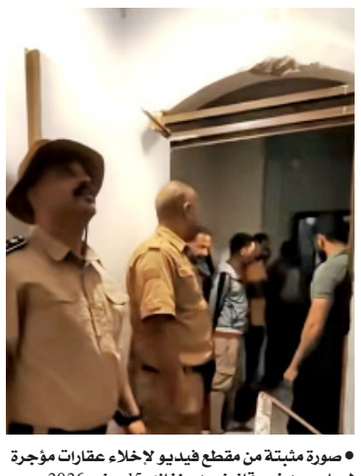

● صورة مثبتة من مقطع فيديو لإخلاء عقارات مؤجرة لمهاجرين غير قانونيين، بنغازي 15 يونيو 2026

تحذيرات متكررة لأصحاب تلك العقارات

ولفت الجهاز إلى أنه سبق أن وجه تنبيهات وتحذيرات متكررة لأصحاب العقارات بضرورة عدم تأجير ممتلكاتهم للوافدين بصورة عشوائية، خاصة للعازبين، إلا بعد استكمال الإجراءات القانونية والتأكد من حيازة المستأجرين للوثائق الرسمية وإخطار مراكز الشرطة المختصة ببياناتهم والحصول على الموافقات اللازمة.

وقال في بيانه إن بعض أصحاب العقارات لم يلتزموا بهذه الإجراءات، واستمروا في استغلال عقاراتهم لإيواء أعداد كبيرة من الوافدين، الأمر الذي ترتبت عليه تداعيات أمنية واجتماعية وصحية واقتصادية استدعت التدخل.

وأشار الجهاز إلى أنه استجاب لشكاوى المواطنين، واتخذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، وأحال أصحاب تلك العقارات إلى إدارة التحقيقات لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة.

وضمن الجهود المستمرة لمكافحة الهجرة غير الشرعية نفذ جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية عملية أمنية شرق مدينة بنغازي أسفرت عن ضبط 18 مهاجراً من الجنسية البنغلاديشية.

الجهاز أوضح في منشور مصور على صفحته الرسمية بمنصة فيسبوك الثلاثاء أن العملية جاءت بعد رصد موقع يُستخدم لإيواء مهاجرين غير نظاميين بالقرب من الساحل في منطقة برسس. ولفت إلى أن فرق التحري والقبض نفذت المداهمة عقب عمليات متابعة ورصد ميداني للموقع المستهدف.

التحقيقات الأولية أوضحت أن الموقوفين كانوا يعتزمون الهجرة بحراً باتجاه السواحل الأوروبية، وجرت إحالة المهاجرين الموقوفين إلى مركز إيواء بنغازي الكبرى لاستكمال الإجراءات القانونية والتحقيقات اللازمة.

والإثنين قام جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، عبر فرعيه في البيضاء ودرنة بترحيل 342 مهاجراً غير قانوني من جنسيات مختلفة، وذلك بعد ضبطهم واتخاذ الإجراءات القانونية والأمنية اللازمة بحقهم.

هؤلاء المهاجرين ينتمون إلى جنسيات مختلفة تشمل السودان ومصر وتشاد والنيجر ونيجيريا وبنغلاديش وباكستان، وفق منشور الجهاز عبر صفحته على «فيسبوك».

230 مهاجراً في البيضاء

في البيضاء، رحل فرع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية 230 مهاجرا غير قانوني من جنسيات مصر وتشاد والنيجر ونيجيريا والسودان، بعد استكمال الإجراءات القانونية والأمنية اللازمة.

جرى ترحيل جزء منهم عبر مركز إيواء قنفودة، فيما جرى ترحيل البقية عن طريق منفذ إمساعد البري، كما شملت عمليات الترحيل عدداً من المهاجرين المصابين بعد تقديم الرعاية اللازمة لهم واتخاذ الإجراءات المطلوبة حيالهم.

112 مهاجراً في درنة

وفي درنة، رحل فرع الجهاز 112 مهاجراً غير قانوني من جنسيات السودان وبنغلاديش وباكستان إلى مركز إيواء بنغازي الكبرى، تمهيداً لاستكمال إجراءات إعادتهم إلى دولهم الأصلية.

هذه الخطوة جاءت بعد اتخاذ الإجراءات القانونية والأمنية اللازمة بحق المرحلين، لكون بعضهم مطلوبين على ذمة قيود أمنية، إلى جانب تسجيل حالات مصابة بأمراض معدية.

كما أعلن فرع مباحث الجوازات بمدينة طبرق الإثنين أنه بالتعاون مع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية ومديرية أمن البطنان نفذ حملة أمنية استهدفت متابعة أوضاع العمالة الوافدة، وأسفرت عن ضبط 30 مصريا مخالفا لأحكام الإقامة.

اجتماع موسع لرئاسة الجهاز بالمنطقة الشرقية وفروعه بالمنطقة الجنوبية

ولمتابعة سير العمل وتنفيذ الخطط الأمنية المعتمدة، عقد رئيس جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بالمنطقة الشرقية اللواء صلاح محمود الخفيفي اجتماعًا موسعًا بمكتبه بديوان رئاسة الجهاز الإثنين، بحضور معاون رئيس الجهاز، ومدير فروع الجهاز بالمنطقة الجنوبية، ومدراء الإدارات والمكاتب المختصة.

الاجتماع شهد مناقشة عدد من الملفات الأمنية والإدارية المهمة، وفي مقدمتها متابعة عمليات الترحيل وآليات تنفيذها وفق الإجراءات القانونية والتنظيمية المعمول بها، والتأكيد على ضرورة رفع وتيرة العمل لضمان إنجاز ملفات الترحيل بكفاءة وسرعة.

تناول المجتمعون سير العمل داخل مراكز الإيواء ومدى جاهزيتها واستمرار تقديم الخدمات اللازمة للنزلاء، إضافة إلى الوقوف على أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه المراكز.

وتطرق الحاضرون إلى ملف الجنسيات الأفريقية المتعثرة، حيث جرى بحث السبل الكفيلة بإيجاد حلول عاجلة لمعالجة أوضاعها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، بما يسهم في تسريع الإجراءات وإنجاز الملفات العالقة.

وشدد رئيس الجهاز على أهمية الدور الذي تقوم به إدارة التحقيقات، وإدارة الشؤون الإدارية، وإدارة التفتيش والمتابعة في دعم العمل المؤسسي، مؤكدًا ضرورة الاستمرار في تنفيذ المهام المناطة بها بكل مهنية وحزم.

أبوزريبة يبحث ملف العمالة الوافدة والهجرة

في اليوم نفسه بحث وزير الداخلية في الحكومة المكلفة من مجلس النواب اللواء عصام أبوزريبة، ملف العمالة الوافدة والهجرة غير القانونية، خلال اجتماعه مع مساعد رئيس مصلحة الجوازات والجنسية وشؤون الأجانب بالمنطقة الجنوبية، اللواء محمود أبوزيان، ومساعد رئيس المصلحة بالمنطقة الشرقية، اللواء فيصل المحجوب.

خلال الاجتماع جرى استعراض أبرز العوائق والصعوبات التي تواجه استكمال الإجراءات التنظيمية والرقابية ذات الصلة، إلى جانب بحث سبل تعزيز التنسيق مع الجهات الأمنية المختصة، ووضع آليات عملية تسهم في رفع كفاءة الأداء، وتدعم جهود ضبط وتنظيم أوضاع الوافدين داخل الأراضي الليبية وفق الأطر القانونية المعمول بها.

في تقرير لمنصة دولية:

«بنغلاديش - ليبيا - إيطاليا» ممر عالمي للهجرة غير القانونية

القاهرة، الوسط: ترجمة هبة هشام

لا تزال ليبيا من أكبر دول المعابر للهجرة غير القانونية إلى أوروبا، فقد سلط تقرير نشرته منصة «الأصوات العالمية» أو«غلوبال فويسز» الضوء على واحد من أكبر ممرات الهجرة غير القانونية إلى ليبيا، الذي يبدأ من بنغلاديش ويصل حتى إيطاليا، وتستغله شبكات التهريب لنقل الآلاف سنويا، مع التربح مئات ملايين الدولارات سنويا.

وبحسب بيانات نشرتها المنصة، الأسبوع الماضي وصل نحو 15 ألفاً و300 مهاجر بنغالي إلى إيطاليا عبر طريق وسط البحر المتوسط خلال العام 2022، مقارنة بـ349 مهاجراً فقط في العام 2018، ما يجعل بنغلاديش ثالث أكثر الجنسيات تمثيلا في الهجرة غير النظامية إلى أوروبا.

وتصل أرباح هذا المسار، الذي ينقل الآلاف سنوياً، إلى 190 مليون دولار، مع توقعات بنمو تلك الأرباح خلال سنوات، لتتجاوز 300 مليون دولار إذا استمر نمط الهجرة الراهن، حيث تتراوح تكلفة نقل المهاجر الواحد عبر مسار «بنغلاديش - ليبيا - إيطاليا» بين 5 آلاف و17 ألف دولار، بحسب حوارات أجرتها المنصة المعنية بشؤون الهجرة والنشطاء، والتابعة لمنظمة «ستيشتنغ غلوبال فويسز» غير الهادفة للربح، ومقرها هولندا.

شهادات بعض المهاجرين

التقرير كشف ما وصفه بنظام «بيت اللعبة»، الذي وصفه بـ«أحد أكثر وسائل الاستغلال قسوة». وقال أحد المهاجرين: «بيت اللعبة يعمل تماما مثل السجن. لا يمكنك التحدث، ولا توجد وسائل اتصال. يجمعون ما بين 200 و300 شخص في مكان واحد. من تنفد أمواله يُعاد، ومن تبقى لديه مال يُترك منتظرا». وخلال فترة الاحتجاز، تتعرض الأسر لضغوط مستمرة، لتحويل المزيد من الأموال، بينما ينتظر أقاربهم موعد الإبحار.

أيضا تحدث عائدون عن تغير الوعود التي تقدمها شبكات التهريب للمهاجرين. فلدى الوصول إلى ليبيا، يمضي المهاجرون ثلاثة أسابيع فيما يُعرف لدى المهربين باسم «بيت اللعبة»، وهو مركز احتجاز ينتظر فيه المهاجرون تحسن الأحوال الجوية وتوافر القوارب، وكان يضم نحو 200 مهاجر.

أضاف أحد المهاجرين العائدين من ليبيا: «ذهبنا على أمل الوصول إلى إيطاليا من أجل مستقبل أفضل»، مستذكرا لحظة انطلاق القارب وابتعاد الساحل الليبي. وتابع: «لم يبحر القارب سوى 20 دقيقة قبل أن يعترضه خفر السواحل».

وكشف آخر جانبا أكثر قتامة من هذا النظام، قائلا: «الوسطاء العاملون في ليبيا هم بنغاليون أيضا. مليارات الدولارات تغادر بلادنا وتتدفق إلى ليبيا عبر هذه الشبكة». وأضاف: «حصل السمسار على 12 ألفا و900 دولار مقابل إيصالي بنجاح إلى إحدى الدول الأوروبية، لكنني عدت وكأنني مجرم».

● رحلات الهجرة غير القانونية عبر البحر مستمرة «أرشيفية»

تطور مسارات الهجرة من بنغلاديش إلى ليبيا

في سياق متصل، تحدث التقرير عن تطور مسارات الهجرة باستمرار، لمواكبة إجراءات المكافحة. ويبدأ المسار الرئيسي من بنغلاديش مرورا بدبي، ثم مصر وصولا إلى بنغازي، بينما يدخل حاليا نحو 50٪ من المهاجرين البنغال غير القانونيين إلى ليبيا عبر تركيا.

كما يجرى تفعيل مسار بديل عبر الهند وسريلانكا عندما تشدد سلطات مطار دكا الرقابة. وتشمل دول العبور الأخرى مصر والأردن والكويت ولبنان وقطر والسعودية وسورية والسودان وتركيا وتونس والإمارات، ما يخلق شبكة معقدة تتكيف باستمرار مع الضغوط الأمنية.

فيما يضيف ما وصفه التقرير بـ«سوق إعادة بيع البشر» داخل ليبيا طبقة أخرى من الاستغلال، فالمهاجرون الذين يدخلون البلاد جوا بشكل قانوني يُوعدون بعمل موقت في أثناء انتظار «التأشيرة التالية» إلى إيطاليا. وعند الوصول، تُصادر جوازات سفرهم بحجة استكمال الإجراءات، ثم يُجبرون على العمل في البناء أو الخدمات من دون أجر. وفي نهاية المطاف يكتشفون أنهم بيعوا إلى صاحب عمل أو وسيط آخر، في سوق يتعامل مع المهاجرين كأصول قابلة للتداول.

مقارنة تكاليف الهجرة النظامية وغير النظامية

إلى ذلك، تكشف الجوانب الاقتصادية لهذا النظام أسباب الربحية الكبيرة لشبكات الاستقطاب. ففي العام 2020، بلغت كلفة الهجرة النظامية للعامل البنغالي، بما في ذلك تذاكر السفر والتأشيرات ورسوم الوكلاء، نحو 3520 دولارا إلى السعودية، ثم ارتفعت هذه التكاليف لاحقا، ليتجاوز المتوسط 4 آلاف دولار بحلول ديسمبر 2025.

في المقابل، يعمل مسار «ليبيا - إيطاليا» على نطاق مختلف تماما. فتكلفة السفر من بنغلاديش إلى ليبيا وحدها تتراوح بين 4500 و4900 دولار، بينما تتراوح كلفة عبور البحر المتوسط والوصول إلى أوروبا بين 3000 و4000 دولار للفرد.

ويدفع معظم البنغاليين ما بين 10 آلاف و14 ألف دولار لإتمام الرحلة كاملة، بينما تصل التكلفة النهائية للكثيرين إلى ما بين 15 و17 ألف دولار بسبب الابتزاز والمصاريف الإضافية داخل ليبيا.

ظاهرة «المهاجر الذهبي»

بحسب التقرير، يُنظر إلى المهاجرين البنغاليين على أنهم «ذهب» داخل اقتصاد التهريب في ليبيا، لأنهم يمثلون المصدر الأكثر موثوقية للأموال. فخلف كل مهاجر تقف أسرة تظل منخرطة في الرحلة منذ بدايتها عبر التفاوض مع السماسرة في بنغلاديش، وتأمين التمويل، وتنسيق المدفوعات في أثناء العبور، والتواصل مع المهربين عند حدوث أي مشكلة.

وقدر باحثون أن اقتصاد تهريب المهاجرين عبر مسار «بنغلاديش - ليبيا - إيطاليا» يدر ما بين 160 و190 مليون دولار سنويا استنادا إلى وصول 14 ألف مهاجر إلى إيطاليا خلال العام 2024، وتطبيق هيكل الأسعار الموثق، مع توقعات بنمو هذا الاقتصاد غير المشروع إلى 340 مليون دولار سنويا خلال سنوات قليلة.

واحتل مواطنو بنغلاديش المرتبة الأولى بين طالبي اللجوء في إيطاليا خلال العام 2023، مع تسجيل 23 ألفا و450 طلبا. وتسارع الاتجاه أكثر خلال العام 2025، إذ وصل 2589 بنغاليا إلى السواحل الإيطالية خلال يناير وفبراير فقط، أي أكثر من ضعف عدد الوافدين خلال الفترة نفسها من العام 2024، الذي بلغ 1206 أشخاص.

● مهاجرون غير قانونيين من بنغلاديش اثناؤ ترحيلهم من ليبيا «أرشيفية»

«غلوبال فويسز»: «بيت اللعبة» أحد أكثر وسائل الاستغلال قسوة

المواطنون البنغال الأكثر طلباً للجوء في إيطاليا خلال العام 2023

وسط معارضة ترفض «منطق الصفقة»..

المبادرة الأميركية.. هل ستوحد الدولة الليبية أم ترسخ الانقسام؟

«فاينانشيال تايمز»: بولس يقود خطة لتقاسم السلطة في ليبيا

طرابلس، بنغازي، القاهرة - الوسط

هل تصبح ليبيا دولة موحدة بفضل المبادرة الأميركية على الرغم من المعارضة الداخلية؟ أم أن منطق الصفقات سيفضي إلى تقاسم جديد للسلطة يرسخ الانقسام، لتظل البلاد أسيرة التقاطعات السياسية والجهوية والمطامع الشخصية؟

في تصريحات إلى جريدة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، الأربعاء، قال مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، مسعد بولس، إنه يعمل على «توحيد مؤسسات ليبيا المجزأة تحت سلطة واحدة، مع تشجيع مجموعات النفط الأميركية على الاستثمار في ليبيا».

وأضاف بولس: «خطتنا هي أن تكون لدينا حكومة موحدة وأن نوحد جميع المؤسسات»، منوهاً بأن خطته ستكون «مكملة لجهود الأمم المتحدة، ويمكن أن تنتهي كجزء من حزمة وترتيب قصير الأجل» يسبق الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

خطة واشنطن: صدام حفتر يرأس مجلسا رئاسيا

ونقلت «فاينانشيال تايمز» عن مصادر مطلعة أن الخطة الأميركية «ستضع صدام حفتر، نجل خليفة حفتر الذي يسيطر على شرق ليبيا، على رأس مجلس رئاسي تنفيذي»، بينما سيبقى رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، في منصبه، و«سيشغل أحد أقاربه المقربين منصباً في الأمن القومي».

وقال مصدر مطلع للجريدة البريطانية إنه جرى التشاور مع إيطاليا، الشريك التجاري الرئيسي لليبيا، بشأن الخطة، «وهي تدعمها، لكنها تعتقد أن تنفيذها سيكون، على الأرجح، صعباً».

ويقول دبلوماسيون ومحللون إنهم «متشككون في إمكانية نجاح اتفاق بولس، نظراً لانعدام الثقة بين الجانبين في الشرق والغرب، والتنازلات التي سيتعين تقديمها بشأن الحكم المشترك».

اتهامات بالتعذيب وانتهاك حقوق المعارضين

وتعليقاً على الأسماء الواردة في خطة تقاسم السلطة، تقول «فاينانشيال تايمز»: «صدام لا يسمح بأي معارضة، وتزعم منظمات حقوق الإنسان استخدام أساليب وحشية لإسكات المعارضين، بينما تحظى حكومة الدبيبة بحماية مجموعة من الجماعات المسلحة المتحالفة معها، وقد اتهمت هيئات أممية بعض هذه الجماعات بارتكاب جرائم تشمل التعذيب والاحتجاز غير القانوني والاتجار بالبشر».

ونوهت الجريدة بأن سعي الولايات المتحدة للتوسط في اتفاق لتقاسم السلطة بين الإدارات المتنافسة في شرق ليبيا وغربها يأتي «في ظل محاولة لإعادة توحيد الدولة الغنية بالنفط بعد سنوات من الجهود الفاشلة التي قادتها الأمم المتحدة».

هل فشلت الأمم المتحدة في قيادة ليبيا نحو الانتخابات؟

وسبق أن أكد مسؤولون ومحللون في الأمم المتحدة أن محاولات المنظمة الدولية لإجراء انتخابات توحد ليبيا «أُحبطت مراراً وتكراراً من قبل سياسيين وفصائل مسلحة تخشى فقدان النفوذ والوصول إلى موارد الدولة، بما في ذلك مليارات الدولارات من عائدات صادرات النفط».

ونقلت الجريدة عن عماد الدين بادي، المحلل المختص بالشأن الليبي والمؤسس المشارك لشركة «إنفورمي» للاستشارات في مجال المخاطر السياسية، قوله إن النهج الأميركي تجاه ليبيا يتماشى مع أسلوب إدارة ترامب العملي «للغاية» في السياسة الخارجية.

ويرى بادي أن الليبيين يعرفون الأطراف التي تقصدها واشنطن، وفي ظل رغبة الشعب في الاستقرار وسعي الولايات المتحدة إلى إبرام صفقة مع الليبيين، «فلماذا لا نخلق بيئة سياسية مواتية لمزيد من الصفقات ومزيد من الاستثمارات؟».

وأضاف أن الجانبين «يعتمدان على الجماعات المسلحة، وفي الوقت الراهن تستحوذ جماعات متحالفة مع الدبيبة بشكل متزايد على موارد الدولة».

غازيني: حديث عن ترسيخ السلطة الحالية واغتيال حلم التغيير

ومن وجهة نظر كبيرة المحللين في مجموعة الأزمات الدولية، كلوديا غازيني، التي تزور حالياً شرق ليبيا، فإنه لا يوجد خطاب علني في بنغازي حول المصالحة مع الطرف الآخر أو أن الوقت قد حان للمضي قدماً في هذا الاتجاه، «فالأمر كله يدور حول إنجازات من هم في السلطة الآن، ويستند إلى اعتبار طرابلس عدواً».

وقالت غازيني إن عديد الليبيين شككوا في إمكانية إتمام الصفقة «لأنهم يعرفون هذه الشخصيات وطريقة تفكيرها».

وأضافت أن هناك أيضاً معارضة لفكرة ترسيخ حكم من يتولون السلطة حالياً في البلاد، «لأن ذلك يعني أنه لن تكون هناك فرصة للتغيير السياسي في أي وقت قريب، ولن تكون هناك فرصة لإجراء انتخابات».

هل يقبل الطرفان تقاسم السلطة؟

من جانبه، قال تيم إيتون، الباحث الأول في مركز «تشاتام هاوس» بلندن، إن «عائلة حفتر لم تبدِ في الماضي أي إشارة إلى استعدادها لتقاسم السلطة».

وأضاف: «يتمثل الخوف لدى معسكر الدبيبة في أن أي اتفاق مع حفتر، وخاصة إذا وضع صدام في المجلس الرئاسي، سيستغله كمنصة انطلاق للاستيلاء على بقية مؤسسات الدولة. ستكون هناك أزمة ثقة، وسيكون من الصعب التعامل معها».

اهتمام أميركي بالاستثمار في النفط الليبي

وفيما يتعلق بالطاقة، أوضح بولس أن بلاده شجعت شركات النفط الأميركية الكبرى على الاستثمار في ليبيا، مشيراً إلى أن شركتي «كونوكو فيليبس» و«شيفرون» وقعتا بالفعل اتفاقات مع ليبيا خلال العام 2026.

ولفت إلى أن إنتاج النفط الليبي قد يتضاعف ليصل إلى ثلاثة ملايين برميل يومياً بحلول نهاية العقد، «ما سيضع ليبيا على خريطة كبار منتجي النفط عالمياً»، وفق قوله. وأشار بولس إلى الخطوات المتخذة ضمن خريطة طريقه لتوحيد ليبيا، ومنها الاتفاق التنموي الذي جرى التوصل إليه في نوفمبر الماضي، وما تبعه من توقيع الشرق والغرب موازنة وطنية موحدة في أبريل، للمرة الأولى منذ أكثر من عقد.

كما نوه بأن الجانبين المتنازعين في ليبيا شاركا في مناورة «فلينتلوك»، وهي مناورة عسكرية بقيادة القيادة الأميركية في أفريقيا «أفريكوم»، أجريت في سرت خلال أبريل الماضي.

ومن جانبها، تناولت وكالة «بلومبرغ» الأميركية الاستراتيجية التي تتبعها الولايات المتحدة في ليبيا، والقائمة على جمع قوات من المعسكرين المتنافسين في الشرق والغرب في تدريب عسكري مشترك، في خطوة تعكس اهتمام واشنطن بدعم التقارب بين الطرفين بهدف رفع الإنتاج النفطي وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وأشارت الوكالة، في تقرير نشرته الثلاثاء، إلى أن الجهود الأميركية الأخيرة اكتسبت بُعداً اقتصادياً أكثر وضوحاً في عهد الرئيس دونالد ترامب، الذي ينظر إلى النفط الليبي باعتباره فرصة استراتيجية واقتصادية مهمة. وتمتلك ليبيا أكبر احتياطات نفطية في أفريقيا، كما تتمتع حقولها النفطية بقرب جغرافي من الأسواق الأوروبية، ما يجعلها هدفاً مهماً للاستثمارات الأميركية.

استغلال ورقة النفط

وفي حين تسعى السلطات الليبية إلى رفع إنتاج النفط إلى مليوني برميل يومياً، مقارنة بنحو 1.3 مليون برميل يومياً حالياً، قالت «بلومبرغ» إن تحقيق هذا الهدف يتطلب إقناع الأطراف المتنازعة بالتوقف عن استخدام النفط كورقة ضغط في صراعاتها المتعلقة بالسلطة والموارد المالية.

ومن جانبها، سلطت مجلة «جون أفريك» الضوء على تحركات بولس منذ أبريل 2025، في وقت يسعى فيه إلى إثبات حضوره الدبلوماسي داخل إدارة تشكك في قدراته، متخذاً من الملف الليبي نقطة ارتكاز رئيسية، مع التركيز على ثلاثة مسارات أساسية: الاقتصاد والأمن والسياسة.

أول موازنة موحدة منذ أكثر من عقد

وبحسب المجلة، تصدر الملف الاقتصادي قائمة الأولويات، حيث أقر مجلس النواب في الشرق والمجلس الأعلى للدولة في الغرب، في 11 أبريل، موازنة موحدة هي الأولى منذ العام 2013.

وبعد لقائه رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، في 18 أبريل الماضي، قال مسعد بولس: «نريد ليبيا مستقرة وموحدة تماماً».

ويبدو أن واشنطن تجرب استراتيجية «الصفقة» في ليبيا لإنهاء انقسام الشرق والغرب، بما يحقق عدة أهداف في آن واحد، إلا أن الخطة الأميركية، التي تهدف - وفق تسريبات - إلى تشكيل حكومة موحدة برئاسة عبدالحميد الدبيبة، يكون فيها وزيراً للدفاع، وصدام حفتر رئيساً للمجلس الرئاسي، تواجه معارضة واسعة في الشرق والغرب.

ولا يخفى على أحد أن المبادرة الأميركية لتوحيد ليبيا تهدف إلى تعزيز فرص الاستثمار في النفط والغاز، والحد من تنامي النفوذ الروسي، إضافة إلى محاولة إيجاد موطئ قدم عسكري في ليبيا على غرار موسكو، وهو ما يبدو جلياً في إقامة جزء من مناورات «فلينتلوك 2026» بمدينة سرت.

ويبرز المجلس الأعلى للدولة، برئاسة محمد تكالة، على رأس معارضي الخطة الأميركية، إذ صوت بالإجماع في 6 أبريل 2026 على رفض المقترح الأميركي برمته، معتبراً أنه يلتف على اتفاق الصخيرات الموقع العام 2015 والمسار السياسي الذي تقوده البعثة الأممية.

كما سارع رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، إلى إطلاق تحرك مضاد شمل اتصالات في برلين وباريس وموسكو، ولقاءات مع قيادات عسكرية في الغرب الليبي.

أطراف سياسية وعسكرية تعارض الخطة الأميركية

ولا تقتصر معارضة الخطة الأميركية على الأطراف السياسية، فقد أعلن أعيان مصراتة ومجلس مصراتة العسكري و«تجمع قادة ثوار ليبيا» رفضهم «صفقات اقتسام السلطة»، مع التلويح بالنزول إلى الشوارع، فيما حذر مفتي ليبيا الصادق الغرياني من المبادرة، واصفاً إياها بـ«المشؤومة».

انقسام داخل المعسكر الشرقي

ولم يقتصر الرفض على أطراف وتشكيلات في الغرب، فقد أبدى الفريق خالد حفتر، رئيس أركان قوات القيادة العامة، تحفظات علنية غير مسبوقة على صعود شقيقه صدام، محذراً مما وصفه بـ«إعادة إنتاج الأزمات»، كما انضم إلى الموقف الرافض بلقاسم حفتر، الذراع الاقتصادية للعائلة، ما يكشف عن صدع داخل المعسكر الذي يرى كثيرون أن المبادرة تمثل مكافأة أميركية له.

ومن جانبه، يرى الباحث في معهد «أميركان إنتربرايز»، مايكل روبين، أن تدريبات «فلينتلوك 2026» تكشف كيف تسعى القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» إلى دفع ليبيا نحو الاستقرار عبر بوابة التعاون العسكري.

وفي مقال نشره «منتدى الشرق الأوسط»، أوضح روبين أن اختيار وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» مدينة سرت لاستضافة تدريبات «فلينتلوك 2026» يعكس الحقائق على الأرض، ويؤكد وجود مسار آخر أكثر تأثيراً من المسار الدبلوماسي، يتمثل في التحرك العسكري المنظم كأداة لفرض واقع جديد.

ويرى الباحث أن أداة التعاون العسكري أكثر فاعلية من الدبلوماسية التقليدية في بناء العلاقات بين الدول.

● عبدالحميد الدبيبة ومسعد بولس، تركيا، 16 أبريل 2026

● بولس مع صدام حفتر، بنغازي 25 يناير 2026

الجريدة: مجلس رئاسي يقوده صدام حفتر.. والدبيبة باق في منصبه

مستشار ترامب: خطتنا تشمل حكومة موحدة وتوحيد جميع المؤسسات

قبيل إحاطة تيتيه أمام مجلس الأمن..

بعد ختام جلساته.. «المهيكل» في مرمى النقد

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

«فيما لا تزال خريطة الطريق الأممية تراوح مكانها، تتعرض مخرجات الحوار المهيكل لمزيد الانتقادات، فيما تقدّم الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا، هانا تيتيه، إحاطتها أمام مجلس الأمن الدولي اليوم الخميس». وتتناول تيتيه خلال إحاطتها الدورية مستجدات الأوضاع في ليبيا، بحسب منشور للبعثة الأممية على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك»، والتي تنطلق في الرابعة مساءً بتوقيت طرابلس.

نتائج «الحوار المهيكل»

تأتي إحاطة تيتيه مع تطورات في المشهد الليبي، أولها اختتام جلسات «الحوار المهيكل» بتوصيات تأمل البعثة الأممية أن تقود إلى تهيئة الظروف لإجراء انتخابات وطنية، وتوحيد مؤسسات الدولة، والمساعدة في معالجة الأسباب الجذرية طويلة الأمد للنزاع.

اجتماعات «الحوار المصغر»

كما تتزامن الإحاطة مع تدشين البعثة الأممية «حوارًا مصغرًا» (4+4) كآلية بديلة لتجاوز الجمود الراهن، بعد تعذر تحقيق التوافق بين مجلسي النواب والأعلى للدولة بشأن إنجاز خطوتي تعديل القوانين الانتخابية وتعيين مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات.

من جهته، انتقد عضو مجلس النواب عبدالسلام نصية، الأربعاء، مخرجات «الحوار المهيكل» الذي أطلقته بعثة الأمم المتحدة ضمن مبادرتها للحل في ليبيا، وقال إنها «أعادت إنتاج المقاربات ذاتها التي حكمت تجارب سابقة»، معتبرًا أن «الحديث عن حكومة موحدة يظل مهمًا، لكنه لا يكفي ما لم يُعالج جوهر المشكلة المتمثل في توحيد القيادة وبناء مؤسسات قادرة على ممارسة سلطتها على كامل التراب الليبي».

وقال نصية في إدراج عبر صفحته على منصة «فيسبوك»، إن الحوار المهيكل كان يفترض أن يشكل مساحة فكرية حرة تسمح لليبيين بطرح رؤى جديدة لمعالجة الأزمة الممتدة منذ سنوات، وعزّز هذا الانطباع تأكيد بعثة الأمم المتحدة أكثر من مرة أن الحوار «غير ملزم»، بما يعني أن المشاركين ليسوا مطالبين بإنتاج اتفاق سياسي أو التوصل إلى تسويات نهائية، بل تقديم أفكار ومقترحات يمكن البناء عليها لاحقًا. لكن — وفق نصية — تحول هذا الحوار تدريجيًا إلى عملية تفاوضية تشبه المسارات السياسية السابقة التي عرفتها ليبيا، حيث أصبح «المشاركون يتعاملون مع القضايا المطروحة وكأنهم يمثلون أطراف الصراع بشكل مباشر، لا أصحاب رؤى وأفكار يسعون إلى تقديم حلول مبتكرة للأزمة».

نصية: الحوار المهيكل تحول إلى عملية للبحث عن حلول وسط وتوازنات

وحسب النائب، فإن هذه النقلة من الحوار الفكري إلى التفاوض السياسي أفرزت «ديناميكية قائمة على المساومات والتنازلات المتبادلة، فكل فكرة تُطرح تقابلها فكرة مضادة، ثم تبدأ عملية البحث عن حلول وسط ترضي مختلف الأطراف».

وعلى الرغم من أن التسويات مطلوبة في المفاوضات السياسية، يقول نصية إنها «ليست بالضرورة الأداة الأنسب في الحوارات الفكرية التي يُفترض أن تسمح ببلورة أفكار متكاملة قبل إخضاعها لاختبارات التوافق السياسي»، وعزا ذلك إلى أن من أشرفوا على هذا المسار داخل البعثة الأممية هم، إلى حد كبير، من الخبرات ذاتها التي شاركت في إدارة مسارات سابقة مثل حوار الصخيرات وحوار جنيف.

● في أثناء الجلسة الختامية للحوار المهيكل، طرابلس 7 يونيو «البعثة الأممية»

● النويري خلال لقاء السفير الفرنسي، طرابلس 17 يونيو 2026

الحوار تحول إلى عملية بحث عن حلول وسط وتوازنات

عاب عضو مجلس النواب على «الحوار المهيكل» إعادة استخدام الأدوات والمنهجيات نفسها التي طُبقت في تلك التجارب، وقال إن «الحوار بدأ أقرب إلى عملية للبحث عن حلول وسط وتوازنات بين أطراف الصراع، بدلًا من أن يكون فضاءً لإنتاج أفكار جديدة ومقاربات مختلفة لمعالجة الأزمة الليبية من جذورها».

وقال عبدالسلام نصية إن كثيرين رأوا أن مخرجات الحوار أعادت إنتاج المقاربات ذاتها التي حكمت تجارب سابقة، من الصخيرات إلى جنيف، حيث جرى التركيز على إعادة ترتيب السلطة التنفيذية أو تشكيل حكومات جديدة، من دون معالجة الجذور العميقة للأزمة.

نصية: المشكلة الليبية أزمة قيادة ومؤسسات

واعتبر النائب أن المشكلة الليبية «لم تكن في معظم مراحلها أزمة حكومات بقدر ما كانت أزمة قيادة ومؤسسات»، وقال: «منذ العام 2011 تعاني البلاد من تعدد مراكز القرار وتضارب الشرعيات، وهو ما أعاق بناء مؤسسات الدولة وأبقى ليبيا أسيرة المراحل الانتقالية المتعاقبة. ولذلك فإن الحديث عن حكومة موحدة يظل مهمًا، لكنه لا يكفي ما لم يُعالج جوهر المشكلة المتمثل في توحيد القيادة وبناء مؤسسات قادرة على ممارسة سلطتها على كامل التراب الليبي».

وأشار إلى أن «الحوار المهيكل» كان يجب أن يركز على القضايا الوطنية الكبرى التي لا تزال تمثل جوهر الانقسام الليبي، مثل منصب رئيس الدولة وصلاحياته، وقضية السلاح وتأثيره في العملية السياسية، ونظام الحكم المحلي وإدارة الإيرادات العامة، إضافة إلى ملف المواطنة والهوية الوطنية، ودور المؤسسات الدينية والخطاب الديني في المجال العام. فهذه الملفات هي التي ستحدد في النهاية قدرة ليبيا على الانتقال نحو انتخابات مستقرة ومستدامة.

واعتبر النائب نصية أن أي حوار وطني ناجح يحتاج إلى التمييز بين مرحلتين: مرحلة إنتاج الأفكار ومرحلة التفاوض حولها، وقال: «عندما تختلط المرحلتان، تصبح الأفكار نفسها ضحية للحسابات السياسية الآنية، وتفقد الحوارات قدرتها على الإبداع والابتكار. لذلك يبقى الدرس الأهم من تجربة الحوار المهيكل أن ليبيا لا تحتاج فقط إلى مزيد الحوارات، بل إلى حوارات تُدار بطريقة مختلفة، تسمح بتوليد أفكار جديدة قبل إدخالها إلى دائرة التفاوض والتسويات السياسية»، مضيفًا أن «الأزمة الليبية لم تعد أزمة نقص في المبادرات، وإنما أزمة في كيفية التفكير في الحلول وإدارة مسارات الوصول إليها»، وفق تعبيره.

برلمانيون يبحثون مع سفير فرنسا العملية السياسية

في السياق، بحث النائب الأول لرئيس مجلس النواب، فوزي النويري، رفقة عدد من أعضاء المجلس، مع السفير الفرنسي لدى ليبيا، تيري فالا، ملفي العملية السياسية في ليبيا ورفض توطين المهاجرين غير الشرعيين، خلال لقاء عُقد بمقر فرع ديوان مجلس النواب في العاصمة طرابلس.

وقال الناطق باسم مجلس النواب، عبدالله بليحق، في بيان نشره عبر صفحته على منصة «فيسبوك»، إن اللقاء ضم أعضاء مجلس النواب: عبدالسلام نصية، والصادق الكحلي، وعائشة شلابي، وعمار الأبلق، إلى جانب المستشار الخاص للشؤون السياسية بالسفارة الفرنسية.

استعراض مخرجات الحوار المهيكل

شهد الاجتماع مناقشة عدد من الملفات السياسية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها مستجدات الأزمة الليبية والجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى دعم العملية السياسية. كما استعرض المشاركون مخرجات الحوار المهيكل وما يمكن أن تقدمه من دعم لمسارات التوافق الوطني وتعزيز فرص التوصل إلى حلول سياسية مستدامة للأزمة الليبية، كما ناقش الجانبان ملف الهجرة غير الشرعية.

نصية: أعاد إنتاج المقاربات السابقة.. وتحول إلى «عملية تفاوضية»

عضو مجلس النواب: الحديث عن حكومة موحدة مهم لكنه لا يكفي

جولات ميدانية في عدة بلديات..

«الإصحاح البيئي» يعاين مشروعات «الاقتصاد الدائري»

طرابلس–بنغازي–غدامس: الوسط

استحوذ الملف البيئي على نشاطات وجهود وزارة الحكم المحلي التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» خلال هذا الأسبوع، بالإضافة إلى الأنشطة والمتابعات الأخرى، وأجرت فرق الإصحاح البيئي بالوزارة عدة جولات ميدانية في البلديات المختلفة.

الثلاثاء أجرى فريق من المهندسين والفنيين بـالإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي وإدارة النفايات الصلبة والسائلة بوزارة الحكم المحلي، رفقة فريق من المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، جولة ميدانية إلى بلدية غدامس لمعاينة الموقع المقترح لتنفيذ مشروع الاقتصاد الدائري، وذلك بالتنسيق المسبق مع مكتب التعاون الدولي بالوزارة.

وقالت وزارة الحكم المحلي التابعة لحكومة الوحدة الوطنية الموقتة إن الزيارة هدفت إلى الوقوف على مدى ملاءمة الموقع المقترح من الناحيتين الفنية واللوجستية، وتقييم الإمكانيات المتاحة ومتطلبات التنفيذ اللازمة لإنجاح المشروع، بما يسهم في تعزيز الإدارة المستدامة للنفايات وتطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري من خلال الاستفادة المثلى من الموارد وتقليل الآثار البيئية المترتبة على المخلفات.

أوضحت الوزارة في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك» إن الفريقين ناقشا السبل الكفيلة بدعم تنفيذ المشروع بما يتناسب مع خصوصية المنطقة واحتياجات البلدية، بما يعزز من كفاءة الخدمات البيئية ويدعم جهود التنمية المحلية المستدامة.

ولفتت إلى أن هذه الزيارة تأتي في إطار جهود وزارة الحكم المحلي الرامية إلى دعم البلديات وتطوير مشاريع الإدارة المتكاملة للنفايات، وتعزيز الشراكات الدولية الهادفة إلى تبني الحلول البيئية الحديثة وتحقيق الاستدامة البيئية على المستوى المحلي.

فريق الـوزارة يجري جولة ميدانية لبلدية نالوت لمعاينة موقع مشروع الاقتصاد الدائري

وأجرى فريق من المهندسين والفنيين بـالإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي وإدارة النفايات الصلبة والسائلة بالوزارة، رفقة فريق من المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، جولة ميدانية في بلدية نالوت لمعاينة الموقع المقترح لتنفيذ مشروع الاقتصاد الدائري، وذلك بالتنسيق مع مكتب التعاون الدولي بالوزارة.

هدفت الزيارة إلى تقييم مدى جاهزية الموقع المقترح وملاءمته من الجوانب الفنية واللوجستية، والوقوف على الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لإنجاح تنفيذ المشروع، بما يعزز الإدارة المستدامة للنفايات ويدعم تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري، ويسهم في تحسين مستوى الخدمات البيئية وتحقيق الاستفادة المثلى من الموارد على المستوى المحلي، بحسب منشور مصور منفصل على صفحة الوزارة الرسمية.

تأتي هذه الزيارة ضمن جهود الـوزارة الرامية إلى دعم البلديات وتعزيز مشاريع التنمية البيئية المستدامة، من خلال تطوير منظومة إدارة النفايات وتشجيع الممارسات البيئية الحديثة التي تسهم في تحسين جودة الحياة والخدمات المقدمة للمواطنين.

جولة ميدانية ببلدية الزنتان لمعاينة موقع مشروع الاقتصاد الدائري

والسبت أجرى الفريق نفسه رفقة فريق من المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، جولة ميدانية في بلدية الزنتان لمعاينة الموقع المقترح لمشروع الاقتصاد الدائري الذي تعمل الإدارة على الإعداد له.

وهدفت الزيارة إلى التحقق من جاهزية الموقع وملاءمته من الناحية الفنية واللوجستية، والوقوف على الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لتنفيذ المشروع، بما يسهم في تعزيز الإدارة المستدامة للنفايات ودعم تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري وتحسين الخدمات البيئية على المستوى المحلي

الإصحاح البيئي تنظم ورشة توعوية حول دور المرأة في العمل المناخي

في السياق البيئي، وتحت عنوان «دور المرأة في العمل المناخي»، نظمت الإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي بالوزارة بالتعاون مع منظمة «ممكن» ورشة عمل، الإثنين، بمديرية شؤون الإصحاح البيئي جنوب طرابلس.

ركزت الورشة على تعزيز مشاركة المرأة في مواجهة تحديات التغير المناخي ودعم مساهمتها في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال استعراض التجارب الناجحة في مجالات الاستدامة والطاقة المتجددة وإدارة الموارد الطبيعية، إلى جانب مناقشة التحديات والفرص المتاحة محلياً وسبل تمكين النساء للقيادة في المبادرات البيئية وريادة الأعمال الخضراء.

تناولت الورشة أيضا أهمية رفع الوعي المجتمعي بمخاطر التغير المناخي وأثره على المجتمع، ودور الإصحاح البيئي في التوعية البيئية، مع التأكيد على ضرورة بناء شراكات فاعلة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لدعم العمل المناخي.

افتتاح الـدورة التدريبية الأولى لإعداد خطط الإدارة المتكاملة للموارد المائية على المستوى البلدي في ليبيا

والسبت افتتح مدير الإدارة العامة لشؤون الإصحاح البيئي بوزارة الحكم المحلي، إبراهيم بن دخيل، رفقة خبير المياه بالوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، نـوري الكشريوي، بحضور عـدد من المختصين والمهندسين وممثلي البلديات المستهدفة، الدورة التدريبية الأولـى الخاصة بإعداد خطط الإدارة المتكاملة للموارد المائية على المستوى البلدي المحلي في ليبيا، وذلك بالتنسيق مع مكتب التعاون الدولي بالوزارة.

الدورة تستمر حتى اليوم الخميس، وهي ضمن أنشطة مشروع «موالي»، المنفذ بالتعاون بين مقاطعة ترينتو الإيطالية، والوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، وبعثة الاتحاد الأوروبـي، بهدف دعم البلديات الليبية وتعزيز قدراتها في مجال الإدارة المستدامة للموارد المائية.

تهدف الـدورة إلى بناء قـدرات المشاركين في مجالات جمع وتحليل البيانات، وإعداد الخطط، وآليات المتابعة والتقييم، وتعزيز المشاركة المجتمعية في إدارة الموارد المائية، بما يساهم في تطوير التخطيط المحلي وتحسين كفاءة إدارة المياه على المستوى البلدي.

كما تضمنت ورشـة عمل متخصصة لمناقشة المسودة الصفرية لخطة الإدارة المتكاملة للموارد المائية، واستعراض آليات تطبيقها من منظور بلدي محلي، بالإضافة إلى التعريف بأدوات تحليل الوضع الراهن والمنهجيات الفنية اللازمة لإعـداد هذه الخطط وفق أفضل الممارسات المعتمدة.

وقالت وزارة الحكم المحلي إن هذه الدورة تأتي لتعزيز الإدارة المستدامة للموارد المائية، ودعم البلديات الليبية في مواجهة التحديات البيئية والمائية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي.

● من ختام دورة أساسيات الحوكمة ، طرابلس 9 يونيو 2026

دورة تدريبية لإعداد خطط الإدارة المتكاملة للموارد المائية

● جولة الزنتان

ورشـة عمل في تونس حـول تعزيز الخدمات الاجتماعية لحماية الطفل الليبي

على صعيد الطفل، شاركت إدارة التنمية البشرية المحلية بالوزارة، في ورشة عمل متخصصة بعنوان، «تعزيز الخدمات الاجتماعية لحماية الطفل في ليبيا 2026 – 2032»، والتي انعقدت بمدينة تونس خلال الفترة من 9 إلى 12 يونيو الجاري، بمشاركة واسعة من ممثلي الوزارات المعنية والجامعات الليبية والخبراء في مجال الخدمة الاجتماعية وحماية الطفل.

تناولت الورشة جملة من المحاور المهمة، من أبرزها: تطوير الكفاءات المهنية في مجال الخدمة الاجتماعية، وتعزيز نظم حماية الطفل وإدارة الحالة، وتطوير التعليم والتدريب في مجال الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى دعم الشراكات الوطنية والدولية في مجال الطفولة والحماية الاجتماعية.

وخلال أعمال الورشة، أكد ممثل وزارة الحكم المحلي أهمية تعزيز دور البلديات والمستوى المحلي في تنفيذ البرامج والسياسات المتعلقة بحماية الطفل، وضرورة إشراك وزارة الحكم المحلي في الأطر الوطنية واللجان ذات العلاقة، نظراً لارتباط العديد من الأنشطة والخدمات الاجتماعية بالتنفيذ على المستوى المحلي، وذلك بحسب منشور مصور لوزارة الحكم المحلي على صفحتها الرسمية.

كما جرى التأكيد على أهمية الاستفادة من إدارات التنمية المجتمعية بالبلديات باعتبارها شريكاً أساسياً في دعم الجهود الرامية إلى حماية الطفل وتعزيز التماسك الاجتماعي، إلى جانب أهمية تطوير آليات التنسيق والتكامل بين الجهات الوطنية والمحلية بما يسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للأطفال والأسر.

أيضا شددت الوزارة على أهمية مراعاة احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة وضمان تمثيل القضايا المتعلقة بهم ضمن السياسات والبرامج واللجان ذات العلاقة، بما يعزز مبدأ الشمول ويكفل وصول الخدمات والحماية إلى جميع الأطفال دون استثناء، مؤكدة على أهمية الدور المحوري الذي تضطلع به البلديات في دعم وتنفيذ البرامج والمبادرات المجتمعية ذات العلاقة بالطفل والأسـرة، وضـرورة تعزيز حضور المستوى المحلي ضمن السياسات والخطط الوطنية ذات الصلة.

هذه المشاركة جاءت في إطار حرص وزارة الحكم المحلي على الإسهام في تطوير السياسات الاجتماعية وتعزيز حضورها في المبادرات الوطنية ذات البعد التنموي، بما يدعم جهود الدولة في تطوير منظومة حماية الطفل وتعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة في ليبيا.

مشروعات رصف في عدة بلديات

وفي سياق متابعة المشروعات الجاري تنفيذها، نشرت وزارة الحكم المحلي على صفحتها مقطع فيديو يظهر جانبا من أعمال رصف الطريق الرابط بين خزان قوز النص وطريق مسجد القبو في بلدية زليتن، الذي تشرف عليه إدارة المشروعات بالبلدية، ويأتي ضمن المشاريع التنموية المنفذة من مخصصات التنمية المحلية، ويمتد على طول 2 كيلومتر، وذلك في إطار جهود البلدية لتطوير البنية التحتية وتحسين انسيابية الحركة المرورية.

كما نشرت مقطعا عن استكمال الإشراف على أعمال تنفيذ مشروع رصف الطريق الرابط من جامع الشيخان إلى جامع الهداية، الذي يأتي ضمن المشاريع التنموية المنفذة من مخصصات التنمية المحلية في بلدية عين زارة.

طرابلس

انطلاقة لصون ذاكرة العاصمة العمرانية

في مستهل أيام السنة الهجرية الجديدة 1448، شهدت مدينة طرابلس خطوة مهمة في مسار الحفاظ على موروثها العمراني والتاريخي، تمثلت في مراسم تسليم واستلام عدد من المباني التاريخية تمهيداً للشروع في أعمال صيانتها وتأهيلها. وقالت بلدية طرابلس المركز في منشور مصور على صفحتها بمنصة فيسبوك إن المراسم جرت بحضور عضو المجلس البلدي ببلدية طرابلس المركز المهندس سامي الحمادي، مسؤول ملف البنية التحتية، والعميد عصام محمد الحري منسق الشؤون الأمنية بين المجلس البلدي ومديرية أمن طرابلس، إلى جانب ممثلين عن جهاز تطوير مدينة طرابلس التابع لوزارة الإسكان بصفته الجهة المستلمة والمشرفة والمتعاقدة على تنفيذ الأعمال، وممثلين عن جهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية بصفته الجهة المسلمة للمواقع.

وأوضح المركز العالمي للبلدية أن المواقع التي جرى تسليمها واستلامها شملت مبنى وزارة العدل والأمن العام بشارع عمر المختار بجوار ميدان الشهداء، ومبنى المحكمة سابقا بشارع البلدية.

واعتبرت هذه المباني من أبرز الشواهد التاريخية والمعمارية التي تحتضنها مدينة طرابلس، لما تمثله من قيمة حضارية ووطنية تعكس مراحل مهمة من تاريخ المدينة وتطورها العمراني.

بنغازي

530 جهة سجلت في مبادرة (GCUPI-B)

تواصل المبادرة العالمية التنافسية للتخطيط الحضري - بنغازي الكبرى (GCUPI-B) استقطاب الاهتمام من مختلف الجهات المحلية والدولية، وذلك تحت إشراف المهندس بلقاسم خليفة حفتر، مدير عام صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا. وقالت بلدية بنغازي في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك الجمعة، إن عدد الجهات المسجّلة في المبادرة منذ فتح باب التسجيل في أكتوبر 2025 وحتى الآن، تجاوز 530 جهة، في مؤشر يعكس الثقة المتزايدة بمستقبل مدينة بنغازي الكبرى ورؤية تطويرها العمراني. أوضحت البلدية أن الحدث الرئيسي سيعقد خلال الفترة من 6 إلى 8 سبتمبر المقبل، متضمنًا المؤتمر والمعرض والمراجعة التنفيذية النهائية.

سبها

استمرار تزويد مولدات آبار المياه بوقود الديزل

أعلن مجلس بلدية سبها أنه جرى خلال أعمال المجموعة الثانية تزويد 36 بئراً بوقود الديزل، موزعة على 10 محلات في البلدية، وذلك وفقاً للبيانات والكشوفات الواردة من السادة مخاتير المحلات.

وقالت البلدية في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك» الأحد أنه في إطار التدخلات العاجلة التي ينفذها المجلس البلدي لمواجهة آثار تذبذب التيار الكهربائي وانقطاع المياه عن بعض المحلات، تتواصل أعمال تزويد المولدات الكهربائية المرتبطة بآبار مياه الشرب بوقود الديزل. وأوضحت اللجنة المكلفة بالمتابعة والتنفيذ أنه يجري تزويد المولدات بالوقود بناءً على الكشوفات الواردة من مخاتير المحلات، وبحسب الاحتياج الفعلي للمواقع المستهدفة، وأن هذه الأعمال تستهدف دعم تشغيل آبار مياه الشرب وضمان استمرار الإمداد المائي للمواطنين في المحلات المتأثرة.

سرت

بحث نقص الإمدادات المائية لخزاني النهر الصناعي

بحث مدير عام المرحلة الأولى بالجهاز التنفيذي لمشروع النهر الصناعي المهندس سامي الجهاني مع عميد بلدية سرت مختار المعداني مشكلة نقص الإمدادات المائية لخزاني النهر الصناعي بمدينة سرت وآليات معالجتها، إلى جانب زيادة الحصة المخصصة لتعبئة خزان القرضابية وخزان بهمود.

وقالت بلدية سرت في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك» الإثنين إن اللقاء الذي جرى بمقر الجهاز تناول أهمية وضع آلية مناسبة للحد من الاعتداءات على خطوط نقل المياه والوصلات غير الشرعية، لما لها من تأثير مباشر على كميات المياه الواصلة إلى المدينة.

وأعرب المعداني عن شكره وتقديره لإدارة النهر الصناعي على تفهمها للمشكلة واستعدادها للتعاون من أجل إيجاد الحلول المناسبة التي تسهم في تحسين إمدادات المياه وضمان استقرارها للمواطنين.

الرئيس الأميركي ينفي.. ونائبه: دول الخليج ستموله..

صندوق بـ300 مليار دولار.. من يدفع فاتورة إعادة إعمار إيران؟

الوسط ـ وكالات

ضمن بنود الاتفاق المبدئي بين الولايات المتحدة وإيران، الذي كشفت وكالة بلومبرغ تفاصيله، برز بند لافت يتعلق بإنشاء صندوق استثماري لصالح إيران بقيمة تصل إلى 300 مليار دولار، وهو ما أثار تساؤلات بشأن طبيعة هذا الصندوق وأهدافه ومصادر تمويله.

وبحسب مصدر تحدث إلى وكالة رويترز، فإن الاتفاق الإطاري يتضمن خطة لتأسيس صندوق استثماري خاص يهدف إلى تشجيع تدفق الاستثمارات إلى إيران، مشيراً إلى أن أكثر من نصف قيمة الصندوق جرى تخصيصها بالفعل من قبل جهات أبدت استعدادها للمشاركة في تمويله.

وأوضح المصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، أن الصندوق يمثل حافزاً اقتصادياً للطرفين للمضي نحو اتفاق نهائي وإنهاء حالة المواجهة، مؤكداً أنه كيان استثماري مستقل لا يعتمد على أي تمويل حكومي، كما أنه منفصل تماماً عن ملف الأصول الإيرانية المجمدة في الخارج.

وفي السياق ذاته، كشف مصدر مطلع لوسائل إعلام لبنانية أن الصندوق يستهدف المساهمة في تخفيف الضغوط الاقتصادية والمالية التي تواجهها إيران، والمساعدة في احتواء حالة الاحتقان الداخلي الناتجة عن تردي الأوضاع المعيشية.

وأضاف أن الصندوق لا يندرج ضمن برامج إعادة الإعمار أو التعويضات المباشرة، بل يمثل أداة استثمارية خاصة تهدف إلى تحفيز النشاط الاقتصادي ودعم فرص التنمية. وأشار إلى أن شركات من الولايات المتحدة ودول الخليج وآسيا وأميركا الجنوبية وأفريقيا أبدت استعدادها للمساهمة في تمويله.

ووفقاً للمصدر ذاته، فإن الاستثمارات المقترحة ستتركز في قطاعات حيوية تشمل الطاقة والخدمات اللوجستية والنقل والتصنيع، وهي مجالات ترى الجهات الداعمة أنها تمتلك فرصاً كبيرة للنمو داخل السوق الإيرانية.

من جانبه، أوضح مصدر إيراني رفيع المستوى أن طهران كانت قد طالبت في بداية المفاوضات بالحصول على 400 مليار دولار كتعويض عن الأضرار الناجمة عن الحرب، إلا أن واشنطن رفضت هذا الطرح، ما دفع الأطراف إلى البحث عن بدائل أخرى، لتظهر لاحقاً فكرة إنشاء صندوق يحمل اسم «صندوق إعادة الإعمار والتنمية».

وأضاف أن الآلية المقترحة تقوم على مساهمات متنوعة من دول المنطقة، سواء عبر القروض أو خطوط الائتمان أو التمويل المباشر لمشروعات إعادة تأهيل المنشآت المتضررة، بما في ذلك المصافي والمطارات والبنية التحتية والمنشآت الصناعية التي تأثرت بالحرب.

ويأتي الحديث عن هذا الصندوق في وقت تواجه فيه إيران صعوبات مزمنة في جذب الاستثمارات الأجنبية، نتيجة عقود من العقوبات الأميركية والدولية التي حدّت من وصولها إلى أسواق المال العالمية.

وعلى الرغم من هذه التحديات، تمتلك إيران مقومات اقتصادية كبيرة، من بينها ثاني أكبر احتياطي مؤكد من الغاز الطبيعي في العالم، ورابع أكبر احتياطي من النفط، فضلاً عن سوق محلية يتجاوز عدد سكانها 92 مليون نسمة، وقاعدة صناعية متنوعة وفرص استثمارية واسعة في مجالات الطاقة والتعدين والبتروكيماويات والزراعة والسياحة.

وأكد مصدر مطلع على المفاوضات أن الصندوق الاستثماري المقترح منفصل بالكامل عن المسار التفاوضي الخاص برفع العقوبات الأميركية والإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة، موضحاً أن كل ملف يخضع لآليات مالية مختلفة وأهداف مستقلة وجداول زمنية منفصلة.

وفي المقابل، شهدت التصريحات الأميركية بشأن الصندوق تبايناً واضحاً. فبينما تحدث نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس عن إمكانية حصول إيران على صندوق لإعادة الإعمار بقيمة 300 مليار دولار بتمويل من دول الخليج في حال التزامها ببنود الاتفاق، خرج الرئيس الأميركي دونالد ترامب لينفي وجود مثل هذا الترتيب.

وكتب ترامب عبر منصة «تروث سوشيال» أن الأنباء المتداولة حول دفع الولايات المتحدة أو ترتيب تمويل بقيمة 300 مليار دولار لإيران «أخبار زائفة»، مؤكداً أن جوهر الاتفاق يتمثل في التزام طهران بعدم امتلاك سلاح نووي.

أما فانس، فقد أوضح في مقابلة مع شبكة CBS أن دول الخليج قد تشارك في تمويل هذا الصندوق، وأن رفع العقوبات عن إيران قد يفتح الباب أيضاً أمام استثمارات إضافية من أطراف دولية أخرى، إذا ما توفرت البيئة المناسبة والتزمت طهران بتعهداتها.

● الرئيس الأميركي ونائبه

رفع سقف مطالبه ثم تفاوض على تداعياتها لا أهدافها..

ترامب يعود من الحرب بـ«خفي حنين»

كانت العرب قديماً تقول على من خرج وعاد خاسراً: «عاد بخفي حنين»، وهو مثل يُضرب لمن خسر كل شيء.

وينطبق هذا المثل على الرئيس الأميركي دونالد ترامب، العائد بخفي حنين من حربه على إيران، إذ أعلن قائمة أهداف طويلة بسقف طموح مرتفع، فإذا به يتفاوض على تداعيات الحرب لا أهدافها.

ودخل ترامب الحرب معلناً أن هدفه إسقاط النظام في إيران، والحصول على اليورانيوم الإيراني المخصب، وتنصيب رئيس لإيران يدين بالولاء للولايات المتحدة، فإذا به مع مرور الأيام يتفاوض على فتح مضيق هرمز وعدم فرض رسوم عبور عليه، في حين أن المضيق كان مفتوحاً أصلاً قبل الحرب ولم تكن هناك رسوم عبور عليه، أي أنه تفاوض فعلياً على التداعيات لا الأهداف.

واغتال ترامب المرشد السابق علي خامنئي، وظن أنه بذلك أسقط النظام، لكن كانت الطامة الكبرى أن الجيل الذي يلي خامنئي الأب كان أشد تطرفاً منه، فتعقدت الأمور.

وبعد مفاوضات مطولة، توصل الطرفان إلى مسودة اتفاق كشفت «بلومبرغ» عن تفاصيله، يتكون من 14 بنداً، وليس فيه جديد مقارنة بمرحلة ما قبل الحرب.

ونصت المادة الأولى على الإنهاء الفوري للحرب على كل الجبهات، بما فيها لبنان، والتعهد بعدم التهديد باستخدام القوة مجدداً.

وضم لبنان إلى قرار وقف الحرب يعني انتصاراً إيرانياً على الرغبة الإسرائيلية، إذ إن رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، يريد استمرار نار الحرب، فهي الجبهة التي لا تزال مشتعلة، وهي المتنفس السياسي الوحيد المتبقي له.

ونص البند الثاني على احترام كل طرف سيادة الآخر وسلامة أراضيه، والامتناع عن التدخل في شؤونه الداخلية، وهو ما يصب في مصلحة إيران، إذ لم تتدخل طهران يوماً في شؤون واشنطن، بينما كان العكس هو الصحيح.

واشترط البند الثالث من الاتفاق تعهّد الطرفين بالتوصل إلى اتفاق نهائي خلال مدة أقصاها 60 يوماً، قابلة للتمديد بالتراضي.

ونص البند الرابع على رفع الحصار البحري عن إيران وعودة حركة الملاحة خلال 60 يوماً إلى ما كانت عليه قبل الحرب، فيما اعتبر البند الخامس مكملاً له، إذ نص على إزالة العوائق والألغام من الخليج العربي إلى بحر عُمان.

وفي البند السادس، فازت إيران بتمويل لا يقل عن 300 مليار دولار ضمن خطة بجدول زمني مدته 60 يوماً.

وفي البند السابع، فازت إيران بشرط إنهاء الولايات المتحدة جميع أنواع العقوبات المفروضة عليها حالياً، وفقاً لجدول زمني يُتفق عليه كجزء من الاتفاق النهائي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي ومجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وجميع العقوبات الأميركية الأحادية، سواء كانت أساسية أو ثانوية.

أما ما يخص التزامات إيران، فقد نص البند الثامن على تعهدها بأنها لن تنتج أسلحة نووية أبداً، ولديها في هذا الشأن مرجعية فقهية تتمثل في فتوى المرشد السابق علي خامنئي بتحريم استخدام أسلحة الدمار الشامل.

وقد صدرت هذه الفتوى العام 2003، وفيما بعد أعلنت الحكومة الإيرانية عنها في بيان رسمي خلال اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، كما نُشرت على الموقع الرسمي لخامنئي.

وصرح عدد من المسؤولين الإيرانيين بأن هذه الفتوى تمثل ضمانة بأن إيران لن تستخدم اليورانيوم المخصب إلا في الأغراض السلمية.

أما بالنسبة لملف اليورانيوم المخصب حالياً، فقد اتفقت إيران والولايات المتحدة على أن مصير المواد المخصبة وبقية القضايا النووية الأخرى المتفق عليها بين الطرفين، بما في ذلك احتياجات إيران النووية، سيجرى تناولها بشكل وافٍ في اتفاق نهائي، وسيؤكد الاتفاق النهائي أحكام هذه المادة.

وفي البند التاسع، جرى الاتفاق على أن تحافظ إيران على الوضع الراهن فيما يتعلق ببرنامجها النووي، وألا تفرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة عليها أو تعزز قواتها في المنطقة.

كما اكتسبت إيران بموجب بنود الاتفاق مكاسب مهمة، من بينها إعفاءات لصادرات النفط الخام الإيراني والمنتجات البتروكيماوية ومشتقاتها، وجميع الخدمات ذات الصلة، بما في ذلك الخدمات المصرفية والتأمين والنقل وما شابهها.

ومن بنود الاتفاق أيضاً أن الولايات المتحدة تتعهد بالإفراج عن الأموال والأصول المجمدة أو المقيدة لإيران وإتاحتها بالكامل، على أن تُستخدم هذه الأموال، سواء كانت مودعة في الحساب الرئيسي أو محوّلة، لأي دفعة نهائية يحددها البنك المركزي الإيراني، وتكون متاحة للاستخدام الكامل. كما تتعهد الولايات المتحدة بإصدار جميع التصاريح والتراخيص اللازمة لذلك.

وحتى يكون الاتفاق ملزماً، نص البند الأخير على اعتماد الاتفاق النهائي بقرار ملزم من مجلس الأمن الدولي.

لم تمنح بنود الاتفاق أي حق لم يكن موجوداً لدى الولايات المتحدة قبل الاتفاق، لكنه منح إيران الكثير، إذ أضفى شرعية على النووي الذي جرى تخصيبه سابقاً، وفتح لها طريقاً إلى أموالها المجمدة في الخارج، وإذا جرى الاتفاق فسيكون هناك اتفاق ملزم بضمانة الأمم المتحدة.

الحقيقة الواضحة في النهاية أن ترامب شن الحرب رافعاً سقف مطالبه، لكنه عاد ليتفاوض على تداعيات الحرب التي شنها بنفسه.

لكن يبقى الجزء المفخخ في الاتفاق، والمتعلق بالبنود المعلقة التي سيجرى مناقشتها خلال 60 يوماً، هو الورقة التي بيد الولايات المتحدة الأميركية، ويمكنها قلب الاتفاق في أي وقت، خاصة أن ترامب يكون قد حقق مراده الآني من ذلك، وهو انخفاض أسعار النفط.

● قصف على إيران (الإنترنت)

حول العالم

● قمة السبع 2026 (الإنترنت)

قمة السبع.. دعم أوكرانيا وتحالف للمعادن النادرة

اختتم قادة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى أعمال قمتهم للعام 2026 في مدينة إيفيان الفرنسية، وسط أجواء دولية مشحونة بالتوتّرات الجيوسياسية والاقتصادية، حيث تصدّرت الحرب في أوكرانيا، والتطورات في الشرق الأوسط، وأمن سلاسل الإمداد العالمية جدول أعمال الاجتماعات التي استمرت ثلاثة أيام.

وشكل الملف الأوكراني أبرز مخرجات القمة، إذ جدّد القادة دعمهم الكامل لكييف، مؤكدين التزامهم بالحفاظ على سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها. كما تعهّدت الدول الأعضاء بزيادة المساعدات العسكرية، بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي والصواريخ الاعتراضية والقدرات بعيدة المدى، إلى جانب دراسة توسيع التراخيص التي تسمح لأوكرانيا بزيادة إنتاجها العسكري محلياً. كذلك شددت المجموعة على مواصلة الضغط الاقتصادي على روسيا عبر تشديد العقوبات، خصوصاً في قطاعي النفط والغاز. وحظيت تطورات الشرق الأوسط باهتمام كبير خلال القمة، خاصة بعد الإعلان عن اتفاق أولي بين الولايات المتحدة وإيران لإنهاء الحرب التي شهدتها المنطقة خلال الأشهر الماضية. ورحب قادة المجموعة بحذر بالتفاهمات المعلنة، معتبرين أنها تمثل فرصة لخفض التوتر وإعادة الاستقرار، مع التأكيد على ضرورة التزام جميع الأطراف ببنود الاتفاق وتحويله إلى تسوية دائمة تضمن الأمن الإقليمي.

وفي الجانب الاقتصادي، أعلنت القمة إطلاق تحالف جديد للمعادن الحرجة والاستراتيجية، في خطوة تهدف إلى تقليل اعتماد دول المجموعة على الصين في توريد المعادن الأساسية المستخدمة في الصناعات التكنولوجية والعسكرية والطاقة النظيفة. ويتضمن المشروع تنسيقاً بين الدول الأعضاء في مجالات التخزين الاستراتيجي وإعادة التدوير وتطوير سلاسل التوريد، بهدف خفض الاعتماد على أي مورد منفرد إلى أقل من 60٪ بحلول العام 2030.

كما ناقش القادة أوضاع أسواق الطاقة العالمية في ظل التقلبات التي شهدتها أسعار النفط خلال الأشهر الماضية.

على الرغم من شموله باتفاق واشنطن وطهران..

لبنان تحت نيران الاحتلال الإسرائيلي

على الرغم من التوصل إلى تفاهمات بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران لوقف الحرب، واشتمال بنود وقف إطلاق النار على أن يكون لبنان مشمولاً فيه، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل قصف لبنان. وشنت القوات الإسرائيلية، الأربعاء، غارات على مناطق عدة في جنوب لبنان، وفق ما أورد الإعلام الرسمي.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بشن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات استهدفت بلدة النبطية الفوقا قرب مدينة النبطية، إحدى أكبر مدن جنوب لبنان، والأطراف الشرقية لبلدة كفرتبنيت المجاورة، إضافة إلى ضربة نفّذتها مسيّرة على بلدة أنصارية في منطقة الزهراني، وفق وكالة «فرانس برس».

ومنذ إعلان الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط، الإثنين، قتل خمسة أشخاص على الأقل في جنوب لبنان جراء غارات إسرائيلية، حسب الوكالة الوطنية.

وتعرضت مناطق في جنوب لبنان، الثلاثاء، لقصف مدفعي واستهدافات بمسيّرات إسرائيلية، في إطار خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الهش الساري منذ 17 أبريل 2026.

وتأتي هذه الخروقات على الرغم من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأحد، التوصل إلى اتفاق مع إيران لإنهاء الحرب التي بدأتها واشنطن وتل أبيب ضد طهران في 28 فبراير الماضي، وقوله إن الاتفاق سيجلب «السلام والأمن إلى المنطقة».

● مهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء في تونس (الإنترنت)

تونس تعلن إعادة 4735 مهاجراً لبلادهم خلال عام

أفادت وكالة الأنباء التونسية، نقلاً عن المشرف العام على مخيم العامرة بولاية صفاقس، بأن 4735 مهاجراً غير نظامي من دول جنوب الصحراء الكبرى استفادوا من برامج العودة الطوعية إلى بلدانهم الأصلية التي نظمتها تونس، منذ بدء العمليات في 7 يوليو 2025 وحتى 14 يونيو 2026. وأوضح المصدر نفسه أن 51 مهاجراً غير نظامي آخرين من أفريقيا جنوب الصحراء غادروا تونس يوم 14 يونيو الجاري، عبر مطار تونس قرطاج الدولي، في إطار سياسة العودة الطوعية التي تنفذها الحكومة التونسية.

وصرح مدير مخيم العامرة بأن 226 مهاجراً من جنوب الصحراء استفادوا من برنامج العودة الطوعية إلى بلدانهم الأصلية، في الفترة ما بين يوم السبت 13 يونيو ويوم الثلاثاء 16 يونيو. ويستضيف المخيم، الواقع عند الكيلومتر 21 بالعامرة، حالياً 574 مهاجراً غير نظامي، كجزء من برنامج التدخل الإنساني لعودتهم الطوعية، وينتظر نزلاء هذا المخيم استكمال إجراءات ترحيلهم قبل تأكيد موعد رحلة عودتهم.

كما يُنتظر وصول مجموعة جديدة من المهاجرين القادمين من ولايتي نابل وسوسة إلى المخيم نفسه، لإتمام إعداد ملفاتهم الفردية وتسليمها إلى سفارات الدول التي ينحدرون منها، وهي خطوة ضرورية لإصدار وثائق سفرهم أو التحقق منها. ولا يزال ملف الهجرة يشكل أحد المصادر الرئيسية للضغط على تونس، لاسيما في منطقة صفاقس التي تحولت على مدى السنوات القليلة الماضية إلى موقع رئيسي للانطلاقات غير النظامية نحو إيطاليا، فضلاً عن تواجد مهاجرين من جنوب الصحراء العالقين على الأراضي التونسية. ويأتي هذا البرنامج في إطار الاستراتيجية التونسية لإدارة الهجرة غير النظامية، وتقدمه السلطات بوصفه أحد المشاريع الإنسانية والطوعية التي تقودها وزارة الداخلية، بمشاركة المنظمات الدولية والهلال الأحمر التونسي.

قالوا

«العالم ينظر إلى ليبيا اليوم كوجهة واعدة للاستثمار في قطاع الطاقة».

رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مسعود سليمان

«سرت» تنجز مشروع ربط آبار حقل الخير بشبكة كهربائية متكاملة

أعلنت شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز إنجاز مشروع إنشاء شبكة كهربائية متكاملة لربط آبار حقل الخير، بمجهود ذاتي وأيدي كوادر وطنية، «في خطوة تستهدف دعم العمليات الإنتاجية ورفع كفاءة تشغيل الحقل».

وقالت الشركة إن حقل الخير أصبح يعتمد على شبكة كهربائية متكاملة لتغذية الآبار المنتجة وتشغيل المضخات الكهربائية الغاطسة، بما يسهم في تحسين كفاءة التشغيل ورفع موثوقية منظومة الإنتاج وتعزيز استقرار العمليات الفنية داخل الحقل، حسب بيان على صفحتها في موقع «فيسبوك» الثلاثاء.

وشملت الأعمال تنفيذ خط كهربائي بجهد 34.5 كيلو فولت يمتد لمسافة تقارب ثلاثة كيلومترات، لربط سبع آبار منتجة هي: «A2 وA3 وA4 وA6 وA7 وA8 وA9»، وتوفير التغذية الكهربائية اللازمة لتشغيل المضخات وفق المعايير الفنية المعتمدة.

وأكدت الشركة أن المشروع يمثل خطوة مهمة ضمن جهود تطوير حقل الخير، ودعماً لخطط زيادة معدلات الإنتاج وتحسين استغلال الموارد النفطية، بما يعزز مساهمة الشركة في دعم قطاع النفط والغاز وتحقيق المستهدفات الإنتاجية.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	6.3765
يورو	7.4012
جنيه إسترليني	8.5557
ريال سعودي	1.6991
درهم إماراتي	1.736
يوان صيني	0.9437

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 6/17/ 2026

كلام في الأرقام

1.7٪

زيادة في نمو الأصول المالية للمؤسسة الليبية للاستثمار خلال الربع الأول من 2026

بحث مشروعات الحفر الاستكشافي والتطويري والهيدروليكي واستخدام الذكاء الصناعي

شراكة سرت و«شلمبرجير».. خطة لزيادة الإنتاج وتطوير الحقول النفطية

طرابلس، القاهرة: الوسط

استقبلت شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز وفداً تنفيذياً رفيع المستوى من شركة «شلمبرجير» (SLB) العالمية للخدمات النفطية، لبحث خطط تطوير الحقول وزيادة الإنتاج، وتوسيع مجالات التعاون الفني والتقني، بما في ذلك مشروع تغيير آلية إنتاج بعض الآبار من الرفع بالغاز إلى الرفع بالمضخات الغاطسة.

وعقد اجتماع فني في مرسى البريقة، بحضور رئيس مجلس إدارة شركة سرت مصطفى هماد، والوفد التنفيذي رفيع المستوى من شركة «شلمبرجير» (SLB) برئاسة رئيس الإنتاج والمكامن فيها فريديريك ماجكوت، والمدير العام للشركة في ليبيا حسن الحيدري ومسؤولين آخرين، وفق بيان شركة سرت، الجمعة.

نقاش حول خطط الحفر الاسكتشافي في 2026

تناول الاجتماع البرامج والمبادرات الفنية التي من شأنها دعم جهود شركة سرت في تطوير أصولها النفطية ورفع كفاءة الأداء التشغيلي، وكذلك خطط الحفر الاستكشافي والتطويري المزمع تنفيذها خلال العام 2026.

وقالت الشركة إن خطط الحفر يتوقع أن تسهم في دعم برامج زيادة الإنتاج وتعزيز الاحتياطي وتطوير عدد من الحقول التابعة للشركة، في إطار السعي لاستغلال الموارد الهيدروكربونية ورفع كفاءة الإنتاج من الحقول القائمة والواعدة.

وناقش الجانبان مشروع تنفيذ عمليات التكسير الهيدروليكي لتطوير عدة طبقات منتجة وزيادة معدلات الإنتاج، باعتباره أحد المشاريع الفنية المهمة التي يمكن أن تسهم في تحسين إنتاجية الآبار وتعظيم الاستفادة من المكامن.

تغيير آلية الإنتاج من الرفع بالغاز إلى الرفع بالمضخات الغاطسة

كما جرى استعراض مشروع تغيير آلية إنتاج بعض الآبار من نظام الرفع بالغاز إلى نظام الرفع بالمضخات الغاطسة، وذلك امتدادا للتجربة الأولى التي جرى تنفيذها خلال العام 2020 والتي شكلت نقلة نوعية وغير مسبوقة في تاريخ الشركة، حيث جرى تنفيذها بنجاح على الرغم من الظروف والتحديات التي صاحبت تلك الفترة، وفق البيان.

واستعرض المجتمعون تجربة استخدام تقنيات الذكاء الصناعي في عمليات الحفر والتي جرى تطبيقها بنجاح كبير وحققت نتائج فاقت التوقعات، حيث عدت هذه التجربة ثاني استخدام من نوعه عالمياً والأول من نوعه في ليبيا.

وتطرق الحديث إلى أبرز التحديات الفنية والتشغيلية المرتبطة بخطط زيادة الإنتاج في حقول شركة سرت، والحلول التقنية المتقدمة والبرامج التنفيذية المقترحة لدعم تحقيق مستهدفات الإنتاج.

كذلك، تناول الاجتماع فرص الاستفادة من أحدث التقنيات والحلول الرقمية التي تقدمها شركة «شلمبرجير» (SLB) في مجالات إدارة المكامن، وتحسين الإنتاج، وتحليل البيانات، وتطبيقات الذكاء الصناعي، بما يدعم اتخاذ القرار الفني المبني على البيانات، ويعزز القيمة المضافة للأصول النفطية التابعة لشركة سرت.

وشهد اللقاء مناقشة آفاق التعاون المستقبلي بين الجانبين في مجالات نقل المعرفة وبناء القدرات الوطنية، من خلال برامج التدريب والتطوير الفني، بما يسهم في إعداد كوادر ليبية مؤهلة.

وقالت شركة سرت إن اللقاء عقد للمرة الأولى بهذا المستوى الرفيع من التمثيل التنفيذي لشركة «شلمبرجير» وبحضور رئيس الإنتاج والمكامن، الأمر الذي يعكس الثقة المتزايدة في قطاع النفط الليبي.

بقلم: فرج أبوخروبة *

الفساد الشامل.. من اغتيال السياسة إلى نهب الاقتصاد وانهيار المجتمع

ليس الفساد أخطر ما يهدد الدول، بل الاعتياد عليه. فالفساد، مهما اتسع، يبقى سلوكاً منحرفاً يمكن عزله ومعاقبته إذا بقي المجتمع ينظر إليه بوصفه استثناءً. أما حين تتحول سياسة «غض النظر» إلى ثقافة مؤسسية، فإن المشكلة لا تعود في الفاسد، بل في البيئة التي أعادت تعريف الفساد بوصفه أمراً يمكن التعايش معه. هنا ينتقل المجتمع من مرحلة انتهاك القانون إلى مرحلة إعادة صياغة معنى القانون ذاته.

تخطئ كثير من النقاشات العامة عندما تختزل الفساد في الأموال المنهوبة أو العقود المشبوهة، لأن الخسائر المالية ليست سوى الوجه المرئي لظاهرة أعمق. فالفساد يعيد توزيع السلطة قبل أن يعيد توزيع الثروة. إنه يمنح النفوذ لمن لا يستحقه، ويحرم الكفاءة من حقها الطبيعي في المنافسة، فتتحول المؤسسات من أدوات لخدمة الصالح العام إلى شبكات لحماية المصالح الخاصة. ومع مرور الوقت، لا يصبح السؤال: «من هو الفاسد؟» بل: «من يملك القدرة على مساءلته؟»

إن أخطر ما تنتجه سياسة غض النظر ليس ازدياد عدد الفاسدين، وإنما انهيار الثقة العامة. والثقة ليست قيمة أخلاقية مجردة، بل رأس مال اقتصادي وسياسي بالغ الأهمية. فالمستثمر لا يستثمر في القوانين المكتوبة، بل في توقعه أن تُطبَّق على الجميع. والمواطن لا يدفع الضرائب لأنه يحب الدولة، بل لأنه يثق بأن الآخرين سيدفعون أيضا، وأن المال العام لن يتحول إلى غنيمة خاصة. وعندما تتآكل هذه الثقة، تبدأ المؤسسات في فقدان فعاليتها حتى وإن بقيت مبانيها قائمة ولوائحها سارية.

ولذلك فإن الفساد لا يعمل منفرداً؛ إنه يحتاج دائمًا إلى حليف صامت. هذا الحليف هو التغاضي، سواء جاء بدافع الخوف أو المصلحة أو الحسابات السياسية. فكل منظومة فساد مستقرة تقوم على شبكة من الصامتين تفوق في عددها شبكة المستفيدين المباشرين. ولهذا فإن التاريخ يُظهر أن الدول لا تنهار عندما يكثر الفاسدون، بل عندما يصبح الصمت عنهم أكثر ربحًا من مواجهتهم.

الأمم لا تُقاس بقدرتها على اكتشاف الفساد.. بل بقدرتها على جعل التغاضي عنه مستحيلاً

ومن هنا تبدو بعض حملات مكافحة الفساد محدودة الأثر، لأنها تركز على الأشخاص وتتجاهل البنية التي أنتجتهم. فاستبدال مسؤول بآخر لا يغير شيئا إذا بقيت الحوافز المؤسسية التي تكافئ المحسوبية وتعاقب النزاهة. الإصلاح الحقيقي يبدأ عندما تصبح تكلفة مخالفة القانون أعلى من منفعته، بغض النظر عن الموقع أو النفوذ. وهذه ليست مسألة أخلاقية بقدر ما هي مسألة تصميم مؤسسي يضمن استقلال القضاء، وحرية الإعلام، وشفافية الإنفاق العام، وحماية المبلغين عن الفساد.

ولا ينبغي النظر إلى هذه المبادئ باعتبارها ترفا ديمقراطيا. فالاقتصادات الأكثر تنافسية في العالم لم تحقق تقدمها لأنها تمتلك موارد أكثر، بل لأنها نجحت في بناء مؤسسات تجعل الثقة مورداً اقتصادياً بحد ذاته. وحيث تغيب الثقة، ترتفع تكلفة الاستثمار، وتتراجع الإنتاجية، وتتسع الفجوة بين الدولة والمجتمع، حتى يصبح النمو الاقتصادي نفسه رهينة لعلاقات النفوذ لا لقوانين السوق.

إن الأمم لا تُقاس بقدرتها على اكتشاف الفساد، فهذه مهمة يسيرة نسبياً، وإنما بقدرتها على جعل التغاضي عنه مستحيلاً. فالقوانين قد تُكتب في أيام، أما ثقافة المساءلة فتُبنى عبر سنوات من استقلال المؤسسات واحترام سيادة القانون. وعندما يدرك المسؤول أن سلطته لا تمنحه حصانة، ويدرك المواطن أن صوته يمكن أن يغير، تبدأ الدولة في استعادة توازنها.

لهذا، فإن غض النظر ليس موقفاً محايداً كما يبدو، بل هو قرار سياسي واجتماعي له كلفة باهظة. إنه اللحظة التي يتوقف فيها القانون عن حماية المجتمع، ويبدأ المجتمع في حماية من يخالف القانون. وعند تلك النقطة، لا يعود الفساد مشكلة تحتاج إلى حل، بل يصبح النظام نفسه جزءاً من المشكلة.

* كاتب ليبي

بانوراما الأسواق

مستقبل قطاع الطاقة بعد فتح مضيق هرمز واتفاق «طهران ـ واشنطن»

وكالات ــ الوسط

تكثر التساؤلات حول مصير قطاع الطاقة بعد اتفاق الولايات المتحدة وإيران على إنهاء الحرب، خصوصا بعد شهور عديدة من اندلاع المواجهة بين الطرفين في نهاية فبراير الماضي.

ويقضي الاتفاق بفتح مضيق هرمز وهو ما تتطلع إليه الأسواق في كل العالم؛ لكن العودة إلى الوضع الطبيعي في سوق الطاقة ستكون تدريجية وتتطلب تكيف قطاع النفط والغاز.

ورصدت وكالة «فرانس برس» مستقبل القطاع بالحديث مع عدد من المتخصصين، إذ يرى كبير الاقتصاديين في شركة «ريستاد إنرجي» كلاوديو غاليمبرتي أن إعادة فتح مضيق هرمز من أهم التطورات في الاقتصاد العالمي حاليا.

ومنذ آخر فبراير الماضي، أصبح هذا الممر البحري الذي يمر فيه خُمس الإنتاج العالمي من النفط، مؤشرا على ضعف الأمن العالمي في مجال الطاقة.

خلاف حول رسوم مضيق هرمز

وأكد نائب الرئيس الأميركي جاي دي فانس إن واشنطن لا تتوقع أن تفرض إيران رسوم عبور على السفن، فيما تحدثت طهران عن رسوم خدمات بحرية.

ومطلع يونيو الجاري، قال الخبير الاقتصادي فيليب شالمين، المتخصص في السلع الأولية ومنسق تقرير «سيكلوب»: «لقد دخلنا في مرحلة جديدة، بات ممكنا إغلاق مضيق هرمز، وهو أمر لم نكن نتخيله من قبل».

وأضاف شالمين أن المضيق لن يكون أبداً مثلما كان، بغضّ النظر عن نتائج الحرب؛ لكنه اعتبر أن إمكان فرض رسوم على السفن التي تعبره ليس كارثياً.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «توتال إنرجي» باتريك بويانيه في منتصف أبريل إن إعادة فتح المضيق، حتى مع فرض رسوم، أفضل من بقائه مغلقا.

تداعيات اتفاق «طهران - واشنطن»

أدى الإعلان عن اتفاق وقف الحرب بين طهران وواشنطن إلى انخفاض أسعار الوقود وارتفاع أسواق الأسهم؛ لكن الخبراء يفضلون التريث.

وتقول الأمينة العامة لاتحاد صناعة النفط الفرنسي بلاندين روتي: «نحن بانتظار توقيع اتفاق ملموس والحصول على أدلة واضحة على إعادة فتح مضيق هرمز».

وأضافت: «في حال توفرت مؤشرات استقرار سياسي تعيد الثقة إلى الأسواق، فإن الأسعار ستواصل الانخفاض».

عودة إنتاج النفط إلى وضعه الطبيعي تستغرق وقتا

لكن كبير الاقتصاديين في شركة «ريستاد إنرجي» كلاوديو غاليمبرتي يشير إلى أن الأمر سيستغرق وقتا حتى تعود القدرة الإنتاجية إلى مستوياتها، وتنتظم سلاسل التوريد، وتتلاشى علاوة المخاطر المدمجة في أسعار النفط.

ويرى شالمين أن هناك شكوكا حول قدرة بعض الآبار على استئناف الإنتاج بسرعة، «فالأمر ليس مجرد صنبور يُفتح»، في إشارة إلى الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في الخليج.

مخاطر متعلقة بالتخزين

إلى جانب المخاطر الجيوسياسية، كشفت الحرب أيضا مخاطر لوجستية وتأمينية وتخزينية مرتبطة بتجارة الطاقة عبر المضيق، بحسب ستيفن إينس، المحلل في شركة «إي بي آي» لإدارة الأصول.

ويقول إينس إن إنتاج النفط ممكن، لكن إن تعطلت الطرق البحرية فإنه يصبح مخزونا محجوزا، وهو الواقع الذي أن يدفع إلى لتفكير في نظام يأخذ حالات الطوارئ في الاعتبار أكثر.

وعمليا، سيتعين على قطاع النفط والغاز إعادة التفكير في قدرات التخزين، وتطوير شبكات الأنابيب، وتنويع الإنتاج ومسارات النقل، ولكن ضمن حدود واقعية، بحسب إينس.

الأنابيب الجديدة والطرق البديلة هل تنقذ قطاع الطاقة؟

في هذا السياق، تعتزم شركة «توتال إنرجي» إطلاق مشاريع صغيرة جديدة قادرة على الإنتاج بسرعة، كما تحدث رئيسها التنفيذي عن أنابيب جديدة.

وتجدي هذه الحلول مع النفط الخام وليس مع الغاز الطبيعي أو المنتجات المكررة.

وتملك دول مثل السعودية والإمارات طرقا بديلة لتصدير النفط، وذلك بفضل تطوير شبكات الأنابيب. لكنها لا يمكن أن تعوض مضيق هرمز، فلا «يمكن بناء هوامش أمان، لكن لا يمكن إنشاء مضيق هرمز آخر بين ليلة وضحاها» على حد تعبير محلل شركة «إي بي آي» لإدارة الأصول.

«النفط» توقع 3 اتفاقات لمقاسمة الإنتاج مع شركات عالمية

أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط، الإثنين، توقيع ثلاث اتفاقات لمقاسمة الإنتاج ضمن جولة العطاء العام 2025، مع عدد من الشركات العالمية الرائدة في قطاع النفط والغاز، وذلك في إطار تعزيز أعمال الاستكشاف والتطوير واستقطاب الاستثمارات لدعم خطط زيادة الإنتاج.

وشملت الاتفاقية الأولى شركة «ريبسول» الإسبانية بالشراكة مع شركة البترول التركية، لتنفيذ برامج الاستكشاف والتطوير وفقاً للشروط الفنية والتعاقدية المعتمدة ضمن الجولة، وفق منشور المؤسسة الوطنية للنفط عبر صفحتها على «فيسبوك».

كما وقعت المؤسسة اتفاقية ثانية مع «إيني» الإيطالية بالشراكة مع «قطر للطاقة»، بما يعزز حضور كبرى الشركات الدولية في قطاع النفط والغاز الليبي ويدعم خطط التوسع في الأنشطة الاستكشافية.

فيما جرى توقيع الاتفاقية الثالثة مع مجموعة «مول» المجرية بالشراكة مع شركة البترول التركية و«ريبسول» الإسبانية، ضمن مساعي المؤسسة لتوسيع قاعدة الشراكات الاستثمارية والاستفادة من الخبرات العالمية في تطوير القطاع.

وأكدت المؤسسة الوطنية للنفط أن هذه الاتفاقات تأتي في ظل تنامي الثقة الدولية بقطاع النفط والغاز الليبي، وضمن جهودها الرامية إلى استقطاب الاستثمارات النوعية وتعزيز عمليات الاستكشاف والتطوير، بما يسهم في زيادة معدلات الإنتاج وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	79.50
غرب تكساس	76.53
دبي	80.66
سلة أوبك	84.43
خام البصرة	80.48

* أسعار الأربعاء 2026/6/17 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

« ليبيا أفريقيا » تقر استكمال مشروعين وتعتمد القوائم المالية

أقر مجلس إدارة محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار حزمة قرارات خلال اجتماعه الأول للعام 2026، شملت المضي في استكمال الإجراءات التنفيذية لمشروعي مصنع أسمنت مصراتة، وليبيا أفريقيا لممري العبور، واعتماد القوائم المالية للمحفظة عن السنتين الماليتين 2024 و2025.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقد الأحد بمقر المحفظة في طرابلس، برئاسة مصطفى أبوفناس، عقب إعادة تسمية أعضاء المجلس بموجب قرار مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار رقم 6 لسنة 2026 وفق وكالة الأنباء الليبية «وال».

وفيما يتعلق بمشروع مصنع أسمنت مصراتة، اطلع مجلس إدارة المحفظة على تقرير اللجنة الفنية المختصة، وكلف الإدارة التنفيذية بإعداد دراسة لتأسيس شركة مساهمة لصناعة الأسمنت تتولى التعاقد على تنفيذ المشروع والإشراف عليه، إلى جانب إدارة المصنع وتشغيله.

كما أكد المجلس دعمه لمشروع ليبيا أفريقيا لممري العبور، باعتباره من المشروعات الاستراتيجية للمحفظة، وكلف الإدارة التنفيذية بإعداد دراسة لتأسيس شركة مساهمة قابضة تتولى التعاقد على تنفيذ المشروع والإشراف عليه وإدارته وتشغيله.

واعتمد المجلس جدولاً زمنياً لاستكمال انعقاد الجمعيات العمومية لجميع الشركات التابعة قبل منتصف أغسطس المقبل.

«بلومبرغ»:

استنزاف احتياطات النفط وراء التوصل إلى اتفاق مع إيران

القاهرة ـ الوسط

يشهد العالم تراجعا سريعا في مخزوناته من النفط، ما يُزيد الضغوط على الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، للتوصل إلى اتفاق مع إيران من شأنه إعادة تدفق المزيد من الوقود من منطقة الخليج العربي في أسرع وقت.

وبحسب وكالة «بلومبرغ» الأميركية، بدأت المخزونات الضخمة من النفط والبنزين وأنواع الوقود الأخرى، التي ساعدت في سد الفجوة التي أحدثتها الحرب الأميركية - الإسرائيلية ضد إيران في إمدادات النفط، تتراجع إلى مستويات منخفضة في بعض المناطق. وسجلت المخزونات الحكومية الأميركية هذا الأسبوع أدنى مستوياتها منذ العام 1983.

جاء ذلك في وقت أعلن فيه ترامب، الخميس، أن الولايات المتحدة وإيران تقتربان من التوصل إلى اتفاق سلام، وهو ما دفع أسعار النفط العالمية إلى التراجع إلى ما دون 90 دولاراً للبرميل، على الرغم من بقائها أعلى من مستويات ما قبل الحرب.

ويحذر خبراء من أن المستهلكين حول العالم قد يواجهون ارتفاعا أكبر في تكاليف الطاقة ما لم تتحسن إمدادات النفط والوقود بسرعة.

ويتفق خبراء الطاقة على أن السوق ستظل هشة إلى حد كبير ما لم تتمكن كميات أكبر من النفط من العبور عبر مضيق هرمز، الممر المائي الضيق الواقع على الساحل الجنوبي لإيران.

وقال الشريك المؤسس لشركة «كايروس» للأبحاث الرئيس السابق لتحليلات النفط في وكالة الطاقة الدولية، أنطوان هالف: «سننفد قريباً من وسائل امتصاص الصدمات».

ويستهلك العالم نحو 100 مليون برميل من النفط يوميا. وقد تراجعت الاحتياطيات بشكل ملحوظ في الدول المعتمدة على الواردات، مثل اليابان وكوريا الجنوبية. كما تواصل الولايات المتحدة، أكبر منتج للنفط في العالم، السحب من مخزوناتها مع زيادة الشركات صادراتها، لتلبية الطلب العالمي.

في المقابل، كدست دول الخليج المزيد من النفط، ليس اختياراً منها، بل نتيجة إغلاق مضيق هرمز الذي حدّ من قدرتها على تصدير كميات النفط المعتادة، ما أجبرها على الاحتفاظ بكميات أكبر من الوقود. وتمكنت بعض هذه الدول خلال الأسابيع الأخيرة من تمرير عدد أكبر من الناقلات عبر المضيق، الأمر الذي وفر قدراً من الارتياح للأسواق.

أما الصين، التي يعتقد أنها تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم بما يعادل نحو ثلث الاحتياطيات المعروفة، فتبدو وكأنها لم تستخدم سوى جزء محدود من مخزوناتها. وأشار هالف إلى احتمال أن تكون بكين تعتمد على احتياطيات تحت الأرض يصعب تتبعها.

وتنفذ الولايات المتحدة حاليا عملية سحب تبلغ 172 مليون برميل من هذا الاحتياطي، وهي من أكبر عمليات السحب في تاريخها، ما سيؤدي إلى انخفاض حجم الاحتياطي إلى مستويات لم تُسجل منذ ما يقرب من نصف قرن، بعد فترة وجيزة من أزمات النفط في سبعينات القرن الماضي عندما بدأ تكوينه للمرة الأولى.

تبدو الصورة أكثر إثارة للقلق عند النظر إلى مخزونات أنواع الوقود المختلفة، إذ تراجعت مخزونات البنزين وزيت الوقود المستخدم في التدفئة إلى مستويات منخفضة عالميا، خصوصا مقارنة بمعدلاتها المعتادة في هذا الوقت من العام. لكن على الرغم من ذلك، لا يواجه العالم حاليا نقصا واسع النطاق في الإمدادات، بحسب «بلومبرغ».

من جهته، قال محلل النفط لدى «إس آند بي غلوبال إنرجي»، ريك جوسويك: «لدينا كميات أقل من النفط في العالم، وقد بدأت آثار ذلك تظهر تدريجيا في أسواق الاستهلاك النهائي، لكن لا يوجد دليل واضح يمكن الإشارة إليه والقول إن هذه المطارات لا تحصل على وقود الطائرات أو أن هؤلاء المستهلكين لا يجدون البنزين».

وأشار محللون إلى أن أسعار الوقود في الولايات المتحدة سترتفع على الأرجح قبل الوصول إلى مرحلة نفاد المخزونات. وتُعد المناطق الساحلية، مثل الشمال الشرقي وكاليفورنيا، أكثر عرضة لارتفاع الأسعار بسبب اعتمادها على واردات النفط والبنزين.

بدوره، قال الباحث في مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا، دانيال ستيرنوف: «هناك العديد من نقاط الاختناق، ومن الصعب للغاية تحديد أيها سيظهر أولا».

..وخبراء يحذرون من بطء تعافي إمدادات النفط والغاز بعد الاتفاق «الأميركي - الإيراني»

حذر خبراء في قطاع الطاقة من أن أزمة إمدادات النفط والغاز وارتفاع الأسعار لن تُحل في وقت قريب، على الرغم من الاتفاق الذي أعلن الأحد لإنهاء الحرب مع إيران وإعادة فتح مضيق هرمز.

ونقلت شبكة «يورونيوز» الأوروبية، الإثنين، عن محللين أن الأمر سيستغرق على الأرجح عدة عدة أشهر قبل أن تتمكن شركات الطاقة من استئناف عملياتها وتلبية الطلب العالمي، مشيرين إلى أن بطء عمليات شحن النفط الخام وتكريره، إلى جانب حالة عدم اليقين بشأن سلامة الملاحة عبر المضيق، يعني أن أي انفراج لن يكون فوريا.

عشرات السفن تنتظر عبور هرمز

وظلت سفن محملة بالنفط الخام عالقة في الخليج العربي لأكثر من ثلاثة أشهر، غير قادرة على العبور بأمان عبر الممر المائي الذي كان ينقل قبل اندلاع الحرب نحو خُمس إمدادات النفط والبنزين في العالم.

في هذا السياق، قال الرئيس العالمي لأبحاث الوقود والتكرير في «إس آند بي غلوبال إنرجي»، دانيال إيڤانز: «سيستغرق الأمر وقتا حتى يشعر الناس بالارتياح وتتوفر التغطية التأمينية اللازمة، خصوصا لإعادة العاملين إلى الميدان وتشغيل بعض هذه الأصول مجددا».

وعلى الرغم من ذلك، تراجعت أسعار النفط في وقت مبكر الإثنين عقب الإعلان عن الاتفاق. وانخفض خام «برنت»، المعيار العالمي، بمقدار 3.45 دولار ليصل إلى 83.89 للبرميل، فيما تراجع الخام الأميركي القياسي بمقدار 4.03 دولار إلى 80.85 دولار للبرميل.

ومع ذلك، لا تزال هذه الأسعار أعلى بكثير من مستوى نحو 70 دولاراً للبرميل الذي كانت تتداول عنده أسعار النفط قبل اندلاع الحرب.

وأوضح إيڤانز أنه مع تراجع الأسعار المرتفعة، سيتعين أولا على السفن العالقة مغادرة المضيق، قبل أن تتمكن ناقلات جديدة من الدخول وتحميل الشحنات. وأضاف: «لكي تدخل سفينة إلى المنطقة، يجب أن تكون واثقا من وجود نافذة أمان كافية تسمح لها بالدخول والتحميل ثم المغادرة».

وأشار إلى أن ناقلات النفط تتحرك ببطء أيضا، إذ يستغرق الأمر أشهرا حتى تصل الشحنات من المضيق إلى الدول البعيدة، ثم تُسلم إلى المصافي لمعالجتها قبل وصول المنتجات إلى وجهاتها النهائية.

كما أوقفت بعض شركات الإنتاج في الشرق الأوسط استخراج النفط من الحقول بعد نفاد مساحات التخزين المتاحة، وهي العملية المعروفة باسم «الإغلاق الإنتاجي»، فيما قد تستغرق إعادة تشغيل تلك العمليات وقتا طويلا.

من جانبه، قال نائب الرئيس الأول لشؤون التكرير والكيماويات وأسواق النفط في شركة «وود ماكنزي» للتحليلات، آلان غيلدر، إن دولا مثل السعودية والإمارات، التي تمتلك خطوط أنابيب ومسارات بديلة لنقل النفط بعيدا عن مضيق هرمز، قد تكون من بين الأسرع في استئناف الإنتاج.

وأضاف: «لكن دولا مثل العراق قد تواجه تحديات أكبر بكثير لأنها شهدت توقفا أوسع في الإنتاج، كما أن حقولها أكثر تعقيدا، وقد يستغرق الأمر نحو عام قبل أن تعود إلى مستوياتها السابقة».

وأوضح غيلدر أن الاستثمارات في منظومة الطاقة، التي تحتاج عادة إلى سنوات حتى تؤتي ثمارها، توقفت بعد إغلاق المضيق، ما يعني أن إعادة تشغيل هذه الاستثمارات ستتطلب وقتا أيضا.

من جانبه، قال الباحث البارز في مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا، دانيال ستيرنوف، إن الدول التي أوقفت إنتاج النفط لن ترغب في استئنافه قبل التأكد من استقرار الأوضاع في مضيق هرمز واستمرار وقف إطلاق النار لفترة تتجاوز 30 أو 60 يوما.

طرابلس ولومي تعيدان تنشيط شراكتهما الاستراتيجية

أفادت جريدة «جونال دو توغو» بأن زيارة وزير الخارجية التوغولي، روبرت دوسي، إلى العاصمة الليبية طرابلس هدفت إلى إحياء محور التعاون بين طرابلس ولومي، وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

وأجرى دوسي، الأحد، زيارة عمل خاطفة إلى طرابلس، حيث استقبله المكلف بتسيير وزارة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، الطاهر الباعور. وتركزت المحادثات، وفق الجريدة التوغولية، على استكشاف آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي والدبلوماسي والأمني بين البلدين.

وأعرب وزير الخارجية التوغولي عن ارتياحه لنتائج الزيارة، قائلاً في منشور عبر منصة «إكس»: «أشكر أخي العزيز الطاهر الباعور وفريقه المحترف على حسن استقبالهم لي في طرابلس».

وأشارت الجريدة إلى أن العلاقات بين ليبيا وتوغو شهدت زخمًا متزايدًا منذ يناير 2025، عقب اعتماد السفير الليبي الجديد لدى توغو، صالح الكنوي قندويش محمد.

وخلال اللقاء، اتفق الجانبان على تعزيز العلاقات الاستراتيجية عبر ثلاثة محاور رئيسية تشمل توسيع الشراكات التجارية والاستثمارات الثنائية، وتطوير الحوار السياسي والتنسيق بشأن القضايا الأفريقية ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى تعزيز التعاون الأمني لمواجهة التحديات والتهديدات التي تواجه استقرار المنطقة.

ولفتت «جونال دو توغو» إلى أن هذه التحركات تنسجم مع خريطة الطريق الدبلوماسية الجديدة التي أعلنتها توغو للفترة بين العامين 2026 و2028 والتي كشف عنها وزير الخارجية روبرت دوسي في أبريل الماضي، مؤكدًا خلالها استعداد بلاده لتوظيف خبرتها في الوساطة لخدمة الاستقرار الإقليمي والقيام بدور حلقة وصل بين منطقة الساحل والمجتمع الدولي.

وأضافت الجريدة أن ليبيا، بحكم موقعها الاستراتيجي الرابط بين شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء، تمثل شريكًا محوريًا في تحقيق هذا التوجه التوغولي الرامي إلى تعزيز أدوار الوساطة والاستقرار في القارة الأفريقية.

ماسك أول تريليونير في العالم بعد الطرح التاريخي لـ«سبايس إكس»

● ماسك

ارتفع سعر سهم شركة «سبايس إكس» المملوكة لإيلون ماسك بنسبة 11٪ ليصل إلى 150 دولارا في أول يوم تداول له، الجمعة، عقب أكبر طرح عام أولي في التاريخ.

وجاءت انطلاقة الشركة في بورصة وول ستريت في نيويورك لتختتم أسابيع من الحماسة الاستثمارية المحيطة بالشركة التي تحولت من متخصص صنع الصواريخ إلى تكتل في مجالي الذكاء الصناعي والأقمار الصناعية، وفق وكالة «فرانس برس».

وأصبح ماسك أول تريليونير في العالم، بحسب ما أفادت وسائل إعلام أميركية، وتتكوّن ثروته بشكل كبير من حصص ملكية في شركاته، أو ما يُعرف بـ«الثروة الورقية»، وليس من السيولة النقدية المباشرة.

والخميس، أكدت الشركة أن هدفها من الاكتتاب جمع 75 مليار دولار، أي ما يعادل ثلاثة أضعاف الرقم القياسي الحالي لأكبر اكتتاب عام أولي في البورصة، الذي تحمله مجموعة «أرامكو» السعودية النفطية العملاقة والتي جمعت 25.6 مليار دولار في العام 2019.

وفي حال وجود طلب قوي، تستطيع المجموعة التي يقع مقرها في ستاربيس بولاية تكساس، أن تطرح للبيع عددا من الأسهم يفوق ما هو مقرّر، ما قد يرفع الحصيلة إلى 86 مليار دولار على الأكثر.

إلا أن هذا المبلغ لا يُمثل سوى جزء ضئيل من القيمة السوقية للشركة التي أصبحت مقدّرة بنحو 1.765 مليار دولار، ما يضع «سبايس إكس» في مصاف الشركات العشر الكبرى في بورصات العالم.

وبلغت ثقة «سبايس إكس» بنفسها درجة أنها خصصت حصة كبيرة من الأسهم الجديدة للمستثمرين الأفراد، المستعدين لضخ ما يصل إلى مئة مليار دولار لشراء هذه الأوراق المالية.

وكثير من هؤلاء مقتنعون بصحة رؤية «إيلون ماسك» القائمة على جعل المجموعة تكتلا متعدد الأوجه، فيما يرى البعض أنه يفتقر إلى التجانس ويجمع بين الصواريخ الفضائية والذكاء الصناعي والرقائق والإنترنت عبر الأقمار الصناعية وشبكة للتواصل الاجتماعي.

وتباطأ نموّ هذه المجموعة تباطأ العام الماضي، وخسرت نحو خمسة مليارات دولار في العام 2025، نتيجة استثمارات ضخمة في الذكاء الصناعي.

وما يبيعه إيلون ماسك للمستثمرين، يتجاوز بكثير الأنشطة المربحة أصلا في الوقت الراهن، كصاروخ فالكون أو شبكة الإنترنت ستارلينك، إذ هو عبارة عن إمكانات وأسواق لم تُولد بعد، كسوق مراكز البيانات في الفضاء.

رحم الله فناننا الزواوي

أمين مازن

وكذلك جارت فكرة أيامنا هذه المرة وهي تسرد ما لديها في الخامس من يونيو لهذا العام، والمتزامن مع ذكرى رحيل الفنان الليبي الكبير محمد الزواوي، حيث حملت الفقرة بيانات خافية عن الراحل كتاريخ المولد ومكانه والنشأة وأماكن العمل، والآثار التي تركها، إلا أنها أهملت عن قصد، أو من دونه، أهم مرحلة أتاحت ما تحقق لهذا الفنان من الشهرة المتصلة بالمضمون الوطني، تلك التي قدّرَ لها أن تتزامن مع العام الرابع والستين من القرن الماضي، الذي شهد انضمام الزواوي وعديد العاملين معه بمشروع المصالح المشتركة إلى وزارة الأنباء والإرشاد.

ذلك الانضمام الذي اتفق مع صدور جريدة «الميدان»، لصاحبها الراحل فاضل المسعودي، تنفيذا كما قلنا أكثر من مرة لحكم المحكمة العليا عندما كان من تقاليد الجريدة المشار إليها أن يكون من بين مكونات الصفحة الأخيرة لوحة كاريكاتيرية، يذيلها تعليق كثيرا ما يربط الصورة بأهم مقال أو أهم حدث، مما دأب الراحل فاضل على إعطائه الاهتمام بانتقائه من مادة أسبغت على شغله، فزاده المستوى الحرفي الذي لم يبخسه أهم من كتب عن التاريخ الليبي المعاصر «دولة الاستقلال»، وهو الدكتور محمد يوسف المقريف، عندما أشاد بالمستوى الحرفي لجريدة «الميدان»، التي كان من بين موادها لوحات الفنان محمد الزواوي ذات الخطوة المعبرة، والتعليقات اللاذعة، والتي كثيرا ما حرص على انتقائها ذلك الأستاذ الرافض الحكم الفردي عندما دخل الحياة السياسية العربية عقب الحرب العالمية الثانية، وهو يختار من مصر منطلقا، وجرائدها نشرا في ذات الأيام التي أعلن فيها استقلال ليبيا، وإبرامها المعاهدة البريطانية عن إكراه، وليس عن ترحيب، مما لا يتسع المجال للخوض فيه الآن، إذ ما يعنينا الآن هو تغطية الجانب المتعلق بالفنان محمد الزواوي، ولكن مع إنصاف المرحوم فاضل المسعودي، خاصة أن الحديث قد جاء في شاشة لا تسأم تقديم الكثير مما لديها عمّا تهمها تياراتهم وذويهم، أولئك الذين لحقهم أذى النظام السابق، إذ لا شك أن الشاشة المذكورة تعرف قبل غيرها فداحة الثمن الذي دفعه الصحفي فاضل المسعودي، ومطبوعة «صوت ليبيا»، التي كانت أول صوت جاهر بمعارضة العهد المذكور، وهو في أوج قوته، وانحياز الكثير من القوى العربية نحوه، ومن باب أولى اهتمامه المبكر بالفنان محمد الزواوي.

وأذكر أنني كنت واحدا من الذين نبّهوا لهذه الجزئية عندما كرّمَ الزواوي في ما أطلقَ عليه «عيد العلم»، في السنوات الأولى من سبعينيات القرن الماضي، ذلك الحشد الذي كان وراءه المرحومان جمعة الفزاني وعلي المصراتي، فوجب يومئذ التوقف أمام لوحات الزواوي، على الرغم من أن «الميدان» كانت قد أوقِفت من طرف السلطة القائمة، وها أنا أقدم اليوم هذه الإضافة عسى أن يُصَحَّح النقص، ويعلم من يجب أن يعلم أن هناك من يرصد ويدقق، سواء أسعف الحظ بنشر ما أعِدَّ في الخصوص أو بقي في انتظار الوقت المناسب، فقد يتأجل التصويب بعض الوقت، ولكنه لن يستحيل طول الوقت، فللحقيقة زمنها المناسب مهما طال زمن الباطل، وتنادى الضعفاء لنصرته، ورحم الله الفنان الزواوي وأمثاله في الفن والفكر.

قراءة في سيكولوجية المعارضة

خالد العيساوي

في الحقيقة، ما دفعني لكتابة هذا المقال هو ذلك السؤال العميق الذي طرحه أحد الكتاب حين تساءل عن السبب الذي يجعل المعارضين السياسيين في كثير من دول العالم الثالث يلجأون إلى العيش خارج أوطانهم، ولا يصبرون على تحمل مشاق الطريق التي اختاروها؟ وعما إذا كان بإمكانهم، في الحالة هذه، أن يغيروا واقعا انفصلوا عنه، ونفروا منه؟ وحين تساءل أيضا عن ماهية السبب الذي يجعل الكثيرين منهم لا يعودون إلى أوطانهم، حتى وإن أتيحت لهم الفرصة لذلك؟!

حين نفكر في الأمر، نجد أن للمعارضة في كثير من دول العالم الثالث الحقَّ في العيش خارج أوطانها بسبب ما تتعرض له من عسف وقهر وظلم، وهو أمر لن نقف عنده كثيرا؛ لأنه بادٍ للعيان، واضح في الأذهان، فالأنظمة الديكتاتورية لا تسمح لأحد بأن يعارضها، وهذا بالمناسبة لا ينسحب على الأنظمة الحاكمة جميعها؛ فهناك الكثير منها ممن يمنح هامشا لا بأس به للمعارضة كي تمارس دورها وحقها. كما أنه يجب أن نضع في أذهاننا أن بعض المعارضين قد يتجاوزون حدود المعارضة، ليدخلوا في نطاق المواجهة، وهنا يختلف الأمر، إذ يتحول المشهد من معارضة سياسية إلى مواجهة مسلّحة، فيختفي منطق، ويظهر منطق آخر.

الصورة تتعقد ذهنيا أكثر عندما يصير بإمكان المعارضين العودة إلى أوطانهم، والإسهام في بنائها، ولكنهم لا يفعلون، فقد يتوافر لهم مناخ من الديمقراطية وحرية التعبير، وقد تتحرر أوطانهم من ذلك الحكم الذي كانوا يعارضونه، ولكنهم لا يعودون، وإن عادوا فلفترة قصيرة، يقضون فيها مآربهم، ثم يرجعون إلى البلدان التي كانوا يعيشون فيها، وينفرون من أوطانهم الحقيقة، وكأنهم يعلنون تخليهم، ضمنا، عن مشروع رفعوا من أجله الشعارات، ونصبوا في سبيله رايات وراياتٍ.. فلماذا يحدث كل هذا يا ترى؟

ليس من السهل أن يجاب عن هذه السؤالات المشروعة، فذلك أمر يحتاج إلى مؤتمرات وندوات، وتضافر جهودِ ذاتِ مشاربَ متنوعة، وقراءاتٍ في السيكولوجية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية لهذه المجتمعات. لكن في مقاربة عجلى محفوفة بمخاطر التفكير السريع، يمكن لنا أن نتلمس بعض الأسباب التي تدفع بهؤلاء إلى هذا النوع من السلوكيات، فجزء من هذه الأسباب خاص، وجزء آخر يتلبس الحالة السياسية والاجتماعية والبيئية والأمنية في مجملها.

بداية، لا بد أن نعلم أن المعارضة صارت مهنة لكثير من الناس، فمن خلالها يجدون أنفسهم، ويبنون لذواتهم مجدا، ولذلك يحرص هؤلاء على إطالة عمرها حتى تطول مدة استفادتهم منها، فهم يعارضون في العلن ويدعمون في الخفاء، كيف لا؟ وهم مستفيدون من هذا الوضع، والمستفيد من الباطل لا يروق له أن يصلحه أبدا، وهنا لا يصلح التعميم بطبيعة الحال.

كما أن بقاء الكثيرين في المشهد المعارض خارج البلد هو الهدف الذي يرنون إليه، والمقصد الذي يتنافسون عليه، فمن خلال ذلك ينالون الشهرة، ويتلقون الأموال، ويتنقلون بين الأمصار والبلدان، ويصير الواحد منهم رقما في المعادلة، وطرفا في المفاوضات جالسا على الطاولة، ولو أتيحت له الفرصة الصادقة للعودة للبلاد والإسهام في البناء والتشييد، أو أتيحت له حتى فرصة المعارضة من الداخل فسيرفض، إذ إنه سيفقد كل هذه المزايا، وسيجد نفسه بين الجموع داخل بلد لم يعد يرتضي لنفسه العيش فيه، وقد اعتاد على رغد العيش والنجومية خارجه. إنه يتخذ من هذه المعارضة وظيفة يقتات منها، وعصا يتكئ عليها، ولو أن الحاكم «الظالم» في نظره، قرر فجأة أن يصبح عادلا ديمقراطيا، لما أسعده ذلك، فهو مستفيد من هذا الباطل، والمستفيد من الباطل لا يسعى لتغييره أو تصحيحه كما قلنا.

ناهيك على أن الكثير من المعارضين لا يحملون مشروع وطن في جعبتهم، وإنما طموحا للوصول للسلطة فقط، فإذا ما وصلوا إليها مارسوا الديكتاتورية أكثر من أسلافهم، والأمثلة على ذلك كثيرة، وإذا بحثنا عن توصيف مختصر لهذا المشهد فلنا أن نقول: «العلة في ذلك كله تكمن في أن الأمر يتعلق بالمعارضة، ولا يتعلق بالنضال»، فالمعارضة تدفع صاحبها إلى التفكير في إزاحة الآخر بغية الاستفادة من المكان الذي يتبوأه هذا الآخر، وإن كان على صواب، والنضال يدفع صاحبه إلى التفكير في إصلاح الخطأ والوقوف مع الصواب، حتى وإن كان هذا الخطأ نابعا من الذات، والصواب حليفا للآخر، فالنضال يقدم حلا بديلا للفساد القائم، والمعارضة تقدم نفسها بديلا وحيدا للنظام القائم، والفرق بين الأمرين واضح وجلي.

أما إن حمل المعارضون مشروعا، وهذا قليل، فإن صرح هذا المشروع يتهاوى أمام أول اختبار حقيقي من شأنه أن يجعل الوطن في كفة، ومصالحهم الشخصية في كفة أخرى، حينها تظهر النيات، وتتكشف الخبايا، فيتبين للناس زيف الشعارات، وتتجلى لهم الأهداف والغايات.

ثم إنهم إن حملوا مشروعا، فإن هذا المشروع غالبا ما يكون مرفودا بأيديولوجيا ما، سياسية كانت أم دينية أم غيرها، ومشكلة أصحاب الأيديولوجيات أنهم إذا وصلوا إلى السلطة فإنهم يوجهون اهتمامهم إلى كيفية المحافظة على السلطة فقط، وينسون ضرورة تطوير هذه الأيديولوجيا من جهة، وتطويعها للواقع المعيش من جهة أخرى، لذلك يفشلون فشلا ذريعا، ويسقطون سقوطا مدويا سريعا، ونتيجة ذلك يغادر معظمهم البلاد، ولا يصبر على «الكفاح» من أجل الوطن، فقد فشلت المهمة التي جاء من أجلها، وهي التربع على عرش السلطة. إنهم كانوا يعارضون، ولم يكونوا يناضلون.

نقول هذا الكلام بحذر منهجي كبير؛ لأن هذا الأمر لا ينسحب على كل أفراد المعارضة، فمنهم الشريف والنبيل وصاحب المشروع، ولكنهم للأسف قلة قليلة. كما أن ذلك لا يعطي الضوء الأخضر للحاكم بأن يتفرد بالأمر أو أن يطغى بحكمه، لكننا نرى أن المعارضة الحقيقة تكون من الداخل، قريبة من المواطن، متلاحمة معه، تشعر بما يشعر به، وتعاني ما يعانيه. وإن وُجدت معارضة في الخارج، فهي تلك التي اضطرت للحياة بالخارج، وحينها لا نقبلها على علاتها، بل ننظر أولا لماذا اضطرت للمغادرة إلى الخارج، ثم نحكم.

وأخيرا، فإن الإصلاح أمر مطلوب في كل وقت وحين، ولكن إذا رأيت من ينادي بالإصلاح ويأبى إلا أن يكون على رأس هذا الإصلاح، فاعلم أن في الأمر إن.

هناك أمر تجدر الإشارة إليه قبل الختام، وهو أن الحاكم ابن بيئته، وليس غريبا عنها، فالبيئة العادلة تنتج حاكما عادلا، أو لنقل حاكما ملتزما بالقانون، والبيئة الظالمة تنتج حاكما ظالما متسلطا، ونقصد بالبيئة هنا كل أشكال المجتمع، من البيت إلى المدرسة إلى الجامعة إلى مختلف مؤسسات الدولة.. وهكذا، وكما أن البيئة العادلة تنتج حاكما عادلا، فإنها تنتج معارضا ناصحا. وكما أن البيئة الظالمة المتخلفة فكريا تنتج حاكما ظالما، فإنها كذلك تنتج معارضا مخادعا ظالما، ليس همه الإصلاح، بل الوصول إلى السلطة، والفرق بين ظلم الاثنين أن ظلم الأول ظاهر جلي؛ لأنه يستقوي بالسلطة، وظلم الثاني مستتر خفي؛ لأنه يتلبد وراء ستار التقية.

وعليه.. فإذا ما أردنا أن يكون لدينا حاكم عادل، وأن يتوافر في بيئتنا معارض عاقل، فعلينا أولا وقبل كل شيء أن تكون لنا بيئة سياسية واجتماعية وأمنية واقتصادية صحية، وإلا فإننا سنكون كمن يلهث وراء السراب، أو يصلي وظهره للمحراب، ذلك أن الرحم التي أنجبت شيطانا ذا قرنين، لا يمكن لها أبدا أن تنجب مَلَكاً ذا جناحين.

ابن خلدون وهيجل.. السكون والصيرورة

عمر الكدي

قال الفيلسوف الألماني فريديريك هيجل «كل ما هو واقعي عقلاني، وكل ما هو عقلاني واقعي»، ونسي أن يستثني ليبيا من هذه المقولة، فكل ما يحدث فيها ليس واقعيا وليس عقلانيا، والسبب في تقديري أن الزمن ثابت في ليبيا ومعظم الدول العربية، ويظهر على شكل خط دائري. يبدأ من حيث ينتهي وينتهي من حيث يبدأ، وهذا بالضبط ما فسره ابن خلدون في مقدمته. الدولة عنده تبدأ بدعوة دينية في مكان بعيد في الصحراء، تساندها عصبية قبلية وتنتهي بالاستيلاء على الغنيمة.

كل الدول في عصر ابن خلدون وقبله وبعده، تبدأ وتنتهي بهذا الزمن الدائري. في العصر الحديث خدعتنا مظاهر تنتمي إلى العصر الذي نعيش فيه. هكذا ظهرت الانقلابات العسكرية وقد أطلقت على نفسها ثورة، ورفعت شعارات تقدمية تتلخص في الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة، لتنتهي وهي أنظمة قمعية عائلية، وعندها اكتشفنا أن الدعوة الدينية تحولت إلى أيديولوجيا من بين عشرات الأيديولوجيات المتوفرة في السوق، وتحولت العصبية القبلية إلى عصبية عسكرية، سرعان ما ذابت مساحيقها لتظهر على هيئة عصبية قبلية عشائرية لخدمة عائلة حاكمة، والشيء الوحيد الذي لم يتغير هو الغنيمة فظلت غنيمة ريعية توزع وفقا لمزاج الحاكم.

> هكذا ظهرت الانقلابات العسكرية وقد أطلقت على نفسها ثورة ورفعت شعارات تقدمية تتلخص في الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة!

ليس هذا خطأ ابن خلدون فلم تكن بين يديه إلا آلة تصوير شمسية، التقط بها صورا لزمنه وللزمن الذي سبقه، فظهرت صور شمسية الزمن فيها ثابت وغير متحرك، بينما هيجل في القرن الثامن عشر كانت بين يديه آلة تصوير لصور متحركة، فظهر الزمن متحركا، وكل ما فعله أنه أضاف الصيرورة لتصوره للتاريخ، فقال إن التاريخ لا يتطور بشكل عشوائي، وإنما يسير وفقا لعقلانية داخلية لتحقيق الغاية النهائية وهي الحرية، وبالتالي فإن المحرك الحقيقي للتاريخ هو الديالكتيك، ومثلما ترجمنا كل شيء بشكل غير دقيق، ترجمنا الديالكتيك إلى جدل، والجدل في اللغة العربية لها معنيان. النقاش العنيف الذي لا يفضي إلى توافق، وتعني أيضا الضفيرة فعندما تجدل المرأة شعرها تصنع منه ضفيرتين أو أكثر، في حين تعني كلمة ديالكتيك اليونانية النقاش أو الحوار الذي يفضي إلى الحقيقة هذا ما نجده عند سقراط وأفلاطون، بينما اعتبره أرسطو نوعا من الاستدلال الذي لا يعتمد على اليقينيات، واعتبره كانط نوعا من الوهم عندما يعجز العقل عن تجاوز حدود الخبرة، بينما فسره هيجل بأن التاريخ يبدأ بأطروحة، سرعان ما تظهر لها أطروحة مضادة، ومن الجدل بين الأطروحتين تظهر ضفيرة تجمع أهم ما في الأطروحة والأطروحة المضادة، ليكونا شيئا جديدا يسمى المركب، الذي بدوره سرعان ما يتحول إلى أطروحة لتظهر له أطروحة مضادة.

للمرة الأولى ينكسر الخط الخلدوني الدائري، ويظهر بدلا منه خط حلزوني متصاعد، والخط الحلزوني مثل الزمبرك نصف خطوة إلى الأمام، تعقبها نصف خطوة إلى الوراء، وهذا ناتج عن الجدل بين الأطروحة والأطروحة المضادة، فلا يمكن للأطروحة المضادة أن تلغي الأطروحة بالكامل، فثمة شيء منها سيكون موجودا في المركب، ولا تستطيع الأطروحة المضادة أن تملي كل شروطها، ولهذا تكتفي بنصف خطوة إلى الأمام، بينما تكتفي الأطروحة بنصف خطوة إلى الوراء، ولكن الخط يسير متصاعدا على الرغم من هذا التقدم والنكوص. هذا التفسير البسيط الذي يعرفه أي طالب فلسفة في سنته الأولى، جعل من إنجاز هيجل أهم تحول في فلسفة التاريخ، وحول التاريخ من ماض ميت مليء بالقصص إلى تفكير فلسفي حقيقي، أي نقل التاريخ من مواعظ أخلاقية، أو قصص في الكتب المقدسة نؤمن بها دون تفكير، إلى علم له منطق وقوانين.

أيهما أقرب إلينا اليوم كعرب وليبيين؟ هل هو التصور الهيجلي أم التصور الخلدوني؟ في الحقيقة ابن خلدون لم يصف نفسه ولا وصفه معاصروه بالفيلسوف، ولا يتميز عن بقية المؤرخين بشيء باستثناء مقدمته العبقرية، التي كتبها لتكون مقدمة لكتابه الأكبر وهو كتاب «ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، ومن العنوان نعرف أنه سار على نهج من سبقه من المؤرخين المسلمين، مثل الطبري وابن الأثير، بينما لم يكتب هيجل كتابا واحدا كمؤرخ، وإنما كتب عن فلسفة التاريخ وصنع عمارة شاهقة، لم يستطع من جاء بعده أن يتجاوزها، قد يقف على يمينها أو يقف على يسارها، كما حدث لتلاميذه من اليسار الهيجلي، وما كان لماركس أن يكتب عن الجدلية المادية لولا هيجل، ولما تمكن نيتشه من تفجير التاريخ نفسه، معتبرا إياه نوعا من العبودية.

التاريخ لدينا جبل أو حفرة ليس لها قرار، نطوف حوله أو حولها وهو ثابت لا يتحرك، بينما نعيد تمثيل الثارات والأحقاد القديمة بوسائل تكنولوجية لم تكن متوفرة عند أسلافنا، وعلى عكس ابن خلدون يؤمن هيجل، أن الحروب والانهيارات الكبيرة لها دور في دفع التاريخ إلى الأمام، على الرغم من الثمن الفادح والقسوة التي يعيشها الناس، فالصراع بين الأطروحة والأطروحة المضادة يتطلب ذلك، وصولا إلى التوافق على المركب الجديد، وهذا ما يجعلني أطمئن إلى أن ما يحدث في ليبيا والسودان وسورية واليمن والعراق، هو صراع لا بد منه ولا يمكن تحاشيه، لأن الوعي الذي تعود عليه الناس لا يمكن أن يلغى بين ليلة وضحاها، ولا بد أن يجبر الناس على تغيير وعيهم في ظروف استثنائية من القسوة والعنف، ولأننا نعاصر هذه التحولات ونعيش واقعها الدموي يوميا، فنشعر أكثر من الأجيال السابقة واللاحقة بقسوتها، ولهذا يظهر لنا التاريخ بوجهين متنافرين. أحيانا يظهر بوجه دموي مأساوي، وأحيانا يظهر بطريقة ساخرة تضحك المكان والزمان، ولهذا فانني أتفاعل معه بالطريقتين. بمثل هذا المقال أو بتعليقاتي الساخرة على صفحتي على «فيسبوك».

شارع الصحافة (5)

سالم الكبتي

وحين تكون الصحافة مستقلة وتستظل بقوانين الحرية والعدالة لا تتوانى في هذه الحالة في تأسيس قاعدة عريضة من الوعي والانتشار عند القراء. الأولوية هنا تكون للحرية ولا شيء غيرها. وفي تلك الأعوام رأينا في وجود بعض الأمثلة البارزة من هذه الصحف عندنا كيف قامت صحيفة المساء التي تولى رئاستها وإصدارها السيد سليمان دهان بدورها المهم في الإشارة إلى ما اكتنف تفاصيل طريق فزان في مشواره الذي يقترب من الإنجاز من غموض والتباسات لدى الجمهور.

أحاديث وهمسات ونقاشات لم تهدأ. كان البرلمان في إجازة. لكن ما نشر في المساء نهض في الصباح مع الشمس. التقطه مجموعة من النواب. قطعت الإجازة. تقدموا بمذكرة للانعقاد. استجاب الملك. وصار الموضوع في نقاش وتداول أكثر انتشارا في مقر البرلمان القديم في طرابلس. قاد المقال عزائم النواب إلى المزيد من الإصرار على تعرية ما قيل عنه بأنه فساد شاب الطريق. رغم ما تردد بأن ما خصص من مبلغ أضيف إلى المبلغ الأصلي للمشروع ولصالح شركة عبدالله عابد السنوسي التي تقوم بتعبيد الطريق من بوقرين على الساحل عند البحر إلى سبها حيث الصحراء.. تردد بأنه تغطية وتحويلات لصالح الثورة في الجزائر. ذلك لم يشفع للحكومة وللشركة معا.

سقطت الحكومة أو حجبت عنها الثقة أو أقيلت في نهاية المشوار. كلفت حكومة السيد محمد عثمان الصيد بتولي المسؤولية. وافتتحت الطريق إلى فزان في سبتمبر 1962.

كان هذا الدور الصحفي المستقل للمساء مثالا للكشف عن التجاوزات والتنبيه إليها وإنشاء علاقة تدرك المصلحة العليا بين المواطن والمسؤول وبهذا الشكل الجديد للصحافة الواعية أضحى المواطن يقترب من الموضوعات والمسائل، وعرف أن الصحافة صوت له مثل صوت المعارضة الوطنية فوق مقاعد البرلمان. تتحد باتجاه المصلحة السلطة التشريعية مع السلطة الرابعة كما توصف وهي الصحافة الوطنية الشجاعة على الدوام.

وفي الاتجاه نفسه لعل السيد محمد عثمان الصيد كان في مقدمة المسؤولين المهتمين بمسألة الإعلام والكلمة والتواصل مع المواطن. لقد جاءت حكومته كما مر بنا عبر حرية التعبير وتشكيل رصيد من الوعي في ضمير المواطن والمسؤول. وهنا لأول مرة في تاريخ الحكومات الليبية أنشأ وزارة جديدة اسمها وزارة الدعاية والنشر. ثم تغيرت بعد فترة قصيرة من هذه التسمية إلى وزارة الأنباء والإرشاد. اهتمت بموضوعة الإذاعة والصحافة. خرج الرئيس الصيد عدة مرات في مؤتمرات صحفية وتصريحات ولقاءات مع المواطنين في أماكن عديدة من البلاد. كان ثمة شعار يردده الإعلام في وقته بأن الحكومة جاءت لتخدمكم لا لتحكمكم. أصدرت الحكومة العديد من النشرات والكتيبات الإعلامية. وخلقت دعاية واسعة للإعلام الحكومي وفي صور متنوعة. وأسندت هذه المهمة وأتقنها على نحو يرضي الحكومة مدير مصلحة الإذاعة.. أحمد فهمي الهمالي. كان صوتا للرئيس والحكومة بطريقة جلية وواضحة.

> كان محمد عثمان الصيد في مقدمة المسؤولين المهتمين بمسألة الإعلام والكلمة والتواصل مع المواطن

عبر هذه الفترة طغى الإعلام الرسمي على الصوت المستقل. لعل الحكومة بهذه الخطة استطاعت أن تحقق نجاحات على هذا المستوى دون المستوى المستقل. صدرت مجلة الإذاعة شهريا برئاسة محمد بشير الهوني ومساعده كامل عراب. ومجلة هنا طرابلس وهي غير مجلة (هنا طرابلس الغرب) التي كانت خاصة بمساحة إذاعة طرابلس المحلية وتولى إصدارها الأستاذان علي مصطفى المصراتي وبعده عبدالقادر بوهروس. وحين اكتشفت دوائر الأمن تنظيم حزب البعث الليبي في أواخر عام 1961 كانت الصحافة الحكومية تقوم برصد التحقيقات والمحاكمات ونقلها للقراء.. بصوت السلطة والحكومة! بينما صدرت في ذلك العام أيضا صحيفة مستقلة وحيدة في بنغازي هي الرقيب. كانت ترويستها تحمل عنوانا بارزا تحت اسم الصحيفة.. وهو (صوت الشعب العربي). ذلك حدث للمرة الأولى بهذا الشكل ووصل إلى الصحافة. كان رئيس تحريرها رجب محمد المغربي. ونشطت في استقطاب العديد من الكتاب المستقلين. حرروا أبوابها ونشروا فيها نتاجهم. وكان من بينهم: فرج الشويهدي وطاهر رحومة وخديجة الجهمي وعبدالسلام قادربوه وفرج الشريف ومحمد وريث وعبد السلام شلوف.. وغيرهم. ثمة نقد وإشارات لبعض المظاهر السلبية وذات يوم فتح القراء أبصارهم على الصفحة الأولى. صورة كبيرة للزعيم عبدالكريم قاسم مع رئيس التحرير رجب المغربي في بغداد. لقاء وحوار معه. الجريدة تحمل صوت الشعب العربي ويومها الزعيم كان في نظر (الشعب العربي) المجاور قريبا وبعيدا يلعن قاسم ولا يسأم من وصفه المستمر بالانحراف والخيانة. كانت الجريدة تطبع في مطابع عبدالله عابد السنوسي في بنغازي صاحب شركة ساسكو التي تنفذ طريق فزان كما سلف توضيحه وظلّت تصدر أسبوعيا.

وهنا بدأت التدخلات الرسمية من قبل الحكومة في محاولة لاحتواء الصحافة بنشر الإعلانات وإغداق المكافآت لبعض منها. كانت المبيعات والاشتراكات لا تسد حاجة الصحف إلى مواجهة مصاريف الطباعة وتكاليفها. كانت الاشتراكات الحكومية هنا بابا جيدا وسخيا لمساعدة الصحافة بصورة كاملة ونشأ عن ذلك المزيد من الحساسيات والاتهامات والإشارات الخفية بين بعضها بتهم الميل للحكومة والدعاية لها والارتزاق من خزينتها على حساب الكلمة. ولعل هذا اتضح يومها في ليبيا أكثر من أي بلد عربي آخر. في تلك الأيام أيضا أمم عبدالناصر الصحافة المستقلة بضربة واحدة. وصار الأهرام صوتا وحيدا له أيام مكاتب بولاق.. ثم في طريق الجلاء. كان السبب أكبر ويخفي أمورا أكثر مما تردد حول الخطأ الذي وقع في مانشيت صحيفة الأخبار.

عاد عبدالناصر من زيارته يومها لباكستان. تلازم ذلك مع القبض على سفاح الإسكندرية الذي استلهم سيرته نجيب محفوظ في روايته الشهيرة (اللص والكلاب). المانشيت صار القبض على عبدالناصر سفاح الإسكندرية أو ما شابه ذلك. إن هذا لم يكن سببا مباشرا في تأميم الصحافة المستقلة في مصر.

والصحافة العربية أيامها اقتربت كثيرا من الأوضاع في ليبيا وحاولت الاستفادة المالية خاصة مع بوادر ظهور البترول. ثمة مجلات وصحف معروفة في بيروت وبغداد والقاهرة وصل محرروها والعديد من كتابها ومسؤوليها. التقوا المسؤولين في الدولة. أجروا معهم المقابلات. وصوروا المعالم والمدن. صدرت الأعداد في الخارج ووزعت في ليبيا فقط دون غيرها. احتوت دعايات لم تتجاوز المدح والنفاق. بعضها في الفترة نفسها كان من جهة ثانية يشتم الدولة ويتهمها بالعمالة والخيانة.. على طول الطريق. تلك تناقضات الصحافة عند إخواننا العرب. انعكست علينا. ودوخت عقولنا. ولم تأت بجديد ينتشل التخلف ويؤازر مشاريع النهوض والتنوير. الصحافة التي تقوم بالدعاية ينظر إليها المواطن كما ينظر الى الكلمات القبيحة في الزوايا المظلمة.. والمراحيض والخرائب. القيمة دائما تظل في صحافة المبادئ والمواقف سواء داخل البلاد أو خارجها.

الدعاية المضللة قادت المواطن العربي إلى قلب الفخ المفعم بموت العقل والضمير. هناك سؤال تردد قديما عندنا في ليبيا مفاده.. (لماذا العرب فقط دون شعوب العالم هم الخونة والعملاء؟). سؤال طرحته نخب واعية أثناء دراستها الإعدادية والثانوية في بنغازي. وظل يجيب عليه المعلم أبوبكر الهوني في الفصل الدراسي وفي أنهر الصحف الصادرة في المدينة. الاتهامات الجوفاء لا تخلق الرجال ولا تبني الأوطان. تبقى المسيرة مكبلة بالتخلف.. والقهر ثم تقود إلى الانهيار.

تاريخ الروح غير المدون

سالم العوكلي

تجهيزا للدورة الثالثة من مهرجان الأسطى للفكر والفنون المفترض إقامتها في أبريل 2011، خططنا لأن يكون المحور الرئيسي لهذه الدورة عن فنون ليبيا في القرن (1911 إلى 2011) ويبدو أن اختيار البداية للعام الذي نزلت به القوات الإيطالية على شواطئ ليبيا كان منبعثه حدثًا مفصليا في تاريخ هذا الكيان، وحيث يذهب بعض المؤرخين لتأكيد أن تسمية ليبيا بحدودها الحالية لم تظهر على خارطة الدنيا إلا في ذاك العام.

المهم، أننا اقترحنا في هذا المحور أن نسرد تواريخ فنون عدة في ليبيا خلال هذا القرن من خلال وضع كل تاريخ في سردية نقدية تجعل لكل فن قصته: الشعر، الرواية، القصة القصيرة، المسرح، الرسم، الموسيقى والمعمار (وحصل جدل لم يكتمل حول السينما كفن ملتبس في ليبيا الذي يبدو غائما أو غائبا من الأساس وأحيل المنطلق لأن يكون تتبعا لتاريخ دور العرض في المدن الليبية وثقافة الفرجة الشعبية والنخبوية خلال العقود التي كان مسموحا فيها باستهلاك الأفلام في دور عرض مجمعة).

وتواصلنا مع بعض الباحثين أو المهتمين بهذه الفنون لتجهيز بحوثهم للدورة القادمة، ما كان فكرة كتاب سيكون ثاني كتاب يصدر عن هذا المهرجان بعد الشروع في تجهيز الكتاب الأول الذي يجمع دراسات الندوة الرئيسية في الدورة الثانية من المهرجان (نقد الكتابة التاريخية في ليبيا) والذي للأسف ضاعت مسودته في مقر البيت الثقافي بعد أن استولى عليه فصيل إسلامي مسلح وعاث فيه خرابا، وما حدث أن رفض التاريخ كتابة هذه التواريخ المتناقضة معه، أو بمعنى ألطف اجتاح خيال تلك الثورة خيال الفنون جميعها وجعلها تعيد طرح أسئلتها بشكل مختلف. تاريخ الفنون يختلف عن التاريخ التقليدي رغم استخدام مصطلح (تاريخ) في كليهما ومن هنا تتأتى أهمية كتابة تاريخ روح الأمة عبر كتابة تاريخ فنونها وسيرتها الجمالية التي تجعل من متن السرد الهامش الإنساني بدل الأحداث الكبيرة.

يقر الروائي المؤرخ للرواية وفق اكتشافاتها الجمالية والمعرفية، ميلان كونديرا، أنه «في هاتين العبارتين: تاريخ ألمانيا، تاريخ فرنسا، يختلف المضاف إليه بينما يحتفظ مفهوم التاريخ بالمعنى ذاته. وفي عبارات: تاريخ الإنسانية، تاريخ التقنية، تاريخ العلم، تاريخ هذا الفن أو ذاك، ليس المضاف إليه هو فقط المختلف، بل حتى كلمة (تاريخ) تعني كل مرة شيئاً مختلفاً». بينما يقول الكاتب الفرنسي. جوليان جراك: «تاريخ الأدب، على العكس من التاريخ فقط، يجب أن لا يتضمن إلا أسماء الانتصارات، ما دامت الهزائم فيه ليست انتصارا لأحد»، كي يحدد الحاجز الفاصل بين التاريخ المادي وبين تاريخ الروح، وحيث أن تاريخ الأدب «على العكس من التاريخ فقط» ليس تاريخ أحداث أو مصادفات الولادة، بل تاريخ قيم. ولأن الهوية لا تصنعها السياسة ولا الحروب ولا الأحداث الكبرى فقط، اخترت محور تاريخ الشعر الليبي مبتدئاً من السؤال المبكر والمقلق للناقد خليفة التليسي «هل لدينا شعراء» لكني أخفقت كمن يبحث عن إبرة في كومة رمال، أو كمن يحاول أن يجمع خيوط حرير من غابة شوك، وفي السياق نفسه تبدت الهوية كهلام كلما حاولت لمسها. ولكن فلنبدل سؤال التليسي بسؤال آخر: هل لدينا تاريخ للشعر؟ إذا ما افترضنا مبدئيًا أن التاريخ المقصود يعني الوقائع والصراع والحراك ضمن تغيرات زمنية تحددها الاكتشافات والمنعطفات المهمة، ويمكن تعميم السؤال نفسه على بقية الفنون.

للرواية الغربية، وللموسيقى، وللمسرح والرسم والشعر وحتى الخطوط والألوان تاريخ، استطاعت الحركة النقدية المواكبة لكل هذه الفنون أن تكتبه بشكل تراكمي وتحدد مساراته، ومنعطفاته، وثوراته، والأهم من ذلك أن هذا السرد يرصد تاريخ الاكتشافات، وتتبع مسار الثيمات الإنسانية التي تم طرحها وتجاوزها تباعاً، وبمعنى آخر، رصد الإضافات الجمالية والمعرفية التي انبثقت من خلال حركة التجربة الإبداعية، وفي الغالب، مثل هذه الإضافات، مجموعة محدودة من المبدعين الذين من خلالهم استطاع النقد أن يرصد الانعطافات الهامة في تاريخ كل فن، فثمة مبدعون يوسعون مجال الإبداع أفقياً، وثمة مبدعون عبقريون يحفرون فيه رأسياً. فأين نحن من هذا؟ وما مدى إمكانية تلمس تاريخ من هذا القبيل لتلك الفنون؟ هل تاهت هذه التجارب مع غياب السرد التاريخي الذي يتابعها نقديا، ما جعلها ولفترة طويلة تجربة أفقية تراكم نفسها على مدى السنين دون رسم خارطة لها. ومن خلال الرؤية الواضحة لهذا الماضي يمكن للمشتغل في حقل كل فن أن يعرف أين يضع قدمه، وكيف يضيف ويطور، أو يكتشف حساسيات جديدة يتناغم فيها الشكل مع الخطاب، وبالتالي يذهب بالنقلات الشكلية عبر دروب يضيئها هذا التاريخ الطويل، ويحددها البعد الزماني، ولا تستقي أوهامها من تجارب مكانية مبعثرة جعلت تجربتنا الحديثة مغرقة في تجريب الأشكال دون أن تتبنى تراكماً يمكن سرده دون تعثّر.

كنا قد حددنا القوس الثاني للمحور بالعام 2011 كخاتمة قرن تشكلت فيه الهوية الليبية وروح الكيان عبر تقلبات عديدة كانت سمتها في الغالب الارتجال والارتباك، ولم ندرك وقتها أن العام 2011 سيكون نقلة هائلة في تاريخ هذا الكيان عبر ثورة شعبية تطيح بإحدى أعتى الدكتاتوريات وأكثرها تخلفا، وهو جزء من ظاهرة في المنطقة سميت ربيعا انزاح بعدها خيال الفنون إلى مناطق أخرى غير مكتشفة. زلزال أطاح بعديد المفاهيم أو الاستعارات أو طبيعة الخطاب الفني عموما والحال مثلما كان يعتبر معظم النقد العربي أن هزيمة يونيو العام 1967 شكلت هي أيضا منعطفا غيّر طبيعة ووجهة وخطاب وحتى جماليات عديد الفنون، فعلت انتصارات الربيع العربي أكثر من ذلك لأنها لم تكن نتاج هزيمة حدثت في ظل بداية تشكل دكتاتوريات عاتية تحت تسميات مضللة (جمهوريات).

في بداية الحراك المجتمعي في تونس ثم انتقاله إلى مصر كتبت مقالة تحت عنوان «جيل القطيعة» تطرقت فيها إلى طبيعة هذا الجيل الرقمي الذي انفجرت مكبوتاته في تونس ثم مصر (لم تبدأ الثورة حينها في ليبيا) وهو جيل فاجأ العالم لأن الكثيرين كانوا ينظرون إليه كجيل خامل وغير مبال، ولا تطلعات له، لكنه طيلة سنوات قبل الربيع العربي، كان معطياً للعالم بظهره، منكفئا على شاشات يرضع منها الضوء كأنها نوافذ مشرعة خارج الحدود بإطلالة على متغيرات العالم السريعة. وقبل أن يكون الإنترنت جزءا من متاع البيت الضروري، كنت حين أدخل مقهى إنترنت في درنه، أجده مكتظا بالفتية والشباب المنكفئين على هذه النوافذ، يقيمون صداقاتهم وعلاقات الحب في أصقاع الأرض، ويتابعون هذا الزخم التقني الذي يعدهم بالكثير، كي يغادروا عزلتهم التي فرضتها عزلة أنظمة كانت العتمة تقنيتها المفضلة في إعماء الحقائق وتزييف الواقع، وبالتالي كان الواقع الحي هو عالمهم الافتراضي وهذا العالم الجديد هو الحقيقي، وما كنا نعيشه في الواقع هو العالم الافتراضي الذي شكلته بروباغاند تلك الأنظمة.

وإن كنت أذهب في الغالب إلى القطيعة بمفهومها السياسي وما ترتب عنه من تداعيات في المجال الاجتماعي، إلا أن الفنون لم تكن في منأى عن التأثر بهذه الظاهرة، خصوصا في بدايتها الجمالية الملهمة والتي أحالت الشارع العربي إلى كرنفال ملون من الرفض والتمرد الجذري (هذه المرة) لأن خطابات ما يسمى «الإصلاح» استبدلت بهتاف جذري، والمفارق أنه لأول مرة هتاف نثري دون وزن أو قافية (الشعب يريد إسقاط النظام) وهذا الهتاف في حد ذاته شكل نقلة جمالية في الشكل والمضمون واستعاض بالهدم وإعادة البناء عن الترميم والتلفيق، وأعتقد أن عديد الفنون استجابت لهذه الرغبة الشاملة، ونتائج الربيع العربي ظاهرة بجلاء على عديد الفنون الكتابية والبصرية، وهي نتائج غير مرئية في مرحلة تم اختزالها فقط في وجهها السياسي غير المفرح.

على مستوى مجتمعات الربيع العربي يحس المتابع للشعر والسرد والسينما والدراما والمسرح والتصوير وغيرها أن هذه الفنون أطلق سراحها بعد ظاهرة التمرد الشعبي المفعم بالخيال، وأصبحت أكثر جرأة وأكثر تلاحماً مع الإنساني، وحدث هذا حتى في الدول التي لم يطلها الربيع العربي مباشرة، لأن الفن بقدر ما هو غير مرئي قادر على تجاوز الحدود المكانية والزمانية لنزقه وتمرده.

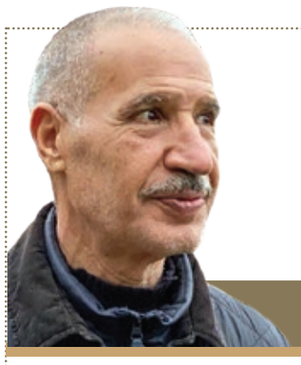

«سقيفة غرياني»

جمعة بوكليب

أراهن أن الأجيال الجديدة من الليبيين لا يعرفون السقيفة ولا يتخيلون ماذا كانت تمثل لمن سبقوهم من أجيال، وهم معذورون. فما كانت في أعوام طويلة مضت سمة في كل بيت اختفت، وأضحت بيوتنا بلا سقائف. لا أعتقد أن المرء يتحسر على فقدانها، فلكل زمان معماره، ولكل معمار جماله وسحره وسماته. لكن الذين منّا عايشوا مرحلة السقيفة يتذكرون ما كانت تعنيه. أحلى هدرزة للنساء كانت تتم في السقائف، حتى صار يقال هدرزة سقيفة. أحيانًا تأخذ الهدرزة النسوة حتى ينسين أنفسهن والتزاماتهن الأخرى.

أشهر أنواع السقائف في المنظومة الشعبية الليبية واحدة عرفت واشتهرت باسم السقيفة الغريانية. ومنها جاء المثل أعلاه: «سقيفة غرياني».

لو رجعنا إلى التاريخ لاكتشفنا أن المعمار عمومًا لا ينفصل عن السياسة والفكر؛ فالمباني المغلقة كالقلاع والقصور هي مكان تصنع فيه القرارات الرسمية والمؤامرات والدسائس. والمساحات المفتوحة كالميادين هي المكان الأنسب للتظاهرات والاحتجاجات والثورات الشعبية والاحتفالات أيضًا. أما وظيفة السقائف فإنها مختلفة، كونها تحتضن لحظات انتقالية–دخولاً وخروجًا من البيت بعيدًا عن الأسماع والعيون– وتتيح فرصة أمام مشاورات حرجة أو ضرب مواعيد للقاءات مقبلة حميمة.

«سقيفة غرياني»؛ مثل شعبي ليبي قديم، كنتُ أسمعه في فترة مبكرة من عمري، ويُعدّ هذه الأيام في حكم المهجور، تمامًا مثل بيوت الحفر الجبلية التي يُنسب إليها. السقيفة الغريانية القديمة في حياش الحفر كانت عبارة عن نفق أو ممر منحدر وطويل جداً، يُحفر ببطء وعناية في باطن الأرض، ليربط بين البوابة الخارجية الواقعة على مستوى السطح، والفناء الداخلي للحوش في الأسفل.

كلمة «سقيفة» في اللغة العربية اشتُقّت من الجذر اللغوي الثلاثي (سَقَفَ)، وهو جذر يدور معناه الأصيل حول الارتفاع والتظليل. وفي معجم «لسان العرب» لابن منظور فإن السقيفة هي: «كل بناءٍ سُقّف بلوح أو جذع، أو جُنّ بيت فوقه سقيفة، والجمع سقائف». وهي على وزن (فَعِيلة) بمعنى (مَفْعُولة)، أي المسقوفة، أو المكان الذي جُعل له سقف.

بمرور الزمن، تطورت المفردة من مجرد وصف للفعل الهندسي (التسقيف) لتصبح اسماً لنمط معماري محدد؛ ففي البداية كانت تُطلق على أي مظلة أو مكان يُستظل به من الشمس والمطر، سواء كانت ملحقة ببيت أو قائمة بذاتها في الحي. لاحقا، أصبحت تعني بالتحديد ذلك الفضاء الممتد الطويل والمغطى الذي يقع بين الباب الخارجي والفناء الداخلي، أو الممر المسقوف بين بيتين، أو الشرفة الواسعة المظللة بأعمدة.

على أنّ «السقيفة» ليست مجرد تفصيل معماري؛ بل هي مفردة تحوز دلالات سياسية وفكرية كبرى في التاريخ الإسلامي؛ إذ دخلته مبكرا، وتحديدا فور وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام، عبر البيعة المشهورة التي تلت ذلك في مكان عُرف تاريخيًا باسم «سقيفة بني ساعدة». تلك البيعة، في تلك السقيفة، ما تزال إلى يوم الناس هذا محط نقاش واختلاف وتأويل.

وإذا كان حظ سقيفة بني ساعدة أنها غدت علامة كبرى حددت مسارات التاريخ الإسلامي المبكر، من خلال الاتفاق بين كبار الصحابة -رضوان الله عليهم- على أن يكون الحكم في قريش، فإن التاريخ الإنساني يحمل بين صفحاته أسماء سقائف أخرى، في مراحل وسياقات تاريخية مختلفة، سابقة ولاحقة، لا تقل عنها شهرة وأثراً في مصائر الأمم. ولا مجال في هذه السطور للخوض في تلك السقائف التاريخية المشهورة.

لا علاقة للمثل «سقيفة غرياني» بالتاريخ أو بالسياسة، بل هو كناية عن ضعف السمع. فالمرء ضعيف السمع يوصف سُخريةً وتهكمًا بأنه «سقيفة غرياني». وهو ربط شعبي ذكي بين طول السقيفة في حياش الحفر في غريان وصعوبة سماع ما يحدث خارجها على أهل البيت. العلاقة بين السقيفة كمكان والسمع كحاسة أن كليهما فضاء للتلقي، أي مكان تصلك منه أصوات الآخرين وهدرزتهم، وكلاهما للأسف يتآكل مع الزمن. وكما اختفت حياش الحفر في غريان وتلاشت السقيفة من بيوتنا الليبية، تآكل سمعي، وانضممتُ مؤخرًا، بحزن وألم، إلى من يوصفون سُخرية: «سقيفة غرياني».

عبقرية الإنسان وتكييف الهواء

محمد عقيلة العمامي

«من الخطأ القول إن الحيوان أسوأ أو أفضل أخلاقا من الإنسان، فالتقدير الأخلاقي لا مجال له حينما تكون الغريزة هي المتحكمة!»، ولكن العقل الذي وهبه الله للإنسان جعله يوظف الحيوانات كافة لخدمته، حتى أن الأجيال الغابرة تؤكد سعة خيال الإنسان، هي التي جعلته يبهرنا بعقلياته المبكرة، وخياله الواسع الذكي حد أنه وظف الحيوانات لخدمته، بل ميز كل نوع للقيام بما يخدم مصلحته، ولعل مشهدا لا أعتقد أن أحد لم يلاحظه من طفولته، وظل طويلا لا يجد تفسيرا له، ومنهم أنا الذي افتتحت عقدي الثامن ولم أعرف لماذا يوظف المزارع جملا وحمارا معا للقيام بحرث أرضه، ولم يوظف إما حمارين أو جملين.

وعليكم أن تصدقوا أنني لم أعرف السبب، سوى هذه الليلة البارحة تحديدا! فلقد قرأت مقالا يتحدث عن عباقرة مجهولين، ابتكروا سبلا استفادت منها البشرية كافة، ولعل توظيف الجمل والحمار لتنفيذ خدمة واحدة، تعد من أبرز ابتكاراته المبكرة، فكثيرا ما نرى فلاحا يحرث أرضه بمحراث بدائي، يجره جمل وحمار! وقد ترى من بعيد عددا من حميره وجماله، محصورة داخل حاجز، ولكنه لم يوظف جنسا واحدا منها بل أشرك الجنسين للقيام بعمل واحد! إليكم السبب: جعل الفلاح الحمار يسير على الجانب غير المحروث من الحقل! لأن قوائمه تنتهي بحوافر قاسية مخروطية تتثبت بالأرض لكنها تنغرز في الثرى المحروث، بينما جعل البعير يسير بخفيه العريضة فوق الأرض المحروثة حديثا فيدعك كتل التراب ولا يقلبه ويخنق الجراثيم (النيتروجينية) المغذية للتربة! وهكذا اتضحت فكرة توظيف حوافر الحمار وخفي البعير!

والمتأمل لجندول ممرات البندقية المائية، ينتبه إلى مؤخرته العالية إلى حد غير مألوف، ومنحرف، بغرابة، نحو جهة اليسار، ولكن بمجرد أن يجلس ربانه فوق مقعده يستوى القارب لأن وزن جسم ربانه وقوة دفع مجدافه الطويل، بحلقته الخشبية المصممة بمهارة تساعد الربان وتمكنه من تحريكه على نحو يشبه حركة المرفق!

ثمة رأي يقول إن أنجح الاختراعات هو أبسطها، وإن المصمم يبلغ حد الكمال عندما لا يستطيع أن يختصر مما اخترعه شيئا، ولو بسيطا! وثمة أشكال تصاميم كنت أعتقد أن غايتها ناحيتها الجمالية، ولكنني عرفت فيما بعد، أنها لضرورة خدمية مهمة، ففي العديد من البلدان الإسلامية تكثر الحواجز السميكة التي تسمى المشربية والتي نعتقد أنها بسبب حرمة حريمنا، ولكنني اكتشفت أن مربعات، أو قد نسميها ثقوب المشربية، هي وسيلة لتبريد الحرارة، فكلما عبر الهواء ثقبا ضيقا، كلما فقد حرارته، حتى أن اختراع (أبراج الريح) وهي في الأساس مجار جوفاء بأربعة أقسام تعبرها الريح من أي ناحية هبوبها، وتوجهها إلى فتحات في الجدران بحيث تؤمن دوران الهواء في أجزاء البيت.

ولعل الأسقف المغطاة بألواح الطين الحمراء نصف الأسطوانية، المكتنفة بعضها ببعض، تعد عازلة للحرارة، المرصوصة كظهر حمار، وفي الوقت نفسه تبردها الريح، الريح المتحركة والمتنقلة من جهة إلى أخرى، فهي ليست شكلا جماليا فقط، بل تساعد كثيرا في تخفيض الحرارة بمرور الرياح من نصف سقف المنزل إلى نصفه الآخر. ناهيك أن أحد النصفين في السقف المحدب يكون في الظل! ويستخدم أيضا الطين المخلوط بالقش كمادة للبناء، منتشرة في أوروبا وأميركا، وبلا مبالغة كانت الأسقف في بنغازي تحديدا بخليط الطين والنباتات المستطيلة القهوية الداكنة التي يطرحها البحر، وهي التي نسميها (تفن البحر) كلها ابتكارات أسقف تمنع الكثير من الحرارة، ولا يخفى على جيلي الطوب الطيني المفرغ والمستخدم حتى الآن في البناء، يعد مانعا فعلا لتقليل الحرارة. كل ذلك يشي بسعة خيال الإنسان ومعرفته المبكرة باختراع ما يسهل حياته.

قصة حب يوسف الشريف الأولى! (2- 2)

• أحمد الفيتوري

سجلت حوار الطفولة وقصة حبها، حدث ذلك بفندق أجنحة الشاطئ، احتفالا بالسنة الستين من عمر يوسف الشريف، ما أصدرته في كتاب (جدل القيد والورد-ستون الشريف)، الكتاب الأول والأخير في هكذا مناسبة، ولقد أقيم حفل مميز عند صدوره ثم نسي كمثل كل طيب. وأثناء التسجيل واسترسال الشريف، كتمت أنفاسي كي لا ينقطع خيط الذاكرة، هذه الحالة المبالغة نتج عنها قطع أنفاسي فإغماء قصير، ما أفزع الشريف، وصرخ مستعينا بالموسيقار عبد الباسط البدري من يقيم حينها بغرفة مقابلة في الفندق.

هذه الحادثة قام المسجل بالتقاطها، فأمست من مذكراتي. الكتاب، ما أخرجه زكريا العنقودي، ثم طبع في المطابع الحكومية المتوفرة حينها، وبدعم معنوي من الأستاذ أمين مازن توأم روح الشريف، الكتاب لم يطبع بشكل جيد ولم تعد طباعته، رغم أنه نفد في حينها، ما يبدو أنه سفر من أسفار رياح الذاكرة الصحراوية ومن سرابها. الرحمة ليوسف الشريف ولحبيبة طفولته وللجميع....

وهذا الجزء الأخير من حوار الأحبة:

- كان هو الشيخ عبد السلام الذي جلس بجانبي وأوصلته إلى المكان الذي يريد، لكن ما قاله لي هزني لعلي وقتذاك كنت مهموما أو حزينا أو متضايقا وحسب، وفجأة يأتي صوت يوجه سؤالا يعيدني إلى تلك الطفولة، الطفولة البريئة ماذا قال بالضبط ولماذا كان السؤال في صيغة استنكارية قال لي من سماك (وسيفة)، أي سؤال كان هذا السؤال؟! من أدراه؟! من أين جاني في هذا العمر ليعيدني إلى ذلك العمر الجميل، إلى تلك البنية الجميلة الطفلة الشقراء التي ولا أروع يا شيخ؟! أعتقد أنها تكبرني قليلا وكانت بيني وبينها علاقة، أية علاقة هي الوحيدة التي كنت أسمع منها ذلك (وسيفة) كانت كلما تجيء ذاهبة إلى الدكان تمر وتقول لأمي: يا خالتي فاطمة خلي وسيفة يمشي معي، الوحيدة التي كانت تقول ذلك، وكنت كثيرا ما أسأل عائلتي أن يتذكروا اسمها لا أحد يذكر، أمي ما زالت تذكر اسم العائلة التي كانت تسكن زنقة الباز، وهم لا يتذكرون اسمها لأن عالما كان عالما خاصا منفردا، عالم صغار لا يلتفت أحد إليهم، وما أذكره أن اسمها ينتهي بالياء وسبب آخر جعلنا لا نتذكر الاسم جميعا أنها اختفت في ذلك الزمن البعيد ذات ليلة من الليالي، اختفت من زنقة الباز أسرة الطفلة الشقراء التي كانت من دون أغلب الأسر الليبية تسكن في بيت كامل، في حين تسكن الأسر في ذلك الوقت في دار واحدة في بيت فيه العديد من الأسر، وهكذا بغتة انبثقت عربة في الزنقة تنقل أمتعة وتغادر الزنقة وأنا خلفها، لعلي حاولت أن أكلمها تلك التي نسيت اسمها ولم أنسها، وبكيت تلك الليلة وصرخت، ذهبوا بغتة ولم يعودوا أبدا ولم أسمع عنها شيئا.

[من سماك وسيفة مش عارف، مش عارف]، ولكن مرة لما كنت مسؤول الشؤون الإدارية بجامعة طرابلس كانت تأتينا رسائل من أميركا من الطلبة وكنا نتراسل معهم، وكانت تأتي رسائل من طالب منهم لم يلفت انتباهي لقبه حتى مرة وقف على باب الإدارة بالكلية، حين رأيته تذكرت تلك الطفلة البعيدة التي كان هذا الطالب أخاها وكثيرا ما كان معها وله نفس ملامحها ونفس العيون ونفس الشخصية ولم يغيره العمر قلت له يلعن.. ما تقولش أنك؟ وذكر اسمه مقاطعا انفعالي.

هيج الذاكرة وذهب ولم أسأله، عن تلك الطفلة التي بقيت طيفا مجهولا اسما وعنوانا. وفي مرة أخرى منذ فترة قريبة ذهبت إلى زنقة الباز، لألتقي شخصية من شخصياتها التي تعرف الزنقة جيدا ولم تغادرها، وهو محمد الذي لم يمت رغم أنه غرزت في رأسه، حربة بندقية جندي أميركي أسود من جنود معسكر المارينا في فشلوم، الذين كنا كثير ما عكسناهم، ذهبت لمحمد هذا لأسأله عن بعض تواريخ زنقة الباز، وسألته طبعا عن تلك العائلة التي غادرت ذات ليلة الزنقة، وأخذت معها أجمل ما في هذه الزنقة أخذت طفولتي: من سمتني وسيفة. كنت أحس بأنهم رحلوا بعيدا، إلى البلاد البعيدة، إلى الدنيا الأخرى التي لا أعرف، مما زاد من إحساسي بالفقدان وإحساسي بتلك التي نسيت اسمها ولم أنسها لأن علاقتي بها علاقة متميزة، يكفي أني كنت ألعب معها هي فقط. بدأت أسأل الحاج محمد مجموعة من الأسئلة بإحساس اليتيم وبحزنه وفجيعته أين ذهبوا؟ رغم الزمن حرقة السؤال تسكنني (50 سنة)، مرت سنوات خمسون وهذا الإحساس بالفقد يراودني وبأن من فقدته ذهب بعيدا ولن يعود، ثم وببساطة يقول لي الحاج محمد، وهو مستغرب من بلاهتي وذهولي، يقول هيا نمشولهم وتشوفهم! هل هو واثق ومتأكد مما يقول؟! إن ما يقوله إن ما بيني وبينها جدارا، جدارا هو الشارع الآخر الذي انتقلوا إليه وبقيوا قاطنيه، منذ تلك الليلة التي تحولت إلى جدار.

عدت إلى البيت كي لا أنام، نصف قرن عشته معها مع تلك الطفلة ولما كبرت أحسست أني أحبها وبيني وبينها جدار، ازداد تعلقي بها مع الأيام زاد ذلك إحساس الفقدان وزاده البحث عنها وأنها تسكن آخر الدنيا وما بيني وبينها إلا جدار. تبحث وتفتقدها وتحبها وتشتاق وما بيني وما بينها إلا جدار تسكن الشارع الخلفي. عدت وتمنيت أن أجد صديقا لأحكي له وكنت رفضت اقتراح الحاج محمد بأن أذهب معه إلى الشارع الآخر وأرى تلك الطفلة التي لم أعد أراها طفلة؛ فلقد كبرت معي، يانعة يافعة جميلة أستطيع رسمها الآن لو قدر لي أن أكون رساما مثل كاتبنا رضوان بوشويشة الذي طلق الكتابة واقترن بالفرشاة، وإني أدعى الآن أنها حبي الأول ولقد عشت تلك العواطف دون قدرة على تفسيرها، ها أنا أعيشها مرة ثانية دون أي قدرة على أي تعليل هكذا هي ذاكرة الكاتب ..

الوسط – صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً» تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة: محمود شمام
المدير العام: هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير: بشير زعبيه
نائب رئيس تحرير: عمر الكدي

مدير التحرير: حمدي الحسيني
مدير الموقع الإلكتروني: عمر الحداد

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة: أبو رواش - استوديوهات شركة مكة الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر عن رأي «الوسط»

في ديوانه «ما كفلته الريح»..

رسائل وكشوفات تحاول تفادي مكائد الزمن

طرابلس، القاهرة: الوسط

في ديوانه «ما كفلته الريح» الصادرعن وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» لم يضع الشاعر والكاتب عبدالحكيم كشاد القصائد على نفس واحد أو نسق يتيم الخيارات، بل منح النص هامشا من المسارات النفسية المتعددة، تتقمص شكل الرسائل وتلقي بالمضامين على نطاق يخلص للاختلاف أكثر ما ينحو للتوافق، أي الاختلاف الذي ظل مستقرا في ذاته ولم يرتق للبوح أو رؤية بقيت في سبات بصحوة مؤجلة حتى اختمرت في فرن التجارب وهو أيضا اختلاف يحاول كشط طبقة الزيف والبحث عن بؤر الضوء المختبئ في تجاويف النفس ومراقد الشعور، كما أن الاختلاف ينهض قوامه أحيانا على صيغة صوفية شفيفة تأتي لتعزز حضور الروح وتنسحب على مهل لصالح أسئلة تبحث في صور الواقع الإنساني وتناقضاته.

تتناوب روح النصوص على بعدين تأملي وإخباري، حيث يعتمد الأول أسلوب استنطاق الذات عبر اقتفاء أثر همساتها مع الطبيعة أو الوقوف على بصماتها في دفاتر ذوات أخرى، ففي نص (مشيئة) يلتحم الشاعر مع الطبيعة فهي المعلم الأول ومستودع التأملات الكبرى، يحكي عن سر المطر والمرموز المستتر أسرار أخرى تختبئ في جراب ذاك التلاقح فهو سيرة الوجود ومكنون القدر الذي يرسم وقع خطواتنا على التراب، وهو مظهر فيزيائي لمغزى روحي ينهض على جدلية الحياة والموت (الرعد والبرق / مخاض غيمة / ولقاء تزاوج ريح / بسحابة حبلى / كلما هبت لواقح / انهمر المطر/ أخاهما المدلل / اللذان راحا يلاحقانه / آناء الليل وأطراف النهار).

كيمياء الاستمرار تستفز أزليتها المخيلة الشاعرة فتحاول رسم علاقتها مع الزمن بصيغة الإخبار وهو البعد الثاني في جدارية الديوان، وهي كشوفات نفسية كنتاج لطبيعة الحياة المبنية على الصد والصدام والتدافع، نحاول فيها تفادي مكائد الوقت ومغالبة الظنون بل ونسعى أحيانا للتواطؤ مع الزمن لتكذيبها ثم نعود لعتابه مرة أخرى تحت صدمة المواقف، حيث تتكفل ثنائية الزمن والحبر كمون داخلي في سردية (الإخبار)، بإخبارنا عن ردود أفعالنا والنظر إليها بعد دخولها في جب الماضي، نمارس في توثيقها دور القاتل والمقتول: (أيها الوقت / لم تعلمني كيف أغرس / حربتي / في رزنامتك / تعاظم ما مر علي / كيف أجلل ما تلقيه / سقطا).

تناوب واندماج

يحدث أن يخالف المساران التأمل والإخبار قاموس الديوان ينغمس أحدهما في الآخر، ويتوالد من النص الهجين فيض من التأويل والنداءات والحكايا المستترة، هنا تصبح الصورة الشعرية على استعداد للتماهي هي الأخرى مع حالة الاندماج وتظهر في شكل ومضات يتقوى بريقها ويخفت بحسب حضور وتراجع ما هو تأملي أو إخباري، نرى ذلك مثلا في نص «ظمأ على ضفاف عطشى» نرى طقسا للبوح ونفسا للرثاء وطابع استذكار ترتسم في موجة الطقوس بعض تفاصيل الوجد عواطف شابها قسوة الحاضر«يبكيني / أن أرى الصباحات / وقد غيرت مواقيت غناء / العصافير / كأن لا أرى البحر في زرقته/ وما حمل الموج من مراكب / لم تهتد للمنائر / كأن يفزعني نقاء يبدد/ هدوءه».

يتمدد دفق التأمل على جسر الوجد، مشتبكا في نقلة أخرى مع مسحة رثائية، تنتقد حالة التمزق النفسي وتنحو أيضا إلى مساءلة الكينونة البشرية عن تشوهات الإنسان داخلها: «بعد أن ضاقت النظرة إلى /السماء/ واختفى موضع قدم على / الأرض»، لذا تتبدى الذاكرة جاهزة لاستقبال الماضي ويصبح طابع الاستذكار هو النقلة الخاتمة في النص وجملة الإغلاق في قاموس الإخبار: «كانت أمي ومن عاداتها / أذكر وأنا صغير / ما أشعرني أن وطني بخير / كلما خرجت لألعب / تملأ جيوبي بالكاكوية /وتمنحني يداها اطمئنانا».

هكذا تمضي كيمياء النصوص في «هذه البعيدة» و«رجل مهذب» و«وعظ العصافير» و«الفتى العاق» شارحة لموجات القلق الذي يغزو صفاءنا ونلود بالصمت كمظهر من مظاهر التأمل والبوح كحالة من حالات الإخبار بغية صنع مخدة صد إدراكية تحلل دواعي تلك الموجات وتخفف من صدماتها، وفي المقابل تنفي أن تكون بريئة من تكاوين ذاك القلق فهي أي الكينونة البشرية أو دواخلنا المشتتة تحاول فقط رسم حالة من حالات الاعتراف، دون أن تبالغ في تأدية دور الضحية أو تلقي الاتهام على سهام الظنون ومكائد الزمن، فنحن كما يقول النص «القاتل والقتيل».

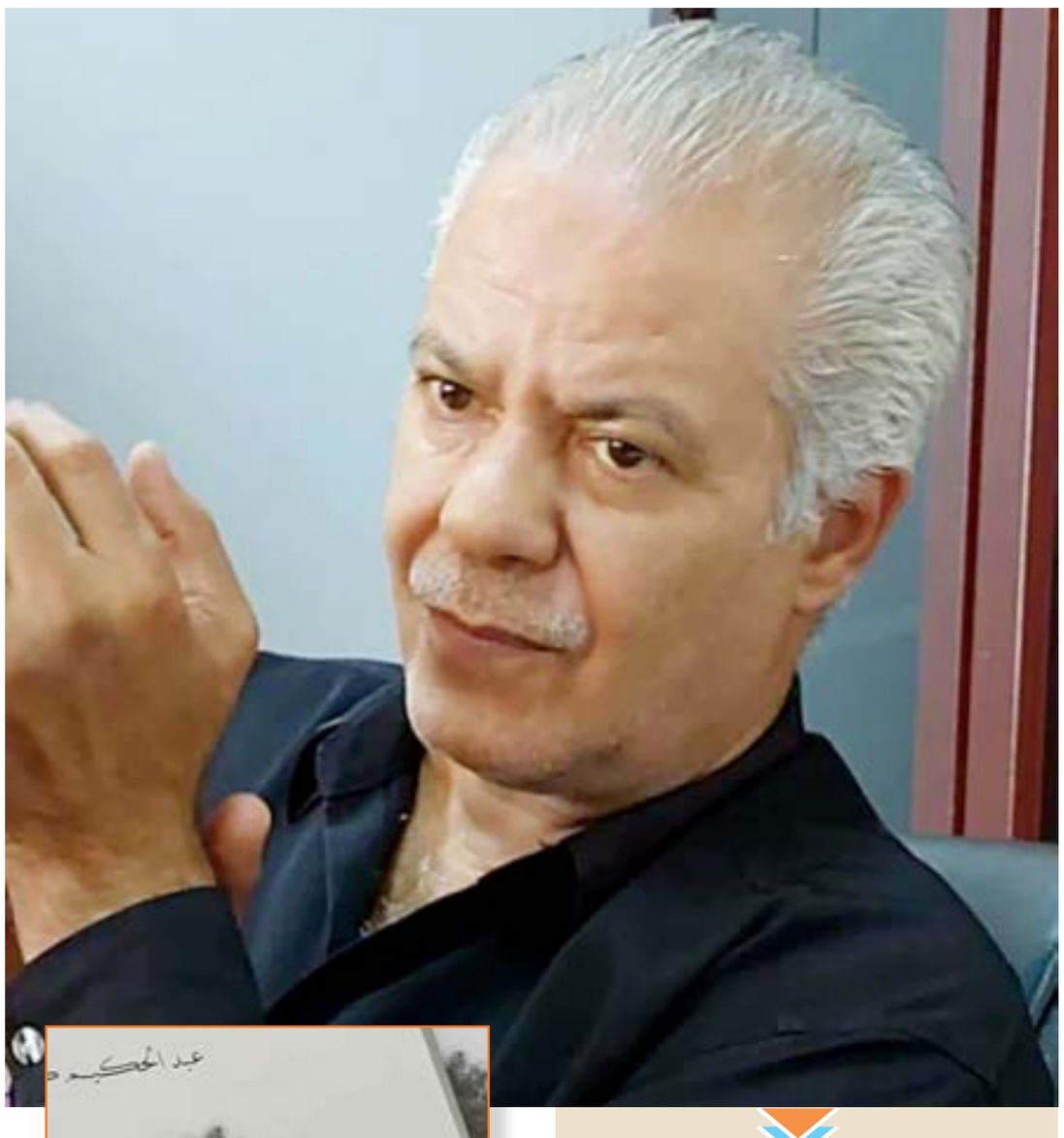

قصائد كشاد.. أسئلة تبحث في الذات والواقع الإنساني

«من طبرق طير يا حمام».. وداعاً عوض الهوني

طرابلس: الوسط

فقدت الساحة الأدبية والفنية الليبية صباح الثلاثاء أحد رواد الإذاعة والتراث الشعبي الشاعر عوض الهوني في عمر يتجاوز الثمانية عقود، حيث يرحل الهوني «1940-2026» مسدلاً الستار على نهاية رحلة حافلة بالعطاء جمعت بين حقول ثلاثة (الشعر والإذاعة والصحافة) .

ولد الراحل بمدينة بنغازي وشهدت طفولته وصباه، وتدرج في تعليمه حتى احتضنته مدرجات كلية الآداب بجامعة قاريونس وحصوله على الليسانس العام 1968.

قبل هذا التاريخ ربما بعشر سنوات كان على موعد مع نقلة مهمة شكلت له وفي مرحلة مبكرة من عمره أهم منعطفات حياته المهنية وهو الدخول إلى الإذاعة الليبية 1959 موظفاً بقسم المكتبة.

مكّنه الولوج إلى عالم الميكروفون من صقل مهارته الفنية والكتابية وكذا تقوية حسه المعرفي بتفاصيل العمل الإذاعي وفهم أبجدياته فكرة وإعدادا وتقديماً وامتزج ذلك مع شغفه بالتراث الشعبي، وكان حصيلة ذلك برامج جمعت بين المعلومة وجماليات اللغة والإلقاء منها «كلام ايجيب كلام» و«كلمة ورد اغطاها» و(منوعات شعبية) وبرنامج (التراث الشعبي) الذي واصل تقديمه لمدة 12 سنة «1964-1976» (غير خطرها) إضافة لعدد من البرامج المرئية مثل (صدى البيان) و(أنغام خالدة)، كما عمل في إذاعة البحر المتوسط بمالطا «1977-1981»، وانعكست ميوله إلى التراث على الصحافة أيضاً من خلال المقالات وكذا إشرافه على صفحة التراث بجريدة أخبار المدينة.

ومن الإذاعة إلى الشعر الغنائي حيث تغنى بقصائده كبار الفنانين الليبيين مثل محمد حسن في رائعته «من طبرق طير يا حمام»، ووحيد سالم في أغنية «ماعنديش احكا وغناوى»، إضافة إلى قصائد أخرى تغنى بها الفنانون محمد صدقي وعادل عبدالمجيد وأحمد كمال وغيرهم.

«حرير شائك» رواية جديدة لعائشة إبراهيم

القاهرة، الوسط: نهلة العربي

صدر حديثًا عن دار «للنشر» رواية «حرير شائك» للكاتبة الليبية عائشة إبراهيم، وهي عمل روائي جديد يطرح أسئلة الهوية والذات من خلال حكاية نسائية تدور في قلب طرابلس، مستندًا إلى ثيمة الحرير بوصفه أحد أبرز تمظهرات هوية المرأة الليبية في اللباس التقليدي، وما يحمله من دلالات اجتماعية وثقافية متجذرة في الذاكرة المحلية.

تستحضر الرواية ملامح طرابلس وموروثها الاجتماعي والثقافي في مواجهة سنوات الحروب والانقسامات، فيما تتقاطع مصائر شخصياتها النسائية مع تحولات المجتمع وأزماته، لتفتح باب التساؤل حول معنى الانتماء والهوية الفردية والجماعية.

بحسب مقدمة الناشر، تنسج عائشة إبراهيم في «حرير شائك» نصًا سرديًا يتناول التشظي الإنساني والوجوه المستعارة التي يختبئ خلفها الناس لتجاوز خيباتهم، من خلال رحلة تغوص في مجتمع يعيش بين صورتين متناقضتين؛ إحداهما مزيفة تطفو إلى السطح، والأخرى حقيقية تختبئ في الظل.

وتدور الأحداث حول بطلة تعيش اغترابًا قاسيًا داخل ذاتها، وسط أجواء الحرب وتراكم الانكسارات، بينما تجد متنفسها في الكتابة. وفي المقابل، تظهر شخصية صديقة انتهازية تستولي على الحكايات والأضواء، لتتشابك الخيوط بين الواقع والخيال، وبين الصداقة والخيانة.

وتقدم الرواية، وفق رؤية الناشر، تشريحًا دقيقًا لنفوس تبحث عن ذاتها في عالم مضطرب، حيث يتحول الحرير من رمز للنعومة والجمال إلى استعارة معقدة تعكس هشاشة الإنسان وآلامه. فيبدو ذلك الخيط الرقيق الذي يلتف حول الأعناق ناعمًا في ظاهره، لكنه يظل «شائكًا» في جوهره.

«القاهرة تكتب وبيروت تطبع وبغداد تقرأ»..

شارع المتنبي يفتقد عشاق الكتب في عاصمة الرافدين

القاهرة، بغداد: الوسط

هنا في شارع المتنبي وسط العاصمة العراقية بغداد حيث يتردّد تاريخياً هواة الكتب، يفترش حسين علي الرصيف بعشرات المؤلفات لبيعها، متأسّفا على اندثار حب اقتناء الورق وتراجع مبيعاته في عصر الإنترنت.

يقول حسين لوكالة فرانس برس التي التقته الجمعة، مطلع عطلة نهاية الأسبوع في بلاد الرافدين وأكثر الأيام اكتظاظا في الشارع، «قبل 35 سنة، كنت أبيع أكثر من 50 كتابا في مثل هذا اليوم، لكنني أصبحت أبيع ما لا يزيد على خمسة».

وشاع في الثقافة العربية في الماضي مثَل يقول «القاهرة تكتب وبيروت تطبع وبغداد تقرأ»، في إشارة الى كثافة الإنتاج الأدبي في مصر في مرحلة الستينيات وما بعدها وانتشار المطابع في لبنان الذي يتباهى بحريات أوسع من محيطه العربي، وثقافة العراقيين الموسومة، لكن هذه المقولة ربما تبدو بعيدة اليوم.

في الشارع الذي أطلق عليه قبل نحو مئة عام اسم شاعر القرن العاشر أبوالطيب المتنبي، تنتشر عشرات أكشاك الكتب المليئة بكتب بالعربية والإنجليزية، وذلك بالقرب من المقاهي وملتقيات المثقفين. وترفع بعضها لافتات مكتوب عليها «الكتاب بألف دينار» (أي بأقل من دولار واحد)، لمحاولة استقطاب الزبائن، لكن دون جدوى. ويكتفي بعض رواد الشارع بتصوير هذه الأكشاك مع الكتب.

بعض هذه الكتب غزاها الغبار على الرغم من أنها مطبوعة حديثا وتتناول عهد صدام حسين البعثي ثم سقوطه جراء الغزو الأميركي في 2003، إضافة إلى السياسة بشكل عام واليوغا وعلم الفلك والزراعة والفنون والإسلام وعلم النفس والفلسفة وعلم الآثار.

بعض الكتب الآخر ينهشه الاصفرار، وبينها دواوين شعر من العصر العباسي، بينها دواوين أبونواس الذي يحمل شارع آخر في بغداد اسمه، ومجموعات قصصية شعبية عراقية وروسية وتركية.

كما يمكن رؤية مجلات علمية وفنية قديمة بهتت أغلفتها أو تشقّقت.

يقول حسين علي إن من بين الكتب النادرة التي يمكن العثور عليها في شارع المتنبي، كتاب «الكنز العظيم» المقدّس الذي يتبعه الصابئة المندائيون، وهم أقلية دينية لها لغتها الخاصة ومنتشرة بشكل أساسي في العراق وإيران.

ويؤكد الرجل السبعيني أنه يشعر «بالأسى لأنني أتعب دون أي ربح في المقابل»، مؤكدا أنه مستمر في عمله لأنه «اعتاد» عليه وعلى «لقاء أصدقاء قدماء يزورون المتنبي».

ويرثي موت «الإبداع»، مدركا أن أسباب ذلك تعود إلى «ارتفاع سعر الكتاب وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي».

«أقل سهولة وسرعة»

ويُعتقد أن الكتابة ظهرت بشكلها الأول في جنوب العراق قبل نحو خمسة آلاف عام، في مدينة أوروك الأثرية التي أصبحت اليوم معروفة باسم الوركاء وتقع في محافظة المثنى.

أما مهندس الحاسوب عيسى عدنان (28 عاما) فيعترف بأنه لم يعد مهتما بقراءة الروايات وكتب الفلسفة كما كان في السابق «لأننا أصبحنا نعشق السرعة والإيجاز».

ويرى أن البحث عن الكتب في شارع المتنبي مثلا «أقل سهولة وسرعة» من «الحصول على الكتب إلكترونيا».

وعلى الرغم من نزاعات عرفها العراق على مدى عقود منذ الثمانينيات، ظل شارع المتنبي نابضا بالحياة بمكتباته ومقاهيه، حتى بعد تعرضه في العام 2007 لتفجير انتحاري بشاحنة أدى إلى مقتل 30 شخصا ودمر محلات ومكتبات قديمة.

قبل بضعة أعوام، أعيد ترميم الشارع الممتد على مسافة كيلومتر واحد، وهو يؤدي إلى إحدى ضفاف نهر دجلة حيث تمثال كبير للمتنبي خُطّ تحته بيت من أبيات قصائده الشهيرة: «أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي، وأسمعت كلماتي من به صمم».

ويشير عبدالله عبدالعظيم (26 عاماً) الذي يدير مكتبة في شارع المتنبي، إلى «انخفاض كبير» بعدد القرّاء والزبائن.

ويقول الشاب الذي يروّج على حساب المكتبة على منصة إنستغرام للكتب المتوفرة لديه، «الأرباح أحيانا بسيطة، وأحيانا أخرى معدومة بالكامل».

ويرى أن «البيت الذي لا يحتوي على مكتبة يفتقر للخيال والتجدّد».

ويقول الكاتب حاكم الشمّري إنه بدأ يوزع مؤلفه الأخير «على المؤسسات العلمية والوزارات من دون مقابل مادي» وسط تراجع في الاهتمام بالكتب.

وفي مقهى حيث يجتمع مثقفون من عدة مدن عراقية حول الشاي ومواضيع السياسة والشعر، يؤكد إسماعيل البياتي أنه «لا يوجد إقبال على الكتب حاليا في المتنبي» على الرغم من أنها تُباع «بأثمان رخيصة».

لكن على الرغم من ذلك، لا يزال الرجل السبعيني الذي قرأ أكثر من 500 كتاب في حياته، وفق قوله، يحاول أن يشتري «أي كتاب ولو على أساس عنوانه فقط»، لتغذية ولعه بالمطالعة ودعم الباعة.

ويرى الرجل الذي درّس التاريخ على مدى 40 عاما في جامعة بغداد، أن العالم اليوم «يعيش حالة مشابهة لمتعاطي المخدرات عندما يفقدها، فإذا فقد الإنترنت، كأنه يموت».

هنا لافتات تقول: الكتاب بألف دينار أي أقل من دولار

الليبي زياد السحاتي يبلغ نصف نهائي «ذا فويس كيدز»

حقق الطفل الليبي زياد السحاتي إنجازاً غير مسبوق بوصوله إلى نصف نهائي برنامج «ذا فويس كيدز»، ليصبح أول متسابق من ليبيا يبلغ هذه المرحلة المتقدمة من المنافسة في تاريخ البرنامج.

وجاء تأهل زياد بعد سلسلة من العروض التي حظيت بإشادة لجنة التحكيم والجمهور، حيث نجح في تجاوز جميع المراحل السابقة بثبات، مؤكداً حضوره كواحد من أبرز الأصوات الشابة المشاركة في الموسم الحالي.

ويمثل وصول السحاتي إلى نصف النهائي محطة فارقة للمواهب الليبية في البرامج الغنائية العربية الكبرى، إذ يضع اسمه في قائمة المتنافسين على اللقب، ويمنحه فرصة حقيقية لمواصلة المشوار نحو الحلقة النهائية.

وحظي خبر التأهل بتفاعل واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث عبّر متابعون ليبيون وعرب عن فخرهم بما حققه المتسابق الشاب، معتبرين أن وصوله إلى هذه المرحلة يعد إنجازاً فنياً لافتاً يعكس حجم الموهبة التي يمتلكها.

ويخوض زياد المنافسة ضمن فريق الفنان رامي صبري، الذي سبق أن أشاد بقدراته الصوتية وحضوره على المسرح، فيما يترقب الجمهور ظهوره في حلقات نصف النهائي أملاً في مواصلة سلسلة النجاحات والوصول إلى النهائي.

المسرح ينتصر على الحرب في لبنان

خشبات العروض تقاوم أزيز الطائرات والخوف

بين أزيز طائرات الاستطلاع الإسرائيلية وصفّارات الإنذار وأخبار القصف المتواصلة، تواصل المسارح اللبنانية رفع الستار، في مشهد يعكس إصرار الفنانين والجمهور على التمسك بالحياة على الرغم من الحرب والأزمات المتراكمة.

ففي بيروت، لم تمنع المواجهات العسكرية المستمرة منذ أشهر من استمرار العروض المسرحية وورش العمل والتدريبات، وإن كان ذلك وسط ظروف استثنائية دفعت بعض المسارح إلى تقليص عدد العروض أو إغلاق أبوابها موقتاً عند اشتداد القصف، وفقا لوكالة «فرانس برس».

وتقول مديرة مسرح «لو مونو» جوزيان بولس إن النشاط المسرحي لم يتوقف إلا نادرا، مؤكدة أن إدارة المسرح قررت إبقاء أبوابه مفتوحة على الرغم من الصعوبات الأمنية والاقتصادية.

ويصف الفنانون مواصلة العمل بأنها شكل من أشكال المقاومة النفسية والعلاج الجماعي.

ويقول المخرج جاك مارون إن الاستمرار في تقديم العروض يمنحه وفريقه القدرة على مواجهة الواقع القاسي، مضيفاً: «لا يمكنني تغيير مسار الحرب، لكن يمكنني أن أواصل عملي».

أما المخرج لوسيان أبورجيلي، الذي واصل التحضير لمسرحيته «أعمدة المجتمع» حتى بعد اندلاع الحرب، فيرى أن المسرح منح الفنانين مساحة لمساندة بعضهم البعض بدلاً من مواجهة المآسي بشكل فردي.

وتؤكد الممثلة أنجو ريحان أن الوقوف على خشبة المسرح ليس رفاهية بل ضرورة مهنية وإنسانية، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعتمد فيها كثير من الفنانين على المسرح كمصدر أساسي للرزق والتعبير.

وعلى الرغم من تراجع الإقبال مقارنة بفترة ما قبل الحرب، ما زالت القاعات تستقطب أعداداً كبيرة من المشاهدين. وتقول إدارة «لو مونو» إن نسبة الحضور تتراوح حالياً بين 60 و80٪ بحسب التطورات الأمنية.

ويجد كثير من اللبنانيين في المسرح متنفساً من ضغوط الحرب اليومية. ويقول أحد رواد المسرح إن شراء تذكرة عرض بات بمثابة رسالة دعم للفنانين وتشجيع لهم على الاستمرار، بينما يرى مشاهدون آخرون أن حضور العروض يساعدهم على الحفاظ على نمط حياتهم وعدم الاستسلام للخوف.

وفي مسرح «دوّار الشمس» القريب من الضاحية الجنوبية لبيروت، استؤنف النشاط بعد فترة من التوقف، على الرغم من بقاء خطر الإغلاق قائماً مع استمرار التوترات الأمنية.

وبينما تتردد أخبار الغارات والتهجير خارج القاعات، يواصل المسرحيون أداء رسالتهم على الخشبة، مؤمنين بأن الفن ليس ترفاً في زمن الحرب؛ بل وسيلة للبقاء وحماية ما تبقى من الحياة الطبيعية في بلد اعتاد مواجهة الأزمات المتلاحقة.

أنجو ريحان: الوقوف على خشبته ليس رفاهية بل ضرورة مهنية وإنسانية

تفجيرات حقيقية في «الأمير» وأحمد عز من دون «دوبلير»

واصل المستشار تركي آل الشيخ الترويج لمسلسل «الأمير» المنتظر من خلال نشر مجموعة من الصور واللقطات الحصرية من كواليس التصوير، كاشفًا تفاصيل تعكس حجم الإنتاج الضخم، والرهان الكبير على تقديم عمل واقعي ومختلف.

ومن بين أبرز اللقطات التي نشرها آل الشيخ مشاهد لتفجير حقيقي جرى تنفيذه خلال التصوير، في خطوة تؤكد حرص صناع العمل على تحقيق أعلى درجات الواقعية بدلاً من الاعتماد الكامل على المؤثرات البصرية «Graphics»، وهو ما أثار إعجاب المتابعين الذين اعتبروا أن المسلسل يسير وفق معايير إنتاجية عالمية.

من دون «دوبلير»

كما سلطت الصور الضوء على إصرار النجم أحمد عز، إلى جانب الممثلين سامي الشيخ وعمرو جمال، على تنفيذ بعض المشاهد الخطيرة بأنفسهم، وهو ما وصفه متابعون بأنه دليل على التزام فريق العمل بتقديم تجربة أكثر مصداقية وواقعية على الشاشة.

وأثارت إحدى الصور المتداولة من الكواليس تفاعلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما أظهرت حجم وخطورة أحد مشاهد الأكشن، حيث علق تركي آل الشيخ مازحًا بما معناه «أنه بدأ يشعر بالقلق على أحمد عز وبقية فريق العمل» بسبب طبيعة المشاهد التي يجرى تنفيذها.

وفي منشور آخر، نشر آل الشيخ صورة تجمع النجم المصري أحمد عز بالممثل الإسباني بيدرو ألونسو، المعروف عالميا بشخصية «برلين» في مسلسل «La Casa de Papel»، وهما في عناق بعد الانتهاء من تصوير أحد المشاهد، في لقطة لاقت اهتماماً كبيراً من الجمهور، وزادت من حماس المتابعين لرؤية طبيعة التعاون بين النجمين داخل العمل.

ويُعد «الأمير» من أكثر الأعمال العربية المنتظرة خلال الفترة المقبلة، خاصة في ظل الميزانية الضخمة التي رُصدت له، وتعاون عدد من النجوم العرب والعالميين، إلى جانب التركيز الواضح على تنفيذ مشاهد الأكشن بصورة واقعية، وهو ما تعكسه الكواليس التي يحرص تركي آل الشيخ على مشاركتها مع الجمهور أول بأول.

7 أسرار عن «العراب»

بعد أكثر من نصف قرن على عرضه، لا يزال فيلم «العراب» (The Godfather) للمخرج فرانسيس فورد كوبولا يُصنّف واحداً من أعظم الأفلام في تاريخ السينما، لكن وراء مشاهده الشهيرة عشرات القصص والتفاصيل التي لا يعرفها معظم المشاهدين.

من أغنية شعبية تحمل معاني خفية إلى مشاهد ارتجالية أصبحت من أيقونات السينما، تكشف كواليس الفيلم عن عالم لا يقل إثارة عن أحداثه نفسها.

أغنية الزفاف الشهيرة تحمل معنى مختلفاً تماماً

في مشهد زفاف كوني كورليوني الشهير، تؤدي شخصية كارميلا كورليوني الأغنية الإيطالية الشعبية «Luna mezz'o mare» وسط أجواء احتفالية صاخبة.

لكن ما لا يعرفه كثيرون أن هذه الأغنية الفلكلورية الصقلية تعتمد على التورية والمعاني المزدوجة، إذ تدور كلماتها حول حوار بين أم وابنتها المتزوجة حديثًا، وتتضمن إشارات ساخرة ومبطنة إلى الحياة الزوجية الحميمة، وهو ما يفسر ضحكات الضيوف وتفاعلهم خلال المشهد، واختار كوبولا هذه الأغنية تحديدًا لإضفاء أكبر قدر ممكن من الأصالة على البيئة الإيطالية - الأميركية التي تدور فيها أحداث الفيلم.

القطة الأشهر في تاريخ السينما لم تكن موجودة في السيناريو

في المشهد الافتتاحي الذي يجلس فيه دون فيتو كورليوني خلف مكتبه ممسكًا بقطة أثناء استماعه إلى طلبات الناس، اعتقد كثيرون أن القطة جزء أساسي من تصميم الشخصية.لكن الحقيقة أن القطة لم تكن مكتوبة في السيناريو أصلًا، بل كانت قطة ضالة تتجول داخل استوديو التصوير. شاهدها كوبولا قبل التصوير مباشرة ووضعها في حضن مارلون براندو دون أي شرح مسبق. والمفاجأة أن براندو تعامل معها بعفوية كاملة، فأصبح المشهد أكثر إنسانية وهدوءًا. وكان صوت خرخرة القطة مرتفعًا إلى درجة أن فريق الصوت واجه صعوبة في تسجيل الحوار، واضطر لاحقًا إلى معالجة الصوت في مرحلة ما بعد الإنتاج.

مشهد تحطيم الكاميرا كان ارتجالاً

خلال حفل الزفاف نفسه، يلاحظ سوني كورليوني وجود عناصر من مكتب التحقيقات الفيدرالي خارج المنزل، وفي لحظة غضب يحطم كاميرا أحد المصورين، والمثير أن الممثل جيمس كان ارتجل المشهد بالكامل أثناء التصوير، بما في ذلك إلقاء المال على الأرض بعد تحطيم الكاميرا تعويضًا لصاحبها. وقد أعجب كوبولا بهذا التصرف لأنه عكس طبيعة شخصية سوني المندفعة، وفي الوقت نفسه التزامها بقواعد الشرف الخاصة بالعائلة.

توتر حقيقي ظهر أمام الكاميرا

تظهر شخصية لوكا برازي، أحد أكثر رجال العائلة رهبة، في أحد المشاهد وهي تتدرب على كلماتها قبل مقابلة دون كورليوني. ولم يكن المشهد تمثيلًا بالكامل؛ فالممثل ليني مونتانا كان متوترًا بالفعل من الوقوف أمام مارلون براندو، وأخطأ في بعض الجمل خلال التصوير. وقد أعجب كوبولا بواقعية الموقف وقرر الإبقاء عليه داخل الفيلم، ليصبح أحد أكثر المشاهد صدقًا وعفوية.

أسبوع كامل لتصوير حفل الزفاف

يبدو حفل زفاف كوني وكأنه حدث حقيقي أكثر منه مشهدًا سينمائيًا، وربما يعود السبب إلى أن تصويره استغرق نحو أسبوع كامل، وشارك فيه أكثر من 750 شخصاً بين ممثلين وكومبارس وضيوف. كما منح كوبولا المشاركين حرية كبيرة في الحركة والتفاعل، ما جعل المشهد يبدو حياً وطبيعياً بصورة غير معتادة في أفلام تلك الفترة.

قشور البرتقال صنعت واحدة من أشهر اللقطات

في المشهد الذي يسبق وفاة دون كورليوني داخل الحديقة أثناء لعبه مع حفيده، وضع مارلون براندو قطعًا من قشر البرتقال داخل فمه ليبدو كوحش يطارد الطفل. ولم تكن الفكرة مكتوبة في السيناريو، بل جاءت من براندو نفسه أثناء التصوير، لتتحول إلى واحدة من أشهر اللحظات الإنسانية في الفيلم وأكثرها تأثيرًا، خصوصًا أنها تسبق مباشرة وفاة الشخصية الأسطورية.

سر البرتقال المتكرر في الفيلم

لاحظ عشاق «العراب» أن البرتقال يظهر مرارًا قبل لحظات العنف أو الموت. فقد كان فيتو كورليوني يشتري البرتقال قبل محاولة اغتياله، كما ظهرت الثمرة في مشاهد أخرى سبقت أحداثًا مأساوية. وعلى الرغم من أن كوبولا لم يؤكد رسميًا أن الأمر كان رمزًا مقصودًا منذ البداية، فإن تكرار ظهور البرتقال بهذا الشكل جعله واحدًا من أشهر العلامات البصرية المرتبطة بالفيلم في ذاكرة الجمهور.

وبين الارتجال والصدف والاختيارات الذكية، يبدو أن جزءًا من عظمة «العراب» لم يصنعه السيناريو وحده، بل تلك اللحظات غير المخطط لها التي تحولت مع مرور الوقت إلى تاريخ سينمائي لا يُنسى.

عبدالعزيز مخيون.. وداعاً ابن القرية المنتصر للفن

قدر الفنان عبدالعزيز مخيون أكبر من أن يُحصر في أدوار بارزة أداها على المسرح أو في الدراما أو السينما. فكثيرون رأوه في شخصية طه السماحي أو الضابط سالم في فيلم «الهروب»، لكنه أكبر من هذا الحصر.

جاء مخيون إلى القاهرة حالماً بالفن ومؤمناً برسالته، وطوال أكثر من ستين عاماً قضاها في عالم الفن لم تنجح أضواء المدينة في اختطافه؛ إذ ظل قلبه معلقاً بالقرية، حيث نشأته الأولى وتكوينه الوجداني وقراءاته الفطرية التي غرست فيه بذرة الإبداع. ولم يتقبل صخب القاهرة يوماً، فكان حضوره إليها على مضض، يؤدي دوره فيها ثم يسرع بالعودة إلى نقاء القرية وهدوئها.

كانت حياته أشبه بلحن يعزفه على الكمان بين الحزن والفرح، لكن نجمه الفني لم يخفت أبداً. فقد سعى إلى نقل الفن إلى الشوارع والحارات والأزقة، فتحول في أبوحمص، مسقط رأسه، إلى معلم للتمثيل يأخذ بيد الشباب، ويدربهم على فنون المسرح وأصول الأداء، بل تجاوز ذلك إلى تقديمهم للمشاركة في أعمال فنية وإتاحة الفرصة لهم للظهور.

عرف الناس عبدالعزيز مخيون زاهداً في الأضواء، محباً للفن وأهله، مؤمناً بالمبدعين ودورهم. لذلك كان رحيله، يوم الأربعاء 10 يونيو 2026، شرخة حزن عميقة في قلب مصر.

المغنية الويلزية بوني تايلر تستفيق من غيبوبتها

أفادت عائلة المغنية الشهيرة بوني تايلر، صاحبة الأغنيتين الأيقونيتين «الكسوف الكلي للقلب» (Total Eclipse of the Heart) و«في انتظار بطل» (Holding Out for a Hero)، بأن الفنانة قد استعادت وعيها وأفاقت من غيبوبتها التي أعقبت خضوعها لعملية جراحية طارئة الشهر الماضي.

يشار إلى أن النجمة الويلزية (75 عامًا)، التي بزغ نجمها في ثمانينيات القرن العشرين، قد أُدخلت في غيبوبة طبية مستحثة (Induced Coma) بأحد مستشفيات مدينة فارو البرتغالية في مايو الماضي، وذلك لمساعدة جسدها على الشفاء والتعافي، وفقًا لوكالة «فرانس برس».

وذكر بيان مشترك صدر عن عائلتها وفريق عملها، ونشر على موقعها الإلكتروني الرسمي مساء الإثنين: «إنها لم تعد في غيبوبة، لكنها ما زالت في حالة صحية حرجة وتتلقى العناية الفائقة في البرتغال».

وتابع البيان: «لا يزال الأطباء المشرفون على حالتها واثقين من تماثلها التام للشفاء، إلا أن الأمر سيتطلب بعض الوقت»، مشيرين إلى أنه بناءً على هذه التطورات، تقرر إلغاء أو إرجاء جميع حفلاتها الغنائية المدرجة على جدولها حتى نهاية أغسطس المقبل.

وكان مقررا أن تحيي تايلر جولة غنائية هذا العام تشمل ألمانيا والنمسا، إلى جانب مشاركتها في مهرجان موسيقي في بريطانيا.

كما أعربت عائلة النجمة الويلزية عن بالغ شكرها وامتنانها للجماهير والمعجبين على فيض مشاعرهم ودعواتهم الصادقة، مؤكدة أن تايلر استشعرت هذه المحبة وكانت على علم بها.

يُذكر أن تايلر قد اشتهرت منذ سبعينيات القرن الماضي بتقديم سلسلة من الأغاني الناجحة، واعتلت أغنيتها الشهيرة «الكسوف الكلي للقلب» (Total Eclipse of the Heart) صدارة قوائم الأغاني الأكثر رواجًا في بريطانيا والولايات المتحدة على حد سواء.

وفي العام 1984، طرحت أغنيتها الشهيرة الأخرى «في انتظار بطل» (Holding Out For A Hero) والتي أدرجت آنذاك ضمن الموسيقى التصويرية لفيلم «طليق السراح» (Footloose)، وهو العمل السينمائي الذي حقق نجاحًا جماهيريًا ساحقًا في شباك التذاكر الأميركي.

في المرمى

أزمة الإمكانات تغيب الطائرة الليبية عن تصفيات أمم أفريقيا

أعلن اتحاد الكرة الطائرة تعذر مشاركة المنتخب الوطني الأول في التصفيات الأفريقية المقررة إقامتها في المغرب نهاية يونيو الحالي، وهي التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية التي تستضيفها الكونغو الديمقراطية، وذلك بسبب الصعوبات المالية والإدارية التي حالت دون توفير متطلبات المشاركة.

وأوضح الاتحاد، في بيان رسمي نشره عبر صفحته بموقع «فيسبوك»، أن قرار الاعتذار عن المشاركة جاء على الرغم من المكانة المرموقة التي يحتلها المنتخب الليبي على الساحة القارية، وبعد استنفاد كل المحاولات الممكنة لتأمين الظروف الملائمة التي تضمن ظهور المنتخب بالشكل الذي يليق باسمه وتاريخه.

وأشار البيان إلى أن التحديات الحالية وما رافقها من صعوبات كبيرة في توفير الإمكانيات اللازمة والدعم المالي المطلوب، حالت دون تأمين برنامج إعداد مناسب ومشاركة تليق بمكانة الكرة الطائرة الليبية.

ويأتي هذا الغياب في وقت يعد فيه المنتخب الليبي أحد أبرز المنتخبات الأفريقية، بعدما توج بالميدالية البرونزية في البطولة الماضية لأمم الأفريقية التي أقيمت في مصر، كما سجل حضورًا مميزًا على المستوى الدولي من خلال مشاركته في بطولة كأس العالم التي احتضنتها الفلبين.

● المنتخب الليبي للكرة الطائرة

● الجطلاوي

◆ توج فريق الأشبال بالأهلي طرابلس بلقب بطولة الاتحاد الفرعي طرابلس لكرة القدم، بفوزه على الاتحاد بهدفين لهدف، في المباراة النهائية. ولم يقتصر نجاح الأهلي طرابلس على فئة الأشبال فقط، إذ نجح فريق البراعم بالنادي أيضًا في التتويج ببطولة الاتحاد الفرعي طرابلس لكرة القدم، ليؤكد النادي تفوقه في مختلف المراحل السنية خلال الموسم الحالي. يعكس هذا الإنجاز العمل المتواصل داخل قطاع الناشئين بالنادي، والذي يهدف إلى إعداد جيل جديد من اللاعبين القادرين على تمثيل الفريق الأول مستقبلا.

◆ فاز رئيس الاتحاد الليبي لرفع الأثقال، عبدالرحمن الجطلاوي، برئاسة اتحاد شمال أفريقيا للبعة، وذلك خلال الاجتماع التأسيسي الذي عُقد عبر الاتصال المرئي بمشاركة ممثلي دول المنطقة. شهد الاجتماع حضور رؤساء اتحادات رفع الأثقال في كل من ليبيا ومصر وتونس والجزائر والمغرب والسودان وموريتانيا، حيث جرى إعلان تأسيس الاتحاد الجديد رسميا. يُعد تأسيس اتحاد شمال أفريقيا لرفع الأثقال محطة مهمة في مسيرة اللعبة، إذ يهدف إلى توحيد الجهود والمواقف بين دول المنطقة داخل الهيئات القارية والدولية، بما يمنحها تأثيراً أكبر في القرارات المتعلقة بمستقبل الرياضة وتطويرها.

● مرعي

3

ثلاث مباريات دولية تنتظر المنتخب الوطني لكرة السلة خلال شهر يوليو المقبل، دفعت اتحاد اللعبة إلى اتخاذ قرار سريع بفك الارتباط مع المدرب الأميركي سام فينسنت والتعاقد مع المدرب المصري أحمد مرعي، ليقود فترة إعداد المنتخب لخوض المباريات الثلاث وما يليها من استحقاقات دولية. ويخوض منتخب كرة السلة ثلاث مواجهات ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم المقرر إقامتها في قطر العام المقبل. ويلتقي «فرسان المتوسط» منتخب جنوب السودان في الثاني من يوليو المقبل، قبل أن يواجه منتخب الكاميرون الذي يستضيف التصفيات في الثالث من الشهر نفسه، ويختتم المنتخب الليبي مشواره في التصفيات بمواجهة منتخب كاب فيردي في الخامس من يوليو، في لقاء يأمل من خلاله تحقيق نتيجة إيجابية تعزز من حظوظه في مواصلة المنافسة ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم. يأتي التعاقد مع المدرب أحمد مرعي ضمن مساعي اتحاد كرة السلة لتعزيز الجهاز الفني للمنتخب، والاستفادة من الخبرات التدريبية التي يمتلكها مرعي، الذي يعد من الأسماء المعروفة في كرة السلة العربية.

وقد باشر أحمد مرعي مهامه رسميًا مع المنتخب ببدء الإعداد للمرحلة المقبلة التي تنتظر المنتخب الليبي على الصعيد القاري. ومن المنتظر أن يدخل المنتخب الوطني معسكرًا تحضيريًا في العاصمة طرابلس خلال الأيام المقبلة، بهدف رفع الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين قبل خوض منافسات النافذة الأفريقية الثانية، التي تستضيفها الكاميرون مطلع يوليو المقبل.

اتحاد الكرة يرسم ملامح موسم 2026 - 2027 بمواعيد مبدئية للمسابقات

الأهلي طرابلس والسويحلي.. صراع متجدد في كأس السوبر.. و7 أجانب لكل فريق

طرابلس - الصديق قواس:

كشف الاتحاد الليبي لكرة القدم عن المواعيد المبدئية لانطلاق مسابقات الموسم الرياضي 2026 - 2027، في إطار استعداداته المبكرة لتنظيم الموسم الجديد وضمان سير المنافسات بصورة منتظمة تتماشى مع الاستحقاقات المحلية والقارية والدولية.

وأعلن اتحاد الكرة أن باب تسجيل الأندية للموسم الجديد سيكون مفتوحًا اعتبارًا من الأول من شهر يوليو المقبل، إيذانًا ببدء مرحلة التحضيرات الرسمية للأندية المشاركة في مختلف المسابقات.

تقرر أن تكون ضربة البداية الرسمية للموسم الجديد من خلال مباراة كأس السوبر الليبي، التي ستجمع بين السويحلي بطل الدوري الممتاز والأهلي طرابلس بطل كأس ليبيا للموسم 2025 - 2026.

واعتمد الاتحاد يوم الثلاثاء الموافق 25 أغسطس 2026 موعدًا لإقامة المباراة، بعد توجيهات من رئيس الاتحاد عبدالمولى المغربي إلى لجنة تنظيم المسابقات بالشروع في اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لإنجاح هذا الحدث.

ومن المتوقع أن تكون المواجهة بين السويحلي والأهلي طرابلس ذات طابع خاص، نظرا للتنافس الكبير بين الفريقين وما شهده الموسم الماضي من مواجهات بينهما أسفرت آخرها عن تعادل الفريقين سلبيا في الجولة الأخيرة من الدور السداسي للدوري الممتاز، ما أدى لتأهل السويحلي إلى المباراة النهائية بتصدره ترتيب المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة مقابل 11 نقطة للأهلي طرابلس الذي حل ثانيا في المجموعة.

وبتصدره ترتيب مجموعته في الدور السداسي، تأهل السويحلي للمباراة النهائية التي أقيمت على ملعب القاهرة الدولي لتحديد بطل الدوري، وتمكن فيها من التغلب على النصر متصدر ترتيب المجموعة الثانية بركلات الترجيح بعد انتهاء زمن المباراة الأصلي بالتعادل بهدف لكل فريق، ليتوج بطلا لـ«دورينا».

ويعد لقب الدوري الليبي الممتاز لموسم 2025 - 2026 هو الأول في تاريخ فريق السويحلي الذي شارك في 38 موسما من مواسم المسابقة.

كما التقى فريقا الأهلي طرابلس والسويحلي في دور الثمانية من بطولة كأس ليبيا، ليتمكن الأهلي طرابلس من التأهل إلى نصف النهائي عبر الفوز بركلات الترجيح بأربعة ركلات مقابل ركلة واحدة، بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي. الأمر الذي يضفي على مواجهة الفريقين في كأس السوبر الليبي أهمية خاصة، إذ سيسعى كل منهما إلى الفوز على منافسه لترسيخ أفضليته، وفي الوقت نفسه إحراز بطولة تضاف إلى سجل بطولاته وترسخ أقدامه كأحد أندية البطولات في ليبيا.

وبعيدا عن الصراع الساخن بين الأهلي طرابلس والسويحلي، من المنتظر أن تتولى لجنة المسابقات التنسيق مع الناديين بهدف استكمال الجوانب التنظيمية والفنية والأمنية لمباراة كأس السوبر الليبي، تمهيدًا للإعلان عن التفاصيل النهائية الخاصة بالمباراة خلال الفترة المقبلة.

● مباراة الأهلي طرابلس والسويحلي في الجولة الأخيرة من الدور السداسي للدوري الممتاز

● عبدالمولى المغربي

● مؤيد اللافي لاعب الأهلي طرابلس

الدوري الممتاز ينطلق في سبتمبر

وفي إطار خطة الاتحاد للانطلاق المبكر بالموسم الجديد، تتجه الأنظار إلى منافسات الدوري الممتاز، التي من المنتظر أن تبدأ خلال الفترة القريبة من مطلع شهر سبتمبر المقبل.

يأتي هذا التوجه من جانب الاتحاد الليبي لكرة القدم، بهدف منح الأندية فرصة خوض أكبر عدد ممكن من الجولات قبل فترات التوقف المرتبطة بمشاركات المنتخب الوطني في تصفيات كأس أمم أفريقيا 2027، بما يضمن استمرارية المنافسات وتفادي ضغط المواعيد في مراحل متقدمة من الموسم.

وتأثر مشوار المنتخب الليبي بشكل كبير في تصفيات كأس أمم أفريقيا 2025 التي أقيمت مطلع العام الجاري في المغرب، بتأخر انطلاق الدوري الممتاز ما أجبر اللاعبين على خوض التصفيات قبل اكتمال الجاهزية الفنية والبدنية، في مواجهة منتخبات انطلقت مسابقاتها المحلية في وقت مبكر لتكتمل جاهزية لاعبيها بشكل كبير.

مشاركة أفريقية تسرع وتيرة التحضيرات

وتكتسب الاستعدادات الحالية أهمية إضافية في ظل اقتراب مشاركة السويحلي والأهلي طرابلس في التصفيات التمهيدية لبطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية الأفريقية مطلع شهر سبتمبر المقبل.

ويسعى الاتحاد الليبي لكرة القدم إلى توفير أفضل الظروف الممكنة لممثلي الكرة الليبية قاريًا، من خلال تنظيم روزنامة الموسم بشكل يراعي الارتباطات الخارجية، ويمنحهما فرصة التحضير الجيد للاستحقاقات المقبلة.

نظام المجموعتين يقترب من العودة

وتواصل لجنة تنظيم المسابقات دراسة الشكل النهائي لمنافسات الدوري الممتاز وآلية تنظيم البطولة خلال الموسم الجديد، قبل رفع تصورها النهائي إلى مجلس إدارة الاتحاد لاعتماده بصورة رسمية. وتشير المعطيات الحالية إلى وجود توجه قوي نحو إقامة الدوري بنظام المجموعتين، وهو النظام الذي سبق اعتماده في مواسم سابقة، بهدف تسهيل تنظيم المسابقة وتقليل الأعباء المتعلقة بالسفر والتنقل بين مختلف المدن.

تعديلات جديدة بشأن اللاعبين الأجانب

وفي خطوة تهدف إلى تنظيم مشاركة اللاعبين المحترفين في الدوري الممتاز، أعلن الاتحاد الليبي لكرة القدم اعتماد ضوابط جديدة خاصة بعدد اللاعبين الأجانب خلال الموسم المقبل. وقرر الاتحاد السماح لكل نادٍ بقيد سبعة لاعبين أجانب ضمن قائمته، مع أحقية إشراك ستة لاعبين كحد أقصى داخل أرضية الملعب خلال المباريات الرسمية. كما شدد اتحاد الكرة على عدم السماح بإشراك أي لاعب أجنبي في مركز حراسة المرمى، في قرار يهدف إلى دعم الحراس المحليين ومنحهم فرصًا أكبر للمشاركة والتطور.

مرحلة جديدة تنتظر الكرة الليبية

وتعكس القرارات الأخيرة رغبة الاتحاد الليبي لكرة القدم في وضع أسس واضحة للموسم الجديد، بما يسهم في رفع مستوى المنافسة وتحقيق الاستقرار الفني والتنظيمي للأندية.

ومع اقتراب موعد انطلاق كأس السوبر والدوري الممتاز، تتجه الأنظار إلى التحضيرات التي ستخوضها الأندية خلال الأسابيع المقبلة، في انتظار موسم جديد يحمل الكثير من التحديات والطموحات للكرة الليبية على المستويين المحلي والقاري.

وتبقى الخطوة الأهم التي تترقبها الجماهير الرياضية هي تقليص عدد الفرق المشاركة في الدوري الممتاز، بعدما أثبتت تجربة مشاركة 36 فريقا في المسابقة فشلها، ووضعت أعباء هائلة على كاهل الأندية وأدت إلى امتداد أجل الموسم وإرهاق اللاعبين. وعلى الرغم من قرار اتحاد الكرة بمشاركة 32 فريقا في الموسم المقبل، إلا أن هذا العدد يبقى كبيرا ويتطلب تقليصه في قادم الموسم حرصا على مستوى المنافسة بالدوري الممتاز، وإتاحة الفرصة للمنتخبات الليبية للاستعداد لمشاركاتها الدولية بأفضل شكل ممكن.

● عبدالله الشحومي

الحدث

زين العابدين بركان

ترقب لهوية المدرب الجديد

طوى اتحاد الكرة الليبي لكرة القدم صفحة الموسم الكروي، الذي كان ختامه بالقاهرة بتتويج فريق السويحلي ببطولة الدوري الليبي، وتتويج فريق الأهلي طرابلس بلقب ببطولة كأس ليبيا.. وبعد انتهاء الموسم الكروي في موعده بكل ما حمله من إخفاقات وخيبات وتحديات، وانتهى في موعده المبرمج له، تفرغ اتحاد الكرة لبدء رحلة الإعداد والتحضير لموسم المنتخبات ومشاركات فرقنا المحلية على واجهتي دوري الأبطال وكأس الكونفدرالية.

كما بدأ رحلة البحث عن هوية المدرب الجديد لمنتخبنا الوطني، في سباق مع الوقت والزمن، عقب رحيل المدرب السنغالي آليو سيسيه المفاجئ، بعد رحلة تدريبية قصيرة لم تكمل عامها الأول.

يأتي البحث عن مدرب جديد للمنتخب بعدما تقلص الوقت المتبقي على انطلاق موعد تصفيات بطولة أمم أفريقيا 2027، التي أوقعت منتخبنا الوطني ضمن مجموعة أحد المنتخبات المستضيفة هي أوغندا، إلى جانب منتخبي تونس وبوتسوانا، على أن يكون التأهل لبطاقة واحدة وهو ما يجعل مهمة فريقنا الوطني تتسم بالصعوبة في ظل وجود أحد المنتخبات المستضيفة.

وعلى الرغم من كل ذلك، فلا مفر من الإعداد والتحضير لهذا الاستحقاق والموعد المرتقب، في انتظار الإسراع في الإعلان عن هوية المدرب الجديد، حتى يمكن بدء رحلة الإعداد للتصفيات المرتقبة التي ستنطلق جولتها الأولى بداية من شهر سبتمبر المقبل.

وطوال تاريخه الطويل، عانى فريقنا الوطني من عدم الاستقرار الفني بتعاقب عدد كبير من المدربين على قيادته، كما عانى كثيراً من التخبط والعمل العشوائي، حتى إن ليبيا لديها رقم قياسي سلبي كبير في عدد المدربين الذين تناوبوا وتعاقبوا على تدريب منتخبها منذ تأسيسه العام 1953 في الدورة العربية الإسكندرية الأولى، حيث فاق عدد مدربي المنتخب ثمانين مدربا، يمثلون مختلف المدارس والخبرات التدريبية، وهو ما انعكس في شكل سلسلة الإخفاقات والخيبات والاخفاقات التي طالت مسيرة الكرة الليبية ومنتخباتها على كافة الواجهات.

ويتعين علينا الإستفادة من أخطائنا وإخفاقاتنا، ونجعل منها درساً من الدروس المستفادة، لتكون نقطة انطلاقة لمرحلة جديدة يتوفر فيها الاستقرار والمناخ والأجواء المناسبة لإنجاح خطة المرحلة المقبلة، بداية من انطلاق الموسم الكروي في موعد مبكر، وبعدد مناسب من الفرق يسهم في تأهيل لاعبين دوليين جاهزين للاستحقاقات المقبلة، وتشجيع لاعبينا الشباب على خوض تجارب احترافية تطور من عقلية وثقافة اللاعب الليبي ومستواه الفني، وتكون الزاد والرصيد الذى يقدم الإضافة ويصنع الفارق.

إن المطلوب حقا أن يكون لنا مشروع وطني متكامل يسهم في إنجاحه كل مؤسسات الدولة، حتى تكون نتائجه مضمونة، مع توفر كل الإمكانات، حتى ننتهي من حالة ومرحلة الإخفاقات والتخبطات والخيبات.

حدث في مثل هذا الشهر.. (يونيو)

فارق الأهداف يحرم المنتخب الوطني من المونديال وكأس أمم أفريقيا

بنغازي - زين العابدين بركان:

شهد شهر يونيو من عام 1979 مباراتين بالغتي الأهمية بالنسبة لمنتخبنا الوطني، حين واجه منتخب الجزائر بملعب الخامس من جويلية بالجزائر ضمن مرحلة الذهاب بتصفيات بطولة أمم أفريقيا، لكنه فقد نتيجة المباراة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، إلا أنه نجح في رد اعتباره بتحقيق الفوز إيابا في طرابلس بهدف نظيف جاء من ركلة جزاء نفذها بنجاح حارس مرماه محمد لاغا، ليغادر المنتخب الليبي السباق بفارق الأهداف.

كما شهد الأول من شهر يونيو من عام 2008 مباراة منتخبنا الوطني أمام منتخب غانا، ضمن التصفيات المزدوجة لبطولتي كأس أمم أفريقيا وكأس العالم، حيث تفوق المنتخب الغاني على ملعبه ذهابا بثلاثة أهداف، بينما نجح منتخبنا في تحقيق الفوز إيابا بطرابلس بهدف من دون مقابل أحرزه نجم المنتخب أحمد سعد.

وعلى الرغم من أن فريقنا الوطني قدم عروضا ونتائج قوية في هذه التصفيات المزدوجة، وكان على أعتاب التأهل لبطولة كأس أمم أفريقيا بجنوب أفريقيا 2010، بعدما تساوى مع متصدري المجموعة غانا والغابون برصيد اثنتي عشرة نقطة، حصدها من أربعة انتصارات، إلا أنه غادر المنافسات بفارق الأهداف فقط. وقاد الفريق في هذه التجربة الناجحة المدرب التونسي فوزي البنزرتي.

كما شهد شهر يونيو من عام 2012 المشاركة الأبرز لفريقنا الوطني في منافسات بطولة كأس العرب التي أقيمت على الملاعب السعودية، حين نجح بقيادة المدرب الوطني عبدالحفيظ اربيش، في إحراز لقب وصيف بطل العرب، عقب خسارته في المباراة النهائية أمام المنتخب المغربي بركلات الترجيح، بعدما انتهى زمن المباراة الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما.

وخلال مشوار البطولة، تفوق المنتخب الليبي على منتخب اليمن بثلاثية تناوب على إحرازها كل من أحمد سعد وعلي سلامة ومحمد الغويل، كما تعادل في الدور الأول أمام منتخب المغرب سلبيا من دون أهداف، وتفوق على منتخب البحرين بهدفين لهدف أحرزهما كل من أحمد سعد ومحمد الغنودي، وواصل المنتخب الليبي مسيرته الناجحة في كأس العارب بفوزه على المنتخب السعودي مستضيف البطولة بقيادة مدربه الهولندي فرانك ريكارد بهدفين لصفر أحرزهما كل من وليد السباعي وأحمد سعد.

وعلى الرغم من هذه النتائج، إلا أن المنتخب الوطني فقد اللقب العربي في الأمتار الأخيرة أمام منتخب المغرب الذي واجهه للمرة الثانية في النهائي، بركلات الترجيح بعد انتهاء زمن الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف أحرزه اللاعب فيصل البدري، ليكتفي بإحرازه لقب وصيف بطل العرب للمرة الثانية في تاريخه، بعد أن كان أحرز لقب وصيف البطل في أول ظهور عربي له ببطولات كأس العرب الثانية التي أقيمت في الكويت العام 1964، بينما نال القلادة البرونزية خلال مشاركته في بطولة كاس العرب الثالثة في العاصمة العراقية بغداد العام 1966.

● منتخب ليبيا وصيف بطل كأس العرب الكويت 1964

● منتخب ليبيا وصيف البطولة العربية 2012

● المنتخب الليبي المشارك بتصفيات المونديال وكأس أمم أفريقيا 2008

البطولة تنجح في توحيد الجماهير بأميركا الشمالية بأرقام غير مسبوقة

أظهرت أحدث الأرقام والإحصاءات أن أكثر من 54 مليون مشاهد في كندا والمكسيك والولايات المتحدة الأميركية تابعوا مباريات الافتتاح الخاصة بالدول الثلاث المستضيفة للمونديال، ما يؤكد القدرة الاستثنائية للبطولة على توحيد الجماهير وجذب اهتمامها في مختلف أنحاء أميركا الشمالية.

وبإجمالي 27.5 مليون مشاهد، أصبحت المباراة الافتتاحية للولايات المتحدة أمام باراغواي أكثر مباراة كرة قدم مشاهدة في تاريخ البث التلفزيوني داخل أميركا، كما جرى تحطيم العديد من الأرقام القياسية الوطنية والدولية على القنوات الناطقة بالإنجليزية والإسبانية، ما يعكس الانتشار غير المسبوق والزخم الكبير لأول نسخة من كأس العالم تُقام بتنظيم مشترك بين ثلاث دول، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وسجلت البطولة انطلاقة استثنائية داخل الملعب وخارجه، حيث حققت المباريات الافتتاحية التي خاضتها الدول المستضيفة الثلاث نسب مشاهدة قياسية في مختلف أنحاء أميركا الشمالية.

وفي الوقت الذي حضر فيه أكثر من مليون مشجع المباريات داخل الملاعب، وصلت نسب المشاهدة التلفزيونية في الدول المستضيفة إلى مستويات غير مسبوقة، حيث تابع أكثر من 54 مليون شخص في أنحاء القارة. وفي معرض تعليقه على هذه الأرقام القياسية، قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو: «ما نشهده هنا تاريخي بالفعل. المباراة الافتتاحية للولايات المتحدة أمام باراغواي أصبحت أكثر مباريات كأس العالم مشاهدة في تاريخ البث داخل الولايات المتحدة، بينما تابع أكثر من 54 مليون شخص في كندا والمكسيك والولايات المتحدة مباريات منتخباتهم الافتتاحية، محطمين الأرقام القياسية ومؤكدين أن كرة القدم توحد العالم حقاً».

54 مليون مشاهد يتابعون المباريات الافتتاحية لكندا وأميركا والمكسيك

وأضاف: «هذه الأرقام تخبركم بكل شيء عن أهمية هذه البطولة لهذه الدول ولهذه القارة، وللعالم بأسره. لكن الأمر لا يتعلق بالأرقام فقط، بل بملايين الأشخاص من مختلف أنحاء العالم الذين يجتمعون من خلال كرة القدم. الأجواء والطاقة والحماس التي أشعر بها في الدول المستضيفة أمر استثنائي. الجماهير في الملاعب الممتلئة، والمشاهدون في منازلهم، وحتى المحتفلون في الشوارع، جميعهم جزء من حدث فريد من نوعه».

أما المباراة الافتتاحية للمونديال التي فاز بها المنتخب المكسيكي على جنوب أفريقيا، فقد سجلت أرقاماً قياسية جديدة، حيث بلغ متوسط عدد المشاهدين 23.4 مليون شخص، لتصبح المباراة الأكثر مشاهدة للمكسيك في كأس العالم خلال القرن الحادي والعشرين.

كما حققت المباراة حصة سوقية تلفزيونية بلغت 72.1٪، ما يعني أن ما يقرب من ثلاثة من كل أربعة مشاهدين للتلفزيون في المكسيك كانوا يتابعون الظهور الأول للمنتخب المكسيكي في البطولة.

وامتد تأثير المباراة إلى الولايات المتحدة أيضاً، حيث جذبت متوسطاً يقارب عشرين مليون مشاهد، فيما سجلت شبكة «تيليموندو» أعلى نسبة مشاهدة لمباراة افتتاحية في كأس العالم باللغة الإسبانية في تاريخ التلفزيون الأميركي.

وأظهرت المباراة الافتتاحية لمنتخب كندا أمام البوسنة والهرسك تنامياً في الحماس الشعبي تجاه كأس العالم، إذ بلغ متوسط عدد المشاهدين 3.1 مليون شخص عبر القنوات الناطقة بالإنجليزية والفرنسية، كما أصبحت المباراة ثالث أكثر مباريات منتخب كندا للرجال مشاهدة في كأس العالم خلال القرن الحادي والعشرين، مع انطلاق مشواره في البطولة على أرضه وبين جماهيره.

● مباراة الافتتاح بين المكسيك وجنوب أفريقيا

● إنفانتينو

المنتخبات العربية تحصد الشهد والدموع.. وفي انتظار الفوز الأول بالمونديال

تعادلات مستحقة لمصر والمغرب والسعودية وقطر.. وسقوط تونس والجزائر والعراق والأردن

مع ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم 2026 المقامة في أميركا الشمالية، وما استتبعه من زيادة عدد المنتخبات العربية المشاركة في العرس العالمي إلى ثمانية منتخبات، اتجهت التوقعات نحو تحقيق انطلاقة عربية مميزة تبشر ببطولة تُرفع فيها الراية العربية عالياً في أكبر محفل كروي عالمي. لكن النتائج على أرض الواقع جاءت مغايرة تماماً، وتأرجحت بين حصاد النقاط لمن نجح في اقتناص التعادل، وخيبة الأمل لمن خرج خالي الوفاض من الجولة الأولى لمرحلة المجموعات.

ويمثل عرب أفريقيا في مونديال 2026 منتخبات المغرب والجزائر ومصر وتونس، فيما يمثل عرب آسيا منتخبات السعودية وقطر والأردن والعراق. وعلى الرغم من إخفاق المنتخبات الثمانية في تحقيق أي فوز، فإن نتائجها جاءت متفاوتة بين عروض مخيبة وأخرى جيدة حظيت بإشادة واسعة، وفق وكالة «فرانس برس».

«أسود الأطلس» يحرجون البرازيل

تركزت الأضواء على مباراة المغرب والبرازيل، كونها جمعت بطل العالم خمس مرات مع رابع مونديال 2022، الذي أصبح أول منتخب أفريقي يبلغ نصف نهائي كأس العالم.

وخلال المباراة، سجل إسماعيل صيباري هدفاً مباغتاً لـ«أسود الأطلس» هز به شباك «السيليساو»، قبل أن يدرك فينيسيوس جونيور التعادل للبرازيل، لينقذ ماء وجه المنتخب الجنوب أميركي.

وقال مدرب المغرب، محمد وهبي، في مؤتمر صحفي عقب المباراة: «أنا فخور جداً باللاعبين لأنهم تحلوا بالجرأة، وتجرؤوا على الحفاظ على السيطرة على الكرة ومواصلة الضغط».

وفيما كانت قطر، التي خسرت مبارياتها الثلاث على أرضها في مشاركتها الأولى العام 2022، تتجه نحو الخسارة أمام منتخب سويسرا العنيد، ارتقى المدافع المخضرم بوعلام خوخي عالياً ليحرز هدف التعادل في الوقت القاتل، مانحاً «العنابي» نقطة ثمينة وتاريخية، هي الأولى في تاريخه ببطولات كأس العالم.

وعلى غرار وهبي، عبر المدرب الإسباني لمنتخب قطر، جولين لوبيتيغي، عن فخره بإحراز «العنابي» أول نقطة في تاريخه، قائلاً: «أنا فخور جداً بالفريق. لقد أخبرت اللاعبين أنه حتى لو لم نسجل هدف التعادل، لكنت فخوراً بالعقلية والانضباط اللذين أظهروهما في مواجهة منتخب سويسرا. لكننا سجلنا الهدف وحققنا نتيجة ستبقى محفورة في التاريخ».

السويد تصطاد «نسور قرطاج»

على النقيض تماماً، تلقى المنتخب التونسي خسارة ثقيلة أمام السويد بنتيجة 5-1، وهي هزيمة كانت كافية للإطاحة بالمدرب صبري لموشي عقب مباراته الأولى في البطولة، ليحل محله الفرنسي هيرفيه رينارد، في تغيير نادر الحدوث خلال نهائيات كأس العالم.

واللافت أن صاحب ثنائية السويد، ياسين عياري، ينحدر من أصول تونسية، ما دفعه إلى عدم الاحتفال بهدفيه في شباك «نسور قرطاج».

وقبل إقالته، قال لموشي: «مع وجود لاعبين من الطراز العالمي مثل ثنائي الهجوم السويدي ألكسندر إيزاك وفيكتور يوكيريس، تصبح المهمة أكثر صعوبة. لقد ارتكبنا الكثير من الأخطاء. لدينا كبرياؤنا، ونحن بحاجة إلى رد فعل وتقديم صورة أفضل». لكن قرار الاتحاد التونسي بإقالته لم يمنحه فرصة تنفيذ وعوده، لتنتقل المهمة إلى رينارد صاحب الخبرة الدولية الواسعة.

الفوز يفلت من «الفراعنة»

وعقب الأداء المخيب للمنتخب التونسي، تحسن أداء المنتخبات العربية، إذ شهدت مباراة مصر وبلجيكا عرضاً مميزاً من «الفراعنة» الذين تقدموا أولاً عبر تسديدة إمام عاشور التي عجز الحارس البلجيكي تيبو كورتوا عن التصدي لها. لكن في الشوط الثاني، استقبلت شباك الحارس مصطفى شوبير، الذي أبعد العديد من المحاولات البلجيكية الخطيرة، هدفاً بنيران صديقة أحرزه الظهير الأيمن محمد هاني، لتنتهي المباراة بالتعادل، وسط أداء لافت لرجال المدرب حسام حسن في يوم عيد ميلاد النجم محمد صلاح الرابع والثلاثين.

واعتبر حسن أن هذا التعادل بمثابة فوز معنوي لا يزال «الفراعنة» يطاردونه في بطولات كأس العالم، قائلاً: «حاولنا التكيف مع ما يحدث على أرض الملعب، وسعينا للسيطرة بشكل أكبر على خط الوسط، وقد أظهرت المباراة أننا كنا الأقرب إلى الفوز».

وتواصلت النتائج الإيجابية نسبياً للمنتخبات العربية بتعادل المنتخب السعودي أمام منتخب أوروغواي القوي. وافتتح عبدالإله العمري التسجيل ليبقي «الصقور الخضر» في المقدمة حتى الدقيقة الثمانين، عندما أدرك رجال المدرب الأرجنتيني مارسيلو بييلسا التعادل، في مباراة تألق خلالها الحارس السعودي المخضرم محمد العويس. وقال مدرب السعودية جورجيوس دونيس: «أنا فخور بكوني مدرباً للمنتخب السعودي، ولا أفكر فقط في نتيجة المباراة، بل في بناء فريق تنافسي وقوي تحت كل الظروف. نحن بحاجة إلى الوقت. نتيجة اليوم تمنحنا أفضلية قبل المباراة المقبلة التي ستكون مفتاح التأهل إلى الدور التالي».

خيبات عراقية وجزائرية وأردنية

ولم تدم النتائج الجيدة للمنتخبات العربية طويلاً، إذ خسر العراق أمام النرويج بقيادة العملاق إرلينغ هالاند بنتيجة 4-1، في المشاركة الثانية لـ«أسود الرافدين» بعد ظهورهم الأول في مونديال 1986.

وقال مدرب المنتخب العراقي، الأسترالي غراهام أرنولد: «قدم اللاعبون أداءً جيداً جداً في الشوط الأول، لكن خطأين كلفانا غالياً في الشوط الثاني. لم نفقد الأمل، فثلاث نقاط قد تكون كافية للتأهل من دور المجموعات».

ولم يكن حال الجزائر أفضل، إذ هز الأسطورة ليونيل ميسي شباكها ثلاث مرات مسجلاً «هاتريك» في مباراة تاريخية لقائد منتخب الأرجنتين، بعدما عجز رجال المدرب البوسني فلاديمير بيتكوفيتش عن إيقاف أفضل لاعب في العالم ثماني مرات، ودفعوا ثمن أخطائهم الدفاعية.

وفي آخر مباريات العرب ضمن الجولة الأولى، خسر الأردن، في أول مباراة له بتاريخ كأس العالم، أمام النمسا بنتيجة 3-1.

وتقدم المنتخب النمساوي بهدف في الدقيقة 21 عبر رومانو شميد، قبل أن يعادل علي علوان النتيجة لـ«النشامى» مطلع الشوط الثاني. غير أن بعض الأخطاء الدفاعية قادت إلى الخسارة، بعدما سجل يزن العرب بالخطأ في مرماه، مهدياً النمساويين هدفهم الثاني، قبل أن يضيف ماركو أرناوتوفيتش الهدف الثالث من ركلة جزاء.

واعترف مدرب الأردن، المغربي جمال سلامي، بأن الفوارق بين المنتخبين كانت واضحة، في ظل الخبرة الأوروبية الكبيرة التي يتمتع بها لاعبو النمسا مقارنة بنظرائهم الأردنيين.

وأضاف: «كنا في أفضل حالاتنا قبل التوقف. تفوق لاعبو النمسا علينا في الكرات الثابتة بسبب فارق البنية الجسدية والطول. أما الهدف الأخير فجاء من ركلة جزاء. قدمنا مباراة كبيرة، والنتيجة لا تعكس حجم العطاء الذي قدمه المنتخب الأردني. أنا فخور باللاعبين وبأدائهم».

● لاعبو المنتخب السعودي يحتفلون بهدف العمري في مرمى أوروغواي

● فرحة لاعبي قطر بتسجيل هدف في شباك سويسرا

● مباراة المغرب والبرازيل

● صلاح

خليفة بن صريتي

كأس العالم والحضور العربي بين التعادلات والخسائر

اعتادت الجماهير العربية عبر نسخ كأس العالم المختلفة، على رؤية منتخباتها تؤدي دور المنافس الذي يكتفي غالباً بمحاولة مجاراة الكبار، من دون القدرة على الذهاب بعيداً في البطولة.. ففي معظم المشاركات السابقة، كانت المنتخبات العربية تستقبل الأهداف أكثر مما تسجلها، وتغادر المنافسات من الأدوار الأولى، في ظل غياب الترشيحات الجادة لوصول أي منها إلى المراحل المتقدمة، غير أن المنتخب المغربي كسر هذه القاعدة في المونديال المونديال الماضي بقطر 2022، بعدما حقق إنجازاً تاريخياً بحلوله في المركز الرابع، ليصبح أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ نصف نهائي كأس العالم.

وواصل منتخب «أسود الأطلس» تقديم مستويات مميزة، مؤكداً أن ما تحقق لم يكن مجرد صدفة، وفي مواجهة قوية أمام المنتخب البرازيلي، بقيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، نجح المنتخب المغربي في فرض أسلوبه بل وتقدم مبكراً في النتيجة، قبل أن يدرك المنتخب البرازيلي التعادل لاحقاً، لتنتهي المباراة بهدف لمثله، وسط إشادة واسعة بالمستوى الفني الرفيع الذي قدمه الفريقان.

وخلال هذه الدورة من كأس العالم، برزت منتخبات عربية أخرى بصورة إيجابية؛ فالمنتخب المصري فرض التعادل على منتخب بلجيكا، أحد أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب، وكان قريباً من تحقيق الفوز لولا إهدار مهاجميه للفرص المتاحة، كما قدم المنتخب القطري أداءً قوياً أمام نظيره السويسري، وانتهت المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق، أما المنتخب السعودي، فقد بادر بالتسجيل في شباك أوروغواي وفرض سيطرته على فترات من اللقاء، لكنه اكتفى في النهاية بالتعادل بهدف لمثله.

على الجانب الآخر، ظهر المنتخب التونسي بعيداً تماماً عن مستواه المعتاد، بعدما تلقى خسارة قاسية أمام المنتخب السويدي بنتيجة هدف مقابل خمسة أهداف، في مباراة عكست حالة عدم الاستقرار الفني التي رافقت الفريق منذ فترة الإعداد، سواء على مستوى التشكيلة الأساسية أو الخيارات التكتيكية.

وانضمت منتخبات عربية أخرى إلى قائمة الخاسرين، إذ سقط المنتخب العراقي أمام المنتخب النرويجي بنتيجة هدف مقابل أربعة أهداف، فيما خسر المنتخب الجزائري أمام المنتخب الأرجنتيني بثلاثة أهداف من دون مقابل، سجلها ليونيل ميسي ورفع رصيده إلى 16 هدفاً في تاريخ مشاركاته المونديالية، ليتساوى مع الألماني ميروسلاف كلوزه في صدارة الهدافين التاريخيين لبطولات كأس العالم، كما تلقى المنتخب الأردني خسارة أمام المنتخب النمساوي بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، لتتساوى بذلك حصيلة التعادلات مع عدد الهزائم للمنتخبات العربية الثمانية المشاركة.

والحقيقة التي لا يمكن إنكارها، أن كرة القدم العربية شهدت تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، بفضل الاهتمام المتزايد بالبنية التحتية الرياضية، وتطوير المسابقات المحلية بمختلف الفئات العمرية، واستقطاب اللاعبين والمدربين أصحاب الخبرات العالمية.

في المقابل، لا تزال بعض الدوريات العربية ومنها ليبيا تعاني من مشكلات إدارية وفنية ومالية، وهو ما ينعكس سلباً على مستوى الأندية والمنتخبات، فغياب التخطيط والرقابة على الإنفاق يؤدي إلى نتائج متواضعة، مهما بلغت قيمة التعاقدات أو حجم الميزانيات.

ومن جهة أخرى، يثير نظام كأس العالم الموسع بمشاركة 48 منتخبا، عديد التساؤلات، منها تواضع مستوى الكثير من المباريات في المرحلة الأولى، وغياب منتخبات كبيرة بسبب نظام التصفيات القاري.

ومع اقتراب الأدوار الإقصائية، من المتوقع أن ترتفع وتيرة الإثارة، حيث تتساوى الحظوظ وتصبح المنافسة أكثر قوة ومتعة. وإذا لم تحدث مفاجآت كبيرة، فإن المنتخب المغربي يبدو المرشح العربي الأبرز لمواصلة مشواره، بفضل امتلاكه مجموعة مميزة من اللاعبين المحترفين، إلى جانب الاستقرار الفني والدعم الجماهيري والمؤسسي، أما بقية المنتخبات العربية، فلا يزال أمامها الكثير من العمل لتتحول من مجرد مشارك في كأس العالم إلى منافس حقيقي على أدوارها المتقدمة.

ميسي يستعيد شبابه بـ«هاتريك».. ومبابي الهداف التاريخي لـ«الديوك»

● ميسي

بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من تتويجه بلقب كأس العالم ووضعه بين أفضل اللاعبين في تاريخ كرة القدم، أظهر ليونيل ميسي لمحات من عبقريته الكروية وهو على حافة التاسعة والثلاثين، عندما سجل ثلاثية في الفوز على منتخب الجزائر، معادلاً الرقم القياسي لأكثر اللاعبين تسجيلاً في تاريخ كأس العالم برصيد 16 هدفاً والمسجل باسم المهاجم الألماني السابق ميروسلاف كلوزه.

وأصبح ميسي، أفضل لاعب في العالم ثماني مرات، أيضاً أول لاعب يخوض ست نهائيات مختلفة لكأس العالم، وذلك في مباراة تحمل الرقم (200) مع منتخب «البيسيليستي»، مسجلاً 120 هدفاً دولياً حتى الآن. وسجل ميسي هدفاً في مونديال 2006، وأربعة أهداف في كأس العالم 2014، وهدفاً في 2018، وسبعة أهداف في 2022، لكن هذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها ثلاثية في كأس العالم، ليرفع رصيده إلى 16 هدفاً في 27 مباراة مونديالية.

وسجل النجم الأرجنتيني أهدافه الثلاثة في الدقائق 17 و60 و76، محرزاً بذلك أول «هاتريك» في مونديال 2026، قبل أن يريحه مدربه ليونيل سكالوني، وسط أجواء ساحرة في كانساس أمام ستين ألف متفرج هتف معظمهم: «ميسي، ميسي، ميسي». وقال «البرغوث»: «إنه شرف أن أكون هناك، بالنظر إلى ما يعنيه الوقوف إلى جانب الألماني كلوزه والبرازيلي رونالدو، لكنني لا أعتقد أن ذلك يعني شيئاً.. في النهاية، إنها مجرد إحصائية لا أكثر».

وجاء هذا الأداء الرائع والأهداف الثلاثة عقب تعافي قائد الأرجنتين مؤخراً من إصابة في العضلة الخلفية، تعرض لها أثناء اللعب مع فريقه إنتر ميامي الأميركي في مايو الماضي.

وبتسجيله هدفين في شباك منتخب السنغال، أصبح مبابي الهداف التاريخي لمنتخب فرنسا بعدما رفع رصيده إلى 58 هدفاً، متجاوزاً أوليفييه جيرو، كما رفع رصيده في كأس العالم إلى 14 هدفاً ليصبح على بعد هدفين فقط من كلوزه وميسي.

وقال مبابي: «أدائي والهدفان في المباراة أمام السنغال ليسا رداً على المنتقدين.. ألعب لصناعة التاريخ لبلدي ولضمان وصول منتخبنا إلى المباراة النهائية والفوز بكأس العالم».

وتلقى مبابي إشادة من مدربه ديدييه ديشان، الذي اعتمد عليه وهو لاعب شاب عندما أحرزت فرنسا لقب كأس العالم 2018، قائلاً إنه لاعب من طراز استثنائي.

● احتفال مبابي بالهدف

الأسئلة الـ 5+H

«خطة بولس في ليبيا»

ما الذي يمكن أن تحققه؟
مَن الأطراف المستفيدة؟
لماذا يصفها البعض بالصفقة المشؤومة؟
كيف ستمر على الرغم من المعارضة؟
أين مجلسا النواب والدولة منها؟
متى يتفق الليبيون على إجراء انتخاباتٍ حرة؟

16 | الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 18 يونيو 2026م | 3 المحرم 1448هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الحادية عشرة | العدد 552 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«مذكرة التفاهم التي وقعناها مع الجانب الليبي ستكون أساساً لبداية التعاون والعمل المشترك بين البلدين».

رئيس الوزراء النيجري
علي الأمين زين

«الأمم المتحدة ليس لها دور في تجنيس الأشخاص بالجنسية الليبية ودورها يقتصر على دعم ومساعدة اللاجئين» فهذا ليس من مهامنا أو اختصاصنا.

نائبة المبعوثة الأممية في ليبيا
ستيفاني خوري

«حريصون على تعزيز علاقات التعاون والتواصل بين المؤسستين التشريعيتين وترسيخ آليات التشاور وتبادل الخبرات بما يخدم المصالح المشتركة».

رئيس وفد لجنة الصداقة الليبية - التشادية بمجلس الشيوخ التشادي
زكريا صالح

«بحثنا تعزيز التعاون البرلماني مع ليبيا واتفقنا على تطوير آليات التنسيق والتشاور بما يسهم في دعم العمل البرلماني وتبادل الخبرات».

نائب رئيس برلمان البحر الأبيض المتوسط
بلال قاسم

ورفلة.. ثقافة التخوم

منصور بوشناف

احتفظت ورفلة بدور سكان التخوم السياسي منذ القرون الأولى للميلاد، فهم حماة العواصم الشمالية المتعاقبة وحزام نارها الذي يطوقها حماية، وهم أيضاً وكما كان أسلافهم القدماء التهديد الدائم لاستقرارها، فهم المحاصرون للبدة العظمى والعابثون بمزارعها وقصورها، والمتمردون على طرابلس الرافضون لدفع الضرائب لحكامها المتعاقبين، وهم المناورون بولائهم للحاكم وللمركز طوال التاريخ. فلقد ظل الرومان والترك والطليان وحتى حكام العصر الحديث مضطرين دائما لإرسال حملاتهم العسكرية لتحاصر ورفلة وتقصفها وتواجه مقاومة عنيفة وتدخلها دون أن تجد بها أحدا، فلقد ظل أهل ورفلة يطبقون استراتيجيات أسلافهم الليبيين القدماء: «الانسحاب والاحتماء بالصحراء والتحول إلى بدو يهيمون في الوديان ويغيرون على القوات المحتلة ويوقعون بها ضربات موجعة ليعطلوا استقرارها ويفشلوا إصرارها على البقاء!».

اجتاحتها قوات الرومان مرات عديدة ثم استطاعت فرقة «أوغوستا» أن تجعلها حزاماً للبدة وأويا وصبراتة الحامي من تهديد الجنوب، وذلك بتبني المشروع العسكري الاقتصادي الذي حول ورفلة إلى معسكرات حماية لبدة العظمى وأويا وصبراتة، وذلك عبر تمليك بعض الضباط والمحاربين المتقاعدين من الخدمة العسكرية أراضيَ مستصلحة بها آبار للري -لا زالت تعمل حتى الآن- وإنشاء نظام ري مناسب للبيئة؛ حيث تم حفر سواق مسقوفة من الصهاريج إلى المزارع، ووضع لها نظام توزيع للمياه بين المزارع، وعمل في تلك المَزارع عبيدٌ وفلاحون من المنطقة، وكانت مهمة أولئك الضباط والمحاربين الزراعة وقت السلم والتصدي لغزوات قبائل الجرمنت من الجنوب وتعطيل تقدمها وإبلاغ لبدة لتحريك الجيوش قبل وصول تلك القبائل إلى مشارفها ومزارعها.

عرف ذلك النظام بنظام المزارع المحصنة، وهو جزء من استراتيجية أحزمة النار كما سماها الرومان التي طوقوا بها المدن الثلاث بالساحل الغربي من ليبيا. كانت أحزمة النار فكرة عبقرية في ذلك الوقت، فلقد بنيت نقاط صغيرة للحراسة إلى جانب المزارع المحصنة، وكان نتيجة للتوزيع الدقيق لتلك النقاط، حيث تقابل كل نقطة النقطة التي تليها ويمكن لكل منهما أن ترى الأخرى وإن بعدت المسافة بينهما، كان بإمكان ورفلة أن تبلغ لبدة بالخطر القادم دونما معاناة وفي زمن قصير، قد لا يستغرق وصول البلاغ من ورفلة إلى لبدة الساعة من الزمن، علماً بأن المسافة بين ورفلة ولبدة العظمى لا تقل عن المئة كيلومتر بقياسنا الحديث، كل ذلك دون أن يتحرك فارس على جواد بالبلاغ ودونما عناء أو مكابدة، كل ما كان على المكلف بالحراسة فعله هو أن يصعد إلى أعلى مبنى نقطة الحراسة ويشير بالأعلام الملونة إلى النقطة التي تليه لتوصلها التي تليها للنقطة التالية وهكذا حتى قيادة الجيش في لبدة، هذا في النهار أما في الليل فكانت الأعلام تستبدل بالمشاعل.

> عرف ذلك النظام بالمزارع المحصنة وهو جزء من استراتيجية أحزمة النار

كانت تلك النقاط موزعة بشكل دقيق وغالبها في أعلى الجبال وتمتد من غدامس غرباً وحتى بونجيم شرقاً، ومن سوف الجين حتى مشارف لبدة عبر مرتفعات ربات الجمال بترهونة ومسلاتة وعبر وديان شمال شرق ورفلة إلى وادي ترغلات ثم نهر كينوبس «وادي كعام الآن».

في هذا الطوق نما جيب حضاري غريب هو مزيج من الثقافة الليبية والفينيقية، وعلى عكس جيوب الساحل لم يظهر فيه الأثر الروماني إلا في تخطيط مواقع الحراسة ليتولى سكان المنطقة المحليون كل شيء، فكانوا هم البنائين والنحاتين والنساجين والزراع وصناع الأساطير بالتأكيد.

كان بإمكان الثقافة المحلية أن تجد في شعاب ورفلة ووديانها ومرتفعاتها أمكنة آمنة للحفاظ على خصوصيتها وأن تقاوم ذوبان لبدة وأويا وصبراتة الفينيقية تحت سعير كير روما الحضاري!! الحفاظ على الخصوصية والاستقلالية مناورة بإظهار الولاء للعواصم والتمرد عليها وتهديد أمنها ومحاصرتها والعبث في مزارعها في لحظات غير متوقعة كان لعبة ورفلة المتكررة منذ قرون الميلاد الأولى وحتى العصر الحديث. مقاومة حملات العواصم العسكرية باستراتيجية «فابيوس»: التراجع والتلاشي وامتصاص اندفاع الغازي والتحول فجأة إلى قرى مهجورة تصفر فيها الريح، ليدخل القادم منتصراً وتتاح له فرص الاسترخاء والطمأنينة، ليتم ضربه فجأة من حيث لا يعلم.

ربما كان أهل ورفلة الوحيدين من الليبيين الذين حافظوا على تكتيك أسلافهم الليبيين القدماء هذا وظلوا يستخدمونه حتى الآن! تدخل الجيوش إليها بعد عناء وخشية وتردد لتفاجأ بمقاومة شرسة قصيرة، ليست في الغالب إلا مناورة لتغطية انسحاب الجميع وتلاشيهم في الوديان والشعاب ثم في رمال الصحراء الكبرى، وغالبا ما يجد الجنود القادمون الشيوخ يدفنون موتاهم والعجائز يندبن مهيلات التراب على رؤوسهن الشعثاء المغبرة، كي لا يتذكر الفاتحون من ورفلة إلا «النادبات» والخرائب!

النادبات لا يمتهن هذه المهنة كما في بعض الحضارات، بل هن نساء عاديات في الغالب يتعلمن هذا التراث الجنائزي ويتقنّـه دون احترافه. القيام بالندب على الموتى كان واجبَ كل نساء عائلة الميت وجاراتهن وبنات عشيرتهن وصديقاتهن المقربات.

منحوتة النادبات التي تعود إلى القرن الرابع للميلاد، والتي تظهر فيها تفاصيل النادبات الورفليات، يعتبرها الورافلة المحدثُون آخر مشهد من مشاهد خسف عاصمتهم في ذلك العصر «قرزة» حين خسفها الله وحول كل شيء حي فيها إلى حجر، النخل والآبار والرجال والنساء والإبل والجياد، الغزلان والضباع والكلاب كل ما ليس حجراً فيها تحول إلى حجر، يتسمر بعضه في أعلى الجبال وبعضه في الوديان، بعضه مندهش وبعضه هادئ والبعض سعيد مفاخر بفرمان تعيينه حاكماً لمملكة الحجر تلك الصادر من لبدة العظمى التي كانت جيوشها قد دكت مدينته مرات عديدة قبل أن تعترف به وبخصوصية ثقافة التخوم وبالطبع قبل تحجره بلحظات كما يظهر في التمثال.

ثقافة التخوم والتي تمثل ورفلة أكبر مخازنها في وسط الجغرافيا الليبية لم تنل ما تستحق من الدراسة لفهم أحد مكونات هذا الكيان الليبي المقاوم للسيولة بالتحجر، ففي ليبيا حيث لا نهر يجري: «أنت تنزل الغدير مرات عديدة».

فساتين غزة الأنيقة من تحت الأنقاض

في محل للخياطة في خان يونس في قطاع غزة، تدور طفلة بفستان أبيض معد لمناسبة خاصة على نفسها، فتنتفخ طبقات الفستان الرقيقة المصنوعة من التول حولها. يصعب معرفة أن هذه الفساتين الأنيقة حيكت من أقمشة قديمة جرى انتشالها من تحت أنقاض مئات آلاف المنازل المدمرة بسبب حرب الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة. وذاع صيت الخياط أمير الرنتيسي 24 عاما، في خان يونس في جنوب القطاع، منذ أن بدأ صنع فساتين أنيقة للمناسبات الخاصة للفتيات والنساء من خلال إعادة تدوير الأقمشة المستعملة والفساتين القديمة.ويروي الشاب لوكالة فرانس برس «أذهب إلى مدينة غزة للحصول على الأقمشة، آخذها من أماكن مدمرة، أحيانا تكون ممزقة من الشظايا أو احترقت أجزاء منها، مضيفا «أعيد تدوير الفساتين القديمة، وأحصل على قطع قماش من كل شيء نجده، ثم نصنع منها فساتين».

خارج المحل، يعرض الرنتيسي تصاميمه الملونة المصنوعة من أقمشة الحرير والساتان والتول على دمى عرض مصنوعة من قضبان حديدية، بينما يعرض على الجهة المقابلة مجموعة من الفساتين الطويلة الأنيقة على كتل أسمنتية. وتمنح الألوان الزاهية للفساتين شيئا من الأمل وسط مشهد الدمار الهائل. ويقدر وزن الركام في كل القطاع بأكثر من 61.5 مليون طن، أي ما يعادل وزن برج إيفل الفرنسي بستة آلاف مرة.

ولية عهد النرويج تزرع رئة

خضعت ولية عهد النرويج الأميرة ميتّه ماريت التي تعاني من مرض رئوي خطير إلى عملية زرع رئة «ناجحة»، وفق ما أعلن القصر الملكي الأربعاء.

وفي 2018، جرى تشخيص إصابة ميتّه ماريت (52 عاماً) بمرض التليُّف الرئوي الذي يسبب ندوباً في الرئتين وضيقاً في التنفس. واضطرها ذلك خلال السنوات الماضية إلى تقليص بعض مهامها.

وتأتي العملية بعد فترة صعبة لزوجة ولي عهد النروج؛ إذ حُكم قبل أيام على ابنها بالسجن بتهمة الاغتصاب، في قضية هزت الأسرة الملكية.

ونقل بيان للقصر عن الطبيب المتخصص آره هولم قوله إن ميتّه ماريت ستبقى في المستشفى أسابيع عدة للتعافي.

وتدهورت صحة ولية عهد النروج خلال الأشهر الستة الماضية.

كل شيء

عمرها 7 آلاف عام.. ليبيا تستقبل المومياء «تخرخوري»

في إطار التعاون الثقافي المشترك بين ليبيا وإيطاليا، وعلى متن طائرة عسكرية إيطالية هبطت بمطار معيتيقة استقبلت مصلحة الآثار، صباح الأحد، المومياء «تخرخوري» الأثرية القادمة من إيطاليا.

استقبال المومياء جرى بحضور رئيس مجلس إدارة مصلحة الآثار الدكتور محمد الشكشوكي والوفد المرافق له، كما حضر مراسم الاستلام السفير الإيطالي لدى ليبيا وحرمه والملحق الثقافي بالسفارة الإيطالية ورئيس جهاز الشرطة السياحية وحماية الآثار وكذلك إدارة التعاون الدولي بوزارة الخارجية التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، وإدارة المراسم بالوزارة ووفد من شركة إيني غاز.

وبعد استكمال كافة الإجراءات الرسمية والجمركية، جرى نقل المومياء التي يعود عمرها إلى نحو 7 آلاف عام إلى المتحف الوطني بطرابلس، وظلت المومياء 20 عاماً في إيطاليا لترميمها.

الخطوة جاءت في سياق الجهود المتواصلة التي تبذلها مصلحة الآثار للحفاظ على التراث الوطني الليبي.